

هذه الاشغال، واخذنا غفارات الدبطل، وعدنا الى ذيادة البيت الحرام وبتترك  
 بزمن والمقام، وناخذ معنا كسوة للبيت العتيق، وسير بسعاده وتوفيق، وانقتل  
 غنى واولاد، وكل من عنده من فسانه واجناده قال ثم اتفق راي هذين  
 الملكين على ذلك القول والسداد، ثم انهم كتبوا الكتب الى جميع العشائر والاجناد،  
 والى سائر الملوك التي في تلك الارض والبلاد، ان الملك عبد هياف كان يحكم كاذبا  
 على الف قبيلة التي كانت تغزها المقامع، غير ما كان عنده مقيم داخل دياره، وكان  
 هذا الملك فيه مروه وكرم ما حواه احد غيره الا قليل من الرجال، هذا وان قلنا  
 لما انه ارسل الكتب فانتة ملوكها بعساكرها واجناده، ثم انهم اقاموا يجتمعون ويأتون  
 من سائر الخلل والقبائل من فارس وراجل مدة استعدت اشهر كوامل هذا الملك  
 عبد هياف يقوم بخلق كل من قدم عليهم من الماكول والمشروب والعاديق والزاد  
 ويحلب لهم من سائر البلاد، حتى بقيت كل تلك الصحارى اسواق من كثرة الناس  
 والخلق والدم، قال وكانت الاسواق اثنين وسبعين سوق في سبع طول وعرض  
 حتى امتلأت بالخلق تلك الارض، هذا والجالب ياتيهم بكلمة يريدون قال  
 ثم ان الملك عبد هياف اعرضهم بعد ذلك فكانوا الف ملك بالف عسكر فاما  
 عساكره هو التي لنفسه فكانوا اربعماية الف وسبعين الف محسومين في العدد  
 الا انهم شجعان امجاد وابطال اجواد، ما منهم الاكل ليش مداعس الحرب  
 فارس قال ثم ان الملك عبد هياف امر العبيد والخدام ان يسيروا الى بلاد  
 السند والهند وتلك الكام، ويبعثون سائر ما يحتاجون اليه من مأكول  
 ومشروب، وعلف الخيل، فسارت واحضرت له شئ كثير حتى سدا لفضا  
 وملكه المستوي قال ثم ان الملك عبد هياف امر المناديه ان تنادي بحسن  
 ما رسم، وامر الملك عبد هياف الذي لديه الموت، ولديخاف ان من هذا  
 اليوم الى مدة عشر ~~السنين~~ فلا يبق منكم احد الا ويجترز لنفسه ولين معه من مال  
 ونواك وخيل وبغال، وعده وزر، ليجمع احد منكم له حجة يجتج بها فافا

على كلما تريدون وتستعزون فكل من كان منكم جباناً وليس له قلب في حومة  
الميدان ولا هو معود بحرب ولا بطعان ولا يعرف يضرب بجسام ولا يطعن بالهدام  
فلا يخطر بباله والسلام فاجابوه المناديه الى ذلك الكلام واقالوا سايادون في العسكر  
عشر ايام وفي اليوم الحادي عشر زعموا للفرج والرجل ودقت الكوسات لاجل السفر  
والتحول وصحبت الارض في طولها والعرض هذا وقد امر عبد هياف الى الوزير ان  
تفتح الخزانين وتقدم الخلع والاموال فاخلى الملك عبد هياف من جنس الخلع مايتين  
الف خلعة من الخلع الغوال على الملوك ومقدمين الابطال كل من خلعه عليه يركب  
ايضاً حواد من جنود عبد هياف الجياد وبعد ذلك امر ان الحجاب يفتوح لانه  
الحرب في الضراب فتدعى له بجية الدروع فاخرج منها درع زر وصنع الاعداء كانه يحوي  
الحديد ليعمل فيه السيف لمهند ولا يخرقه الرمح المسدد فاخرج عليه فطعن سابل  
من حبل الكتفين القريب القديين واخرج من فوقه درع اخر سليمان وكان طريف المعاف  
من فوقه ايضاً درع ذهبي للملوك خبي وكان هذا الدرع اعجوبة من عجائب الزمان  
ما ملك مثله ملك ولا سلطان وصنع رايتين هندية واحدة من خلف والثانية  
من قدام وتنتطق بمنطقة هندية بالذهب مطيلة ووضع الخناجر الدمشقية والحرايب  
المجشدة وارمى الى بين كتفيه الطارقه الجنوبية وكانت سبعة اطباق مثيلة وتقلد  
بسيوف من السيوف اليمانية واعتقل بعنائه خطيه وركب على راسه الخوذ المجلية  
وبعد ذلك ركب على حواد من الجنود البحرية قال فلما ان ركب الملك عبد هياف  
وارتفعت على راسه الرايات والاعلام والسود والازدهارات وايضاً الف رمح  
على كل رمح ناصيته ملك و سلطان وعلى كل راية اسم صاحبها مكتوب على راس النخج  
وخفقت الرايات وتمايلت الازدهارات ورقصت الخيل الصافيات من تحت ارجلها  
الفرقيات وهاجت لسادات وتقلدوا بالسيوف المشرفيات واضعوا بالرافع السمات  
والطواق الجنوبية وركبوا الى ظهور الخيل العربية هذا وقد نظر الملك عبد هياف بمنا  
ونصاراً فلم يرى لعمركه حلي عرف ولا اخرى يوصف فانشرح خاطره وما زال الشدة قال



جيتكم يا العيس فاحذروا  
ومليك وشجاع في الورى  
طاعن بالرمح في يوم الوغى  
وانا الفارس ذو العزم الدغى  
انى فارس حرب في الملاد  
غنى العيس فحمنى في  
وحجرا وتعدى ونفى  
يا بنى عيس جهلم صولتى  
وتهاونتم بحربى ها انا  
لو علمتم لعلمتم من انا  
سابلوا غنى غطايغ الوغى  
انا ان لم اقل الوغى الدغى  
اخذ التار من العدا الدغى  
ها انا الموصوف في لوم اللقا  
من همام سار من غير مهمل  
صاريا بالسيف على القمل  
هكذا ضربى وطعننى بالسر  
ليس يشبهنى في الحرب بطل  
وحلى قد علا فوق زحل  
وهنى بالهف اسقاء الوجل  
وطعننى سوفى بجازى ما فعل  
ولستيم دولتى بين الدول  
سار للرب ما غدى فشل  
كيف ربحى الحلم من قد جهل  
وحياة الحرب من كل الخلل  
اسمى القضاة ولرب فشل  
لجوا قلبي في يد افل  
انى عبده ياف ابن عبده بل

قال الراوى ثم ان الملك عبده ياف سار وهو قود الحوش والعساكر والارض منهم  
تج والبطال قد اقبلت من كل فج وقد همت جياذ الخيل من كثرة الحوش الدغى  
مثل السيل وقد هالت الاطال من فوقها ميل هذا وقد انقضت العساكر في تلك  
الارض في طولها والعرض وقد انقضت الحوش وبقي الجبان حار مدحوش وسارت  
الرجال الاضمار وقد انقضت على رسوم العباد حتى غاب ضوء النهار واندهشت  
القطار هذا والفرسان سار على هذا المدار هذا والملك الاخضر الى جانب  
الملك عبده ياف وبين ايديهم تلك الخلايق والاحلاق وهم فرحين  
بكثرة العدا وتزايد المدة هذا والدولة العارفة سار بين ايديهم بالعلو والملك  
قال فلما ان قطعوا البر وتلك المغاز والقفر تقدمت لهم الدابة السلطانية والقواق

المغربية وكانت اربع مائة مركب ما عدا من سائر من غير جهة فنزلت تلك الدبائل والرجال  
والهنود والسنود بذلك العدد الموجود وصاروا كلما اشرفوا على بحر عدوة اوبر وقطوع  
وقد بلغت خلق كثير من يطلب المكسب والعاش لان عبيدها في قدامه عسكر عظيم  
لا يعلم عدده الا اللطيف العليم لكن في سكان مغني الجوارم ومنك الكاسر مالك الدنيا  
والدخول مهلك القرون الذي امر بين الكاف والنون هذا والملك عبيدها في سائر الى  
جانب الملك الخضراء وهو محجب بنفسه متكبر على ابناء حبيسه وهو يشد ويقول

قلوص النعام من ارضنا ، تساق الى عنتر الودهم  
فما يشاء ياتي فيه السداد ، ومهما يشاء منهم يعلم  
نزول العدو على بابي ، لعسكر كالشفق المظلم  
وتصيح فرسانه جفلى ، ومعها ساكت اعجم  
واقبالها من على الصحنان ، سكارى وضرب بالدم  
تدور عليهم كورس الحمام ، عقيب حاد وانها علقم  
فلوحزت في ارضهم في الربيع ، لكسيتها حلة العندم  
واترك احساد شجها لهم ، طعام القشاعة الحوم  
واترك عنتره وابنه ، ولوطا بالعب والاعم  
قلد تنهش احسانهم ، وحوش الفلاة والكرم  
واغنم اموالهم عنوة ، فما غيرها اتقى معنم  
واحوز السبايا الى ارضنا ، حيارى الى عسكر تقسم  
انا عبيدها في ليث الوغا ، هزبر للقا اسد صنم  
احول على القرن في معرك ، واردي بالسيف والعدم  
كستني الشجاعا جلباها ، وطرف طرزاها المعلم  
سار كعيسى على عنتر ، يوحون بالمدح السجيم  
والكر كسرى وابنه ، يرى ما بناه به مهدم

واكتب ما جموع الملوك د قديما من الزمن الاقدم  
قال الرازي هذا وقد سار الملك عبد هياف والملك الاخضر حتى عبروا من  
البحر الزاخر الذي بينهم وبين بلاد الحجاز وصاروا كما اتوا الى ارض تنعم اهلها  
طمعا في هبة الاموال وشاعت الاخبار على هذا المدرك من الطرق والسفاري  
انصلت الى سائر البلاد وسارت بها الركبان الجياد ان الملك عبد هياف والملك  
الاخضر سارين بالجيش حتى يلكوا العراق وتلك الدراضى والقيعان ويحاصروا  
كسرى نوشران ويحربون بلاده ويقطعون اثاره ويقتلون عساكره واجبا دة  
ويحون عرب الحجاز وشجعانة حتى يستوفوا تارهم من غتر ابن شداد الذي قتل  
اخاه مرهف بالسيف الخداد قال ولم تزل الاخبار تنوثر حتى وصلت الى بنى  
عبس الغر اذ سمع بذلك الامير غتر وما قد غزم عليه ذلك الملك الجبار من اخذ  
التار فقال الربيع الغدار وصياتي اقول ان في هذه الكره يكون اخي عمر هذا السود  
ابن الكوره وما يقال من هذين الملكين خلاص ولا مفاص وهو ايش بقا يقدر يعمل  
هل يقدر ان يحاربهم او يقف قدام الملك عبد هياف شجاع زمانه الذي لم يقدر  
احدا ان يقاومه في ميدانه وايضا معه عساكر تسد عن الشمس والجميع قاصد  
الى بنى عبس فقال له عماره وملك ياربى نحن ما بيننا وبين هذا الملك معاملة  
ولا عدوه ولا اخذنا له نوق ولا حمار ولا خيول ولا موال فقال الربيع وملك يا قرنان  
ورب البيت الحرام وزمزم والمقام ان هذه الحوش التي قبلت ما تقدر تحملها ارض  
الحجاز ولا اليمن ولا صنع ولا عدن ولا تقدر ان يلقاها ملك بهذا الزمان  
بل قد ذكروا انه يريد ان يقتل ذلك العبد لزننا المنسى الى بنى عبس وعدنان  
ويقتل ايضا ولد الغضبان ومن بعد يسيروا الى كسرى نوشران ويحاصروا  
ومن عند من العجم ويأخذونه الجزية او انه يقتل عساكره ودساكره وليس  
بعد ذلك الى البيت الحرام ويروز زمزم والمقام ويدخل الى عبد المطلب جد النبي  
المستحب سيد العجم والعرب قال الرازي ولما وصلت الاخبار الى بنى عبس اخبروا



١٥٣  
فجح غتر اولاده ورجاله وقال لهم كيف ترون من الراى هاتقد قدمت لينا العساكر  
والعساكر الذي للملك عبيهاف فكيف يكون العمل في لقاء هذا الرجل الجبار  
وذلك العسكر الجوار الذي ما يقع له حد ولا عيار وهو بنفسه فارس شديد وبطل  
صديق وعلى ما سمعت عنه ان فرسيته ما لها عيار وهو كثير الحرب والاضطار فقال  
لذا الغضبان يا ابتاه ايش هذا الكلام الذي تقوله في هذا المكان ولكن استامه وام كل من  
معد من الفرسان والابطال والشجعان الذي قد جمعهم من السند والهند وبلاك لقيعان  
ولكن يا بس عليك يا ابتاه ان كنت قد كبرت وعجنت عن ملاقاته الابطال الكرام فاعليك  
وحياقي بلام لذك قاسيت هوال وضرب وقال والثاني يا ابتاه ان المراد اكان مدينا  
ما تقطع فيا صوارم الحديد فانا اذا اقبل هذا الملك التقيبه وانفق سباله وافنى عساكره  
ورجاله ولا اخاف والله ولا اخاف من فرسانه لانه ما قتل اخاه المهف لانا والله  
وانا الذي الحقته عن قريب ان شاء الملك المجيد حتى انه يوف بمقامات الفرسان ولا يحقر  
بالشجعان وان كانت عساكره كثيره وعساكرنا قليله ففخى ما نبالي منهم ولا بن معوم وان  
طلوعا من كسرنا لعقاره والخرابي ففخى ناخذها دون عبيهاف لانا نحن احق بها منه  
وان كانت بنى عيس يمين علينا بنصرتهم لنا جياقي عليك لتذلف نفسك لهم ولا تطلب  
لهم نصره يعني وايش هو يكون الملك قيس ابن زهير حتى تذلف نفسك لنا اولاد منهم من  
سلا والناس وان بدا من قيس شئ فدعني وانا واياه محتى قتله بالسيف الحداد وافنى  
من بعد بنى زياد فالىكم يا ابتاه تذلفهم وتصبر على جورهم حتى لهم يطعوا فينا فلم لا نحن نصبر  
وقايم الجميع ونحكم مكانهم لانا وحياتك نحن اقد منهم على الحرب واصبر على المظن  
والضرب ونحن الذين ما نخاف الملوك ولا نخشى من كل فارس قوك فقال ابو غتر  
يا ولدي ايش هذا الكلام الذي لا يفيد ونحن للملك قيس وابوه زهير من حبلت العبيد  
ولو والله بقى منهم بنت عبي حبا خذناها لاجل جميل تقدم لبيه واخيه مالك صاحب  
الكرم والوجه الفناحك والفتوة والشجاعة وحسن الرأى قال فلما سمع من  
ابيه ذلك الشان زاد به الغضب واخذ الفلق والصخب حتى انه اراد ان يجرد

سيفه ويقال ابيه ومن بعده اهل وذويها وقال له واسدنت طول عمرك ذليل حبان  
فلانت ابي ولدانا ولدك يا مهان وما انت من يصلح للضرب والطعن لوندك قد كبرت  
وغيرك الليالي والايام ولوانك كما تزعم شجاع وبطل مناع ما كنت ذليت عمرك كلمة احد  
ولودخلت تحت طاعة ابيض ولدا سود فليس تكون شجاعا الشجاع اذا ذل نفسه  
الى حبان الكاع بل ان الشجاع ما يكون له جواب الا السيف ولا يتحمل من حدي لولهم  
ولاحف قال فلم علم ابره انه قد اغتاظ فما استعفى ان يرد عليه جواب بل انه صار  
يلطفه بالكلام وشرح صدره بلين المقال وبعد ذلك اتفق رايهم انهم لن ينفذوا الكتب  
الى بني حلفاهم والصدقة من الشجمان ووحدة القبائل والفرسان مثل شيخ العبد يريد  
ابن الصمد وعامر ابن الطفيل وزيد الخيل وعمر و ابن معدى كرب الزيدى وروضة  
ابن منيع و حجار ابن عامر وعنتبه ابن شهاب اليربوعي واليرس بطام سيد بني شيبان  
وذئار ابن روق وخفاف ابن نديب والعباس بن مرداس وهاني ابن مسعود وجميع  
المعارف والاصحاب والخلفاء والاصحاب هذا وحاشيت عيسى وجميع من طلعت عليه  
الشمس امر اخيه شيبوب والخندوف ان يسيروا وياتوه بالاذخار من جهة عبدهياف  
وعساكره ومن معه من الملوك والشجمان والابطال والفرسان وبعد مدة ايام  
ارسل ايضا ثلاث جواسيس اعيان من عبدة الشجمان فساروا ويقطعون البسائر  
والقيعان ثم ان غنتر الهمام وبث بعد ذلك قايما على الدقام وسار قاصدا الى عند  
الملك قيس ودخل عليه وتخلل بين يديه فوجد عنده جماعة من اكابر بني  
عيسى الاعميان وهم قاتلوا لجل المشورة والكلام لجل هذا المرام وما هم الا من داخله  
الفرع والهمام فيما قد سمع عن عبدهياف المظل الهمام قال فلما ان دخل عليهم  
غنتر قام له كل من كان قد حضر من ذلك المحضر فاجلسه الملك قيس في مكانه المعروف  
به ولما ان استقر به الجلوس تخلفا باسمعوا من تلك الاذخار والعناد وما قام  
عليهم من العساكر والجناد واطمع الملك عبدهياف من الخلاق والدم وعلى كل قدم  
الف قدم وبما قد عول عليه من قتالهم وقصده الملك كسرت وفيما قد خرج من الهذ

١٥٤  
والسند من تلك الأمم فقال لهم غتر يا بني عسى أنا عندك جميع الخبز وهذا الأمر الذي قد  
تبدل ولكن يا الملك المنظر في إرادتهم الحاربة ولقاء هذا العسكر فاهلاديه ومهلا  
من فارس غصنف ومن أبي ذر وشانه اخبرنا فانا لا اغضب احدا على ذلك وانا  
يا ملك الزمان لا بد لي من القتال والحرب والتراكم ولا بد من لقاهم والصبر على  
بلادهم وشقايم واعرف قدر ما عولوا عليه وان اعاقهم الأقدار فانا اسير الى ملتقاهم  
بعيد عن ارضنا والديار ولا اظلم يدوسون بلادنا هذا العسكر الجند الذي كانه البحر  
النظار فقال له الملك قيس بن ابوالقوارس وزين المجالس طيب نفسا وقرعنا فانا والله  
كلنا بين يديك ولا نخل بارفاحنا عليك فقد طال ما حيتنا من الثايات وضنت خرمنا  
والسنان وان كان الرب المقيم قد قضى علينا بامر من الأمور فتمت كلنا كرام ولا نخش  
لثام ولكن بقا من الصواب ان نزل اخوك شيبوب وولد الخنزوف العيار حتى يكشفنا  
لنا الاخبار من يد قريبه خيفة من هذه المصيبة فقال لا غتر وحياتك يا ملك  
العصر والادوان اني قد اتقدم من يد شهر كامل من الزمان وقد ابطلت على خباياهم  
وانا قد عولت ان اسير خلفهم واقتفى اثرهم فان كان قد تم عليهم امر من الأمور فادبر  
على خلاصهم من يد قناصهم وان يكون احلي قد اقرب والعنا خايرده ضرب السيف  
ولا طعن لقنا وانا يا ملك والله ما اكفكم الى شيء ولو كان فيه موتي وحمالي وانا  
ما اريد رفيق غير سيفي الضامي وجوادي البجور ومحي المشقف الاسمر ولا اريد ناصر  
ولا معين الا سدر المعالمين الذي رفع السما وبسط الارضين وهو لي نعم  
النصر والمعين فعند ذلك هاج وهاج كاتيل فخور الجمال والشدة وجعل يقول  
سيفي الضامي صديقي وكذا رمحي رفيقي صهوة البجور غرني وصدا دري خلوقي  
واذا ما صاح قرني فاجاب بزعيمتي ليس لي في الحرب خلك مع رحيم وشفيقتي  
غير رمحي مع حسامي وكذا دري شفيقتي سالوا عبلت عني ثم عروه هو صديقي  
بخراكم عن فعال في صهي رمحي وغرقي اني اطمن خصمي وهو يقطن خفيقتي  
فانا الموت حقيقا اذ لا يقيني الخلق وانا غتر اسمي طفتني سبق رفيقي



كم هبام ظل ملق، بحامي في المصنف، تفرغ البطلاني، ان ضرب كل حرب  
 ليس في الحرب مثل، وسناني كالعقيق، فاسألوا عني قبح، انني قاضي الحقوق  
 انا رعى حرمة الجار، ثم اهوى للحقوق، واذا اهل جفوف، وامنا عني حقوق  
 اكظم الغمظ واعفوا، عن عدوى وصديقي، قد قسيت الدهر الشيطان، فما العز الوثق  
 شطر الواحد حيا، في صوبى وغنوق، يا شجاع الحرب غضبان، انت نعم الوثق  
 واخوك السدالث، غضوب هو الشقيق، والفق ليسه القرب، هو ارجاى في المصنف  
 عروه ابن الورد خللى، وخطيلي وصديقي، فهو لي اخ مساوى، في رضى ثم ضيق  
 نعم اولاد واصحاب، هم نخاى في مضيقى، ثم ذارحى وسيفى، ثم عامودى الوثيق  
 كم هم القاعدى، وهم اكرم صديقى، واذا الموت اتانى، اقلت يا نفسى اجنقى  
 وانا غنر الحرب، ومزاجى الرجوف، وانا جبر محيط، في خصمى كالغرف  
 واذا ما اقم الحرب، على مخرج المطلق، تاه خصمى في قتالى، لم يقا عرف طريقى  
 فاشهدوا لي يا بني العم، بما يبذل الصدوق، ولا شاهد سمع، لي في كل فريق  
 سوف اقا عديف، قتلا كالفتيق، وكذا الاخضر بالسيف، وبالريح الدقيق  
 وابدد جمعهم في، مهمم الحرب العيق، ثم ارجع في امانى، وسرور عن حقيق  
 قال الراوى فلما فرغ غنر من هذه البيات والمقالات، وسمع الملك قيس شعره  
 والنظام يعجبوا من حدة خاطره وصفاء سرايه فقال الملك قيس وبني عيسى يا ابا  
 الفوارس فواسه ما نسير الاكلنا معك في البر والوديان وايضا نفديك بالنفس والمالك  
 والعيال يا طال ما قد حمتنا طول الزمان لكن يا ابا الفوارس اعلم ان الخلق كثير والجسم  
 غفير لذ هذا عديف شجاع وبطل مناع وفي الفروسيه له باع واى باع وقد  
 صحب معه الملك الاخضر والبطل الغضنفر وقد تبعه الفالف واربعمائة الف  
 وسبعين الف سوى الدباغ والطامع كثير فقال لهم يدا الدوله غنر ابن شداد  
 اعلموا يا بني عمى انكم لا تحشوا علينا من هذا الشأن لان الملك عديف ما طمع  
 الاطولع الجابره واهل البنى والمباغى لمصرع وهو من الذباب اوقع وانا والله

١٥٥  
واولادى لى ولغيره وسوف انال منه غايه المنا ان شاء الله رب الارض والسماء هذا  
كل يوم من هذا الكلام الذى قد طرئ والغضبان جالس يسمع ويرى قال فعند  
ذلك التفت الغضبان وقال لى يا ابتاه ايش هذا الفزع كله وكل هذا فرغاً من الموت  
والفناء لكن اقصده اما موت اما حياه هل رايتم احداً خلد فى دار الدنيا وكل من كان  
احل مديد بما يعمل فيه الحديد وقد قال القائل من لم يثب بالسيف مات بغيره وانا  
وحتى مات العرب وشهر رجبا قد راى القائل ولغيره واصرم منهم الامم اهل هذا السيف  
التيار ولا خاف منهم ولا من غيرهم من كل بشر لان الرجل اذا حضر لا يتقدم ولا يتأخر  
ولا يبدى ما روى روى فى بحر هذا العسكر والوقى يصدرى شفا رسيوفهم وانته  
وما هم حتى يطير راسى ويبتدعج تحت سنايك حينهم حتى انى عليهم انضروا وموت  
واقبر فقال له غتر الاسد الغضنف واسد يا ولدى ما انت لا من اهل العقول  
والطعان وانت من اصحاب الحرب ولتخاف من لسان ولكن يا بنى لكلام الرد  
حتى تحضر الجواسيس الذى لنا وندير على قدر ما نرى وانى قد انقذت لكيت  
الى سائر حلفانا واصدقانا وامرهم ان ياتوا الى معيتنا وان اقبل عبد هيافا قبل  
قدمهم علينا ووصوهم النسا فلقاهم ونبيدا قضاهم واهلهم فان هذا الملك ما قد  
اتى الآمن اجلى واجلى اولادى فانا المقيم انا وفرسانى وجنادى فان قتلونا  
فما بقى علينا ملام ولوعار ولارطابنا احل بعنا تبار قال ولم ير الى كذلك وبني  
عيسى وعشر شيبوب في الانتظار الى ان كان يوم من بعض الايام وبني عيسى الى الخبر  
كل منهم ملهوف واذا قدامهم شيبوب وولد الخذروف وهم مقبلين شعث غبر  
وهم كانوا من كثر السير والسرى لداهم كانوا قد لاقوا شقا عظيم وغنا وتحت  
كل واحد منهم حواد ساق وكانوا قد سلوهم في طريقهم وركبوهم واتواهم فلما ان قبلوا  
على بني عيسى توجهوا على الخيل وقادوهم الى قدام عشر فخاروا بني عيسى من تلك  
الحادين وهرعت الناس اليهم حتى سمعوا منهم الاخبار وما قد عاينوا من عسل  
هيافا وعسكره الجرار فقال منهم شيبوب نريد منكم قبل كل شيء تاوتنا بشيء من لئلا



فأنا جبايع فاتوهم بالطعام فاكلوا الحان الكفا ولما ان شبعوا اخذهم عسكر  
ومضى لهم ففرج بهم وسامهم عن اخبار القوم الذين كانوا عندهم وما قد راوا في هذا  
الطريق والسفر وعند الملك عبيد هياف والملك اخضر فقال له شيبوب يا علم  
يا مولاي لما ان مرنا من ههنا واشرفنا على عسكرهم وسلحاهم وسالكهم فرائنا بحر عالم  
لا يحصى بعد الرمل والحصى وخلق كانهم الجراد مختلفات اللغات والاصناف  
بعضهم من الهند وبعضهم من الهند وبعضهم عرب وبعضهم سودان فعند ذلك  
سلىنا هذين الجادين وهما من الجول المسومة البحرية الجياد وقد جئناهم بملك  
على اسمك قال ثم ان الخندق حضرهم الى قدام الملك قيس فتعجبوا من خلقهم  
الحضور ومن حسن الوانهم لانهم كانوا اكبر خلقا من الجول العربيات وكانوا يطرون  
بلاصناعات فقال الملك قيس يا شيبوب فانا قد قبلت منهم هذين الجادين وانا  
اعطيتكم عوضهم خلعتين كل واحد منهما لسوى مائة دينار بل اريدا على الواحد منها  
لجميع الفرس وفق الفتيان وعروس الميدات الفحل العصبان واعطى الاخر الى غصون  
وليست الحروب والاسد لوثوب لانهم والله يستاهلون اكثر من هذين الجادين لكانت  
الخيال الذي لنا ما لها صبر تحتهم في وقت الجولان فاخذ العصبان الجواد الواحد و  
غصوب الجواد الثاني بعد اشكروه واتوا عليه ثم اقبل الملك قيس على شيبوب وقال  
لداخرنا وفرج عنا الكرب حتى يفرج الحرب القلوب فقال شيبوب يا ملك ايش اقول  
لخطر عظيم والامر حسيتم وهم قد ملوا الارض في طولها والعرض وسدوا منافس الهوى  
وقد حضرهم انا وولدي الخندق فرائناهم الف ملك وعشرة الاف قدم ورائنا  
جريدتهم الف الف واربع مائة الف وسبعين الف الذي في ديوان الملكين من غير  
الفيلان والابقاع والسوقا والمتسبين والطماحة الذي يتعمهم وكلها ان الى  
مكان يزادوا ورائنا في مقدمة العساكر خمسمائة فيل على ظهر كل فيل عشرة رجال  
وهم بالعدد الكاملة والاهبة الشاملة والملك عبيد هياف ما يقدر يصل اليه احد  
من كنة ما حوله من الدم وهو والله فتى الكرم ما يكون من الجاك ومها ملكه يهين

لقاصد فاما سواكم عن شجاعة وبراعة فانه جبار لا يصطلي لنبات و اشار  
 شيبوب يعرفهم ويقول

يا ال عيسى كعنتم سائر الضرب من الزمان وشر الوبس والخطر  
 اخبركم ما رأت عيني وما نظرت من عدها فحقا فاسموا الخبز  
 والخطر الملك المعروف صخته لعساكر اقبلت من سائر القطر  
 واقومكم بحجوج في الورك خفت وقد اقوم بجند البدو والحضر  
 تحمي واتوا من ارضكم فقصا ديارنا ينهبوا الدشباع والصور  
 كونا على اهبة من قبل مقدم وديروا افرم للحرب بالفكر  
 من قبل تدهمنا الاقوام فعدا من الحال يحرق فاض منذ خي  
 وادروا للقوا الحرب واصطروا فابيد الاعداء غير مصطبر  
 يا ال عيسى اقال الله عثرتم في الورك الونجهم الزهر عا  
 انتم لوث الوغا في كل موكة وبالفتار فخذتم اي متفخر  
 سيبا بال زهر ثم عترة مردى الكاة كحل الصادم الذكر  
 واسه الفارس الفضلان فتوره من حية تنفر الفهمان كالحمير  
 كذا غصوب هزبال غاب فارسها سيدا قارنا بالبيض والسمير  
 وعودة الورد من وافي اخي وغدا ككل هول بماضي العزم مبتدئ  
 وانت يا قيس يا تاج الملوك ويا دار السلوك ففزا النصر والظفر  
 لك الموقف بالتأييد قد شهدت والمكرات وبذل المار والبدن  
 لا تنفثن عن لقاء الاعداء فليس لم الورد فاعلى الاعقاب في القفر  
 فالنبي مصرعة الباغين سوف ترى اعداك وما للعين من اثر  
 قال الراوي يا سادة ثم قال لهم شيبوب واهلكم اني قد رايت معه وفي عسكره  
 راس غولة فسالت عنها فقالوا انه كان عند هفاف قد فرغ الى جانب البحر  
 حقانه يقيد وكان في الليل فلقته غولة وهي هائلة المنظر ففرغ لجن من روثها



ولا يستطيع الوديع الى نظرها لادنها طلعت عيسى من وادي عظيم وكان على  
 جانب البحر وذلك الوادي كان كثير الاشجار والغل ما يبان فيه ضوء على  
 الحقيقة ما سمعته بل اننا رأينا راسها على لسان وهو وحش الخلقه فعند ذلك  
 سالنا عنه فقيل لنا هذا الرأس راس غولة قد قتلها الملك عبد هياف بعد قال  
 الراوي يا سادة وكان هذا الملك عبد هياف لداكل الامن صيد كنه وكان قد  
 جاز ذلك عادة ان كان في سفر او في حضره وكان يطالع في الليل وحيد  
 فهدأ ويخلو بنفسه في البر والصحى ولتقتضى السبل من غاباتنا وكان لا  
 يخشى من شيء يراه وكان اتفق له انه قد فرج يوم في بعض الايام واخذت معه  
 سيفه وترسه وقر على جانب البحر في طريقه على ما عرت به العادة قال فيينا  
 هو كذلك واذا انظر الى كرو وحش فظن انه كرو حيوان فنظر الى ذلك المكان  
 ورأى شيء رهول وهو عمار ياكل في كتف بني ادم فخر وحسامه وهم عليه ولم يزل  
 ليقال له على الذي كان ياكله حتى خلع منه وتبينه واذا هو كتف بني ادم وكان ذلك  
 الوادي مخيف كثير العنادن قال فلما ان خلص الكتف منها نهجت عليه وهي فاحه  
 فاها فصاح عليها واهاوى اليها بالسيف وضربها فوقت وقالت تني على  
 فاني وقال لها مكانك ويليك ابادك اساء وتم في مكانه حتى طلع النهار فحفرها  
 واذا براسها كانه راس الحيت وعيناهما مشقوقتان بالطوك ولها ساقين كساقين  
 الحمار وجلدها كجلد الغنم السوداء فخار وانهم من نظرها وقطع راسها وشالها  
 على راس الحسام واتابها ولما وصل الى العسكر فقالوا قد اتاكم الملك عبد هياف  
 يا فتان ولما انه صار عندهم ربح راس الغولة منهم ومن ذلك اليوم سمي شيطان العرب  
 وفارس شح فاسار عبد هياف يعرفهم ويقول

خللي انفا فرسان عليبي يا اذقت في مرج البطان  
 وقول كلما شاهدتاه من الهوال في يوم الرهات  
 وما فكت يدي بكل ضرب وما ملكت بيد الهندات  
 وما فكت

وما فعلت يدك في الدعوى ، وما افقت في الحرب العوان ،  
وما اقتضت يدك من استغاب ، وما اسست من حسن المتان ،  
احبالى معرك بحجم ، من الصهباء وقهقهة القنان ،  
وعندي كل يوم في قتال ، الى احب من رطل العوان ،  
فقول لابن سداد هبني ، لحوى فيحوى كل المعاف ،  
والى قد لقت الغول هوى ، الى قمت طوك المكان ،  
فشدت شدة محوى فلهوى ، لها كفى لمصقول عاف ،  
لفضيت صيف للفرح خربت ، تجرد ما ولعب باليدان ،  
ونحت في حمار الدفح جثا ، كان لها دفعت من زمان ،  
ونظرت باضطرابا من حساء ، مخضبة بدم كالحمام ،  
نصير لوسط بادية قنارا ، مضجعة بشوب الدجوات ،  
نظرت مكان مصرعها قتلا ، وشنت صفاتها ادهت غيانا ،  
رايت الراس يشبه راس كلب ، وايما ان لها مشقوقات ،  
بهور يشبه سيطان وجلد ، كجلد الفيل اسود في العيان ،  
وساقها كاساق حمار ، وخلقتها مخفد ترخفاف ،  
قطعت لراسها كى يشهد الى ، بقلتها لها كيل الزمان ،  
وجمع الاسد قد عرفوا مقامى ، غداة الزوع في يوم الطعان ،  
اذا الابطال هاجت يوم حرب ، وقد دارت رحا الحرب العوان ،  
ترانى في الهياج كليت غاب ، ولم اخش لفارس في الرهان ،  
اكنى عبيها في شجاع ، وما اخشى الحمام اذا التقاف ،  
واما عبد عيس سوف يلقا ، هزبر لو يمل من الطعان ،  
كذلك ابنه الغضبان اردى ، برهفه لهف ما اختشاف ،  
ساختار مرف من حقا ، وانظر ما به يحكم زمان ،



وسوف ابيهم لو ان معهم ، سباع الارض من قاص وداني  
وكسرى سوف اكسر بجيش ، عظيم لا يمل من الطعانت ،  
واطفي ناره بالسيف جهرا ، واهدم مائمه من زمان ،  
واملك كلما ملكوه قدما ، من الاموال مال الكروان ،  
واعطف طائفا للبيت حقا ، وشاهد زمنا والملازمان ،  
وارجع للبلاد بكل خير ، وجيشي خلف ظريفي امان ،

قال الراوي فلما ان سمعت جوشه هذه البيات والمقالات طربت لها  
النادات واثت القادات على ظهور الصافات وقد تجيت تلك الخلايق من  
غزوه وهمته وفصاحته وشجاعته ولما انه قتل الغولة وجى لنا جري في  
جاها بيد الى بن خواصه وجنده فشهدوا لان ما في زمانه اقوى قلب منه  
ولا اخر على البلاد وبعد ذلك امان يثال ذلك الراس على ربح عالي قلنا ولما  
قطع الانجز وحصلوا في بالحجاز رفعت الرايات على راسه ودقت الكوسات  
ولغقت البوقات وقد تصفنت لالف رايا على كل رايا ناصية ملك واسمه  
مكتوب على الراية وكلها وصل الى مكان تايته منه الخدام والموك من الملوك الملك  
هذا وقد رحل الملك الاخضر في مقدمة العسكر ومعه عشرين الف فارس  
وهو لا يصدق متى تقع عينه على الوعد حتى يلا من قتلهم اليا هذا والملك  
عدها ف قد رحل من بعد على ظهر جواد عالي من خيل الجوز وهو كانه قلنا  
في سرجه وهو اكرم اهل زمانه فما قصده شاعر لا اعطاه شي كثيرا حتى لا يعود  
يقول في غيره شعر ولا نظام واذا اتى احد عليه دم اشتراه من اصحابه وبطيب  
قلوبهم قلنا ولما ان عاينوا شيوب ودلك الخدر وفالي من الغولة وكثرة  
العساكر والفرسان والابطال والشجنان وقد حاربت لبصارهم من هذه الهم فما  
كان لهم شغل الا الهرسولوا لها جوا دين من خيول الملك عدها ف ورجعوا  
على اعقابها قاصدين البر الاقصر والمهمه الاغبر حتى انهم وصلوا قلنا الى بني عيسى

وعندئذ دخلوا على الملك قيس واعلموا بما شاهدوه بالعينان قال الصمعي  
ولقد اخبرني من اتى اليه واعتمد بكلام الصدوق عليه انه كان عرض الجيش الذي  
لعهده هيا فوطوله احدى وسبعين فرسخا بالعراق لا يفرق سنان عن سنان  
ولا يزل عنان عن عنان هذا والعساكر كلما جاؤا الى مكان يزدادوا قال ولما انت  
سمعت بنى عيسى من شيبوب حاروا وانهبوا وفرغوا وارتاعوا واما الغضبان  
فانه لا فرج ولا خوف بل انه وثق في ذلك الدوان من بين تلك الفرسان وقال لهم  
اعلموا يا سادات العربان وكلها حاضرة هذا المكان اعلموا اني انا الذي قتلت  
اخاه المهف ولدي لي وصياتي من قتله والحقيقة او انه يقتلني وياخذ بتارده  
ويكشف عاره وانا امرادي ان اسير اليه وابارزه من سيرة شعيرين كالميت ولديك  
لي ما احصل عليه واخطفه من بحر سرجه فقال له ابو غنتر واسديا غضبان  
ويا زين الفرسان ما انت الا لئذ المديان ومن تفخبر به بنى عدنان لكن يا بني  
انا بنفسى افيديك وبروحى افيك فقفر اخوه غضوب الهمام الى غنتر اخيه  
الغضبان وقال له وصية راس بك غنتر الفرسان انا التي عنك بصدي  
اسنت الوماج وسيف الاعداء وافيديك بروحى من الردا وكذلك قال اخوه  
ميسر وعمره مازن وايضا جميع بنى عيسى وعندئذ وبك الدبائر والقران  
واجاديد الرجال الشحمان واخذوا الذهب للحب والقتال والطمع والذك  
واقفوا الاسلحة الصقار والخيول النعال وحلبوا بعدها في انتظار ما  
ياتي اليهم من الاخبار قال فينما هم على شل هذا المديار واذا هم بعبار قد  
علا وبارحتى سد منافس الدقطار فتطاولت اليه لدخاق ونظرت الى نحو  
الدخاق واذا بالعبار قد انكشف وبان للنظار واذا بهم من القبائل الدغم  
قد كان كابهم غنتر البطل الغضنف وكان اول من اتى اليه وقدم عليه روضه  
ابن منيع الفارس الشحيم ومعه الفين فارس من كل بطل مداعس وقد اتى  
الطاعة لغنتر وخدمة له فقل هو وجماعته في المضارب والخيام وكان قد اتى



معه لغت هديه عظيمه لها قدر وقيمتا فاعطاهم غنم عوضها واضعافها  
واقبل من بعده عامر بن الطفيل الفارس القليل والبطل الجليل ومعه اربعة  
الاف فارس من بني عامر هذا وقد طلع الملك قيس واخوته وغنم ابن شداد  
واولاده وعشيرة وتلقوهم وانزلوهم بعد ما سلموا عليهم واقبل من بعدهم شيخ  
العرب دريد بن الصمة صاحب الفريكة والهمدانية ومعه عشرة الاف فارس  
من كل مدع ولابس ورامح وقارس من بني هوازن وحشم فالتقوهم بنى  
عيسى وعدنان من بعد كان هو ومن معه من الشجاعة وانزلوهم على المياه  
والعدنان ثم اقبل من بعدهم دثار بن روق ومعه الف فارس من الاعيان  
والشجاعة ثم اقبل من بعده خفاف بن نديه ومعه الف وثمانمائة فارس  
مابين رامح وقارس ثم اقبل من بعده العباس بن مرداس في الف فارس  
واثنى من بعده الدير بسطام ابن قيس في اربعة الاف من بني شيبان واقبل  
من بعده زيد الخيل البطل الجليل ومعه اربعة الاف فارس من بني نهان وهم  
سادات شحمان متقلدين بكل سيف يمان ورمح مزان فاستقبلوهم بنى عيسى  
وعدنان وانزلوهم في اعز مكان واقبل من بعدهم الدير عز ابن معدني كوث  
صاحب الحسب والنسب ومعه ثلاث الاف فارس منتخب من كل بطل اغلب وهم  
مقبلين من تلك البراري والقفار متقلدين بكل سيف بثار ومقبلين بكل  
رمح خطار فاستقبلوهم بنى عيسى الكرام وانزلوهم في المضارب والخيام واقبل  
من بعدهم الدير حجار البطل المغوار والوسد الكرار ومعه الف فارس اجمع  
وعلمهم الحديد والزرع المنضد وفي ايديهم كل رمح املئ متقلدين بكل سيف هذك  
وكل بطل منهم كانه الحجر الجليل وهم اكثر من العدد فانزلوهم بنى عيسى في ذلك  
البر والقفد واقبلت من بعدهم القبائل والفرسان والابطال والشجاعات  
حتى بقا سبعة وثلاثين الف عدنان وقد خجعت بهم تلك الارض والوديان  
فانشج صدر غنم وبني عدنان لقدم هذه الشجاعات ومقدمي القبائل  
والعربان

والعنان فاقام غنم والملك قيس باجرهم في ذلك المقام وقدم لهم الطعام  
واقاض عليهم المدام وقد جلس بينهم صدد مقام وتحدث معهم بالكلام وشكرهم على  
هذا الوداد وبعد ذلك وثب غنم الهمام قائما على الدقلم وأشار بعرفهم ويهوك  
جواسيس بصديق اخذاف ، على ما شاهدت بالعيان ،  
يجيش قد ملا كل الفيا في ، ولقد بهم بالليل الزمان ،  
كنا ملكين سادوا الخلق جمعا ، وحازوا الضارب والطعان ،  
سينظر عبد هيا في هماما ، هنرا صغما للحرب داني ،  
ويلقا جيشهم من غير خوف ، ويشبعهم ضرابا بالياف ،  
ولورثهم بكل السيف ضربا ، وطعناها بالاطعام ،  
اصول على العوايش ابشام ، واردي في الكرهية من لقاني ،  
لون الله عود في بنصي ، اسود به على انباء الزمان ،  
واني غنم العيسى حقا ، فلم لوفز عاني ويرعاني ،  
حوت جميعها بالسيف عهدا ، ولدانت يدي ولا جناني ،  
انا في عبد هيا في يجيش ، وصاحبه الاضيض والجنان ،  
فقد لني الليام قد اطرحتم ، على قطع التراحى والهوانى ،  
وقد حادوا النابا المنايا ، يعانوا لضارب مع طعاني ،  
واني غنم لم اخش حربا ، ولا احشى اذا جاء التقاني ،  
ابدا الجمع بالبحر الوديني ، وقد غودت ضربا الهندوان ،  
وطعن الاسمر الخطى شعلنى ، اذا تار العنار الى العنان ،  
واما ابني العنبران ليث ، فلا يخشى من الحرب العواف ،  
وليشيع خصم طعنا ويرضى ، اذا غضبت صناديد الزمان ،  
وميسر اخو كذا غضوب ، اذا عملا فقد كذا المعاني ،  
لهم هم اذا افتحموا حروبا ، يجلوها بطعنات السنان ،

وملك الهند قاصدا بجيش  
سافهم واستعهم حروباً  
واملك كل ملكوه قديماً  
واركهم حديثاً في الزمان

قال الراوي بأساده ولما فرغ غنم الهام من هذا الشعر والنظام فحبت جميع  
الفرسان والقبائل من حدة خاطرهم وقد أحققوا بعد ذلك للمشورة الشيخ دريد  
ابن الصنعة والملك قيس والمقدمين المذكورة والبطال المشهورة وصاروا يتقاولوا  
في لقاء الملك عبد هياف والملك الأخضر ومن معهم من كل بطل غضنق فقال  
لم الأمير عشر يا قوم لو كادم اليوم حق تقدم علينا الجاسيس وعلماؤنا بالاجبار وما  
تم من امر هذا الجيش الجبار وأيضاً يعرفون أنهم قد فرغوا الياسية شهر كامل أو  
أشهر فعند ذلك نسيروا لهم وطلبناهم وقا لمناهم وحاربناهم ولا تخشاهم  
وضربوا على بلعهم وشقاهم فقال دريد وحق خالق الأرض والسما ومن أجرك  
الماء وعلم آدم الأساء أن ما دام أن النساء تحبل وتضع ما يبقا احدة زمان من  
احداً شيخاً وأنا قد سمعت أن هذا الملك عبد هياف في شيء هو السابغ وقد  
جميع العساكر والبطال الغزاة طمعاً في فرسان المجازة وملك بلاد كسرى وخرسان  
والهوان فان لم يكن منه على حذر والدخل الطمع فينا وأنه اذا قصدا هب الخلق  
والعساكر الى بلادنا لعلها على اسنة الراجح لعل ذلك الراجح فقالت الفرسان  
واسديا ابي النظر لفتقلت قولا ما احد يقدر ان يرد لك عليه جواب لانك قد  
تكلت بالصواب ولكن كلنا لاجل الفوارس وبين يدينا ولا نخل بارواحنا عليه  
ثم انهم قد قد دخلوا الى مضاربهم وحياتهم وهم في امورهم واهتمامهم هذا والفضاء  
وغنم ليس خافين بما قد سمعوا من تلك الاخبار ولم يخفوا بما قد اتاهم من

الفرسان والشجعان ولا هالها تلك الحشود بل انهم يصرون على قتلهم  
قال الراوي هذا وقد نادى المادى وجميع الساكر بالاجيل وسرعته  
الكد والتجيد لعب ثلاث ايام وقد هجزوا امورهم واقعدوا رافهم ونصبوا لهم  
وجوههم



١٦٠  
وضيوعهم والحديد والزرنيخ والاسلحة والعدد وقد غنوا على الرصيلة وركب الملك قيس  
واخذ للقاء الحرب والشقا قال فعند ذلك اتى اليه الربيع ابن زياد وقال للملك  
قيس ايها الملك ايش هذا الذي تريدان بعملنا انت بعقلك ساير الى ذلك البحر الخار  
والجيش الجرار لدى شئ ملغى هذا العبد الولد الزنا يفعل بعقله ما يختار ويسير هو  
والفرسان الذين قد جمعهم ومن قد اتى اليه من اعوانه ولا تحرقنا يا ملك بنارة لوت  
هذا الملك عبد عياف جبار من الجبابرة وملك اقوى من الملوك الكاسر وهو  
قد غم انه يملك الارض في طولها والارض في عرضها ويأخذ من الملك كسرى الخراج والعداد  
وهذا اخترا ابن شداد قد هانت علينا الامور والتلف وقد قتل اخو المرفه وحب  
لنا هذا البلاد والسخط وهذا الملك المسلط ونحن ما بيننا وبين هذا الملك معاملة  
ولدم ولا عطاية ولكن غتر هو خضما خبر فحلبنا نحن يا ملك في مواضعنا مقبيلين  
وهو واصحابه يفعل ما يريدون فقال الملك قيس ويلك يا ربيع انا هذا الكلام منك  
لا قبله ولا خلى هذا الفتى الاروع والليث الصبيح يخون من يدي ليعودى  
عند وهو حامى لقبيله وقد فدانا بنفسه الف مرة من الاسواق والتقاينا بصدور  
اسنة الرماح والبعض المصناع وايضا قد جاؤا هولاء الى بضعة وهم حاة القبائل  
وابطال المحافل ونحن اولادهم وهما ميتنا وننخلد عنه وبعد هذا يا ربيع فان الرجل  
واسه ما هو عاجز عن الحرب واللقاء والفرار والالف عنده بالسوى ونحن ما نتخذ  
عند واسه ابدا ولو شربنا كوس الردا ولو ان الاعداء تدوسنا تحت سنانك الخيل ولا  
نوت الاقدام وبين يدينا وامامنا ودع تقطع روسنا ونقدم نفوسنا ثم ان قيس ركب  
وركب حيار ابطال ورجالا وركب ايضا الاماره والسحمان وروس القبائل والاقان  
مثل دريد ابن الصمه وعامر بن الطفيل وزيد الخيل والامير سبطام ابن قيس سيد  
بنى ثيبان وروضة ابن منيع وعمر ابن معدى كرب وحجاز ابن عامر وشار ابن روقا  
مخفاف ابن نديب والعباس ابن مرداس وبقية القبائل واقتربت الدنيا بالفارس  
الرجل حتى سدوا بالفضا وتكدت المياه وركب ايضا اسدا لاساد وحيه لطن

الواد الأمير غنتر ابن شداد هو اوا ولده الاعيان الأمير غصوب وميسر والفضبان وهم  
 كانوا اليوم او الحجر الحليم وقد اسمر ابا رباح شيبوب وولده الخدروف المهوب  
 وركبت بني علس الدغا كان عددهم قليل وخطبهم نبيل وفضلهم فعل جميل واذا كان  
 منهم مائة فارس تهزم الف وتقدم قرعة وتقر وعنف هذا وقد ترك الملك اخاه  
 الحارث في الف فارس لحفظ الحلة واوصاه باليقظة وعدم الغفلة قال وكانت  
 بني علس عددها اربعة الف فارس وكان قد انتشى لها اربعة الف غلام ما يلتقي  
 في الصدام وكان في ذلك اليوم مع الملك قيس سبعة الف فارس سوى النج وثلاثين  
 الف فارس ما بين مدح ولابس ورايح وتارس هذا وقد ارتفعت على رأس الملك  
 قيس الرايات والاعلام في ايدي الرجال الكرام وراية ابيه العقاب ومن تحته الفرسان  
 الوجاب هذا وقد انجرت العساكر والرساكر من خلف غنتر لبطل الفضف هذا وقد  
 دقت الكوسات ولغقت البوقات وتمايلت السادات على ظهور الصافات وهاجت  
 اصحاب الغزيات وميلوا نحو العاديات ومدوا الرايح الردينيات وجردوا  
 السيوف الهنديات ووضعوا القيس والكانات والرايح الحيشيات والمناطق  
 النغانيات والوتراس الخويات والخناجر المشقيات والدروع الداوديات  
 والخيول العربية وقد اكتمل اسيبه وثلاثين الف فارس من كل بطل مداعس  
 وليث فارس وقد ساروا الى لقاء الملك عبد هياف هذه الابطال والاعلاف  
 من غير جنح ولا مخاف هذا وغنتر في المقدمة سائر وهو كان الأسد القصور وراكب  
 على ظهر حواده البجر معتقل برمح الاسمر متقلدا سيفه الدبر الذي لا يلقى  
 ولا يند والى جانبه ولده الفضبان والى جانبه الاخير غصوب بطل الزمان وميسر  
 عروس الميدان ومازن مكافح الشجمان وعروه ابن الرد ومن معه من الرجال  
 المعودين بخوض الهمال وشيبوب بين يديه وقد فرح باجتماع تلك العساكر  
 وطاعتها لديه هذا وغنتر الفارس الريات لما ان رأى هذه الابطال في تلك الحال  
 ترخ في حجر مرجه ومالك كما يتل فحول الحال شوقا الى الحرب والقتال والى نيل العلم

ومادقات البطال قال فعند ذلك انشد وقال

يا القوي ساعدني في اللقاء الزحام طال مبابات ضجيجي في دجى الليل حساني  
داعي الحرب ينادي تحت طباق الطلام ابن ابناؤ الكريب ابن ابناؤ الكرام  
ابن من يطعن بالرحم ويضرب بالحسام ابن من يضرب بالسيف اذا اشتد الزحام  
فانا غتر حقا بطل عند الخصام ابن من يلقا قتالي ابن من يلقا صدامي  
ابن من يظهر فخرا تحت طباق القتام ويرى نار تلظى بين سرجي وخزاي  
وانا فارس قوي يطرب القوم كلهم تحلف الافرغ حقيقا لم تلد مثلي غلام  
فانا السيف المجلي وانا الليث المصام وانا حصن حصين برج فخرى لا يرام  
وانا قرن شجاع وانا ليث الصدام وانا حجر عباب وانا لون الطلام  
وانا غتر القوم فلا خشي من حسام ابني المفضال ليث فارس عند الصدام  
ثم تبعه غضوب بل غضوب الاقتحام فارس نذب شيد بطل في الالتزام  
وكذا ميسر الليث واشفای من سقام واخي شبيب عهدي وابن ابي ورام  
عزة ابن الوردي في رحلي ومقام ثم سادات القبائل البهايل الكرام  
كل قرن وشجاع وامير وهسام يشيع لبطال ضربا صايلا وقت الزحام  
فيه القاعدى ولهم ابلغ مرام ليس خشي من حوش لو استقى كالفهام  
حيث ان الله ربي ناصر طول الدوام سري يا عبد هانيب الزامي واقتحامي  
وانت محمد ولا سيف في فرار والهزام ويرى اخضر يوما اسودا والسيف دامي  
من دما قوم جمعهم من خواصر وعوام هكذا العيش والاد فاعلى الدنيا السلام  
قال الراوي يا سادة فطرت الفرسان الكرام من شعور والنظام ونادوا الله يدك  
يا بطل الزمان وهاوى نصب الزمان لا رطل لك فاك ولداك من يشناك  
واطال الله الرب القديم عرك وبقاك فافضح لسانك وما اقوى جنالك وما  
اقطع حسامك فشكركم غتر واشي عليهم وبعدها ساروا باهتمام ولم يزلوا يقطعون  
الكروى والكمام في نشيد الاشعار ومذاكرة الاخياري مقدار عشرين ايام على هذا المرام



الى ان وصلوا الى اول درب من دروب الهند فكان لهم مسيرة شهر كامل والقبيل  
 تقدم عليهم والهدايا والزخاير من سائر الخلال واصله اليهم وايضا قد اتاهم من الملك  
 الحارث الوهاب اربعة آلاف فارس من ابطال وسجنان الشام من كل فارس مسام  
 وبطل فديهم وهي صحتهم النوق والنعنام والاثواب الحريز والحام واموال كثيرة وانعام  
 قال لونه قد سمع بما قد جرى في تلك الايام فانفذها معونة لهم على العداء وانفذ  
 ايضا معهم خمسمائة فارس من الخيل الجياد وفرسانها الاجداد والعلمان والعبيد السداد  
 ومعهم ايضا شئ كثير من الزاد وعلف الخيل والعدادا فاحذتهم عن الهام وفرقهم  
 على الفرساني مقدمين العربان وقدم عليهم النوق والجمال والنعنام والادعنام والجمال  
 والقاش والحام والحام وتشكر من فضل الحارث ملك الشام فبعي من ساهل نفسه  
 والكرام قال الراوي يا كرام فيمنعهم على مثل هذا المرام واذا هم بلخي اسيس قد اقبلوا  
 والى قدام الملك قيس وغنم قد تقدموا وسلموا وترجعوا والارض قلوبنا لهم على  
 ما معهم من الخير والادعنام فقال لهم الخي اسيس على ايها الفرساني وسجنان العرب  
 لا تسألون عنا لقنا من الشقاء طرقتنا ونعلمكم بان الجوش واصله اليكم وقادروا  
 عليكم وهي قد قريت بقايتكم وبينهم دون العشرين يوم وترون الملك لا خضر  
 والملك عبد هيات والرايات والادعنام مشتبه على رؤسهم وقد حققنا الخبر وسمعنا  
 ان ذا الخمار سمع ابن الحارث وهاني بن مسعود معهم ما سوريين وهم في القود  
 والغلط والباشات الثقالي فقال لهم الدير غنم ويحكم ما عرفتم كيف كان السبب  
 في اسرهم لانا قد سألنا الخي اسيس لانا اننا قتلهم فاحذر ابناءنا خضر ولاننا  
 لانا حقيقة اننا فقالوا لك يا ابو الفارس اعلم اننا قد سألنا عن هذا السبب فابونا  
 بالخبر في هذا الامر لم يدرك قال الراوي وكان السبب في ذلك كلام عجيب وامر مطرب غريب  
 احب ان سوقه على الترتيب حتى سمع من يصلي على الجيب لانه قد سمع ما ساد  
 ما جرى بعد تعلق القصيدة وجرى قلنا هاني ابن مسعود ما جرى لما اشهر عبد  
 المطلب لدى الخمار في مكة وتخلص من العبيد وكيف ضرب الى هاني اياه على

وجه الصبيد وكان قد اتاه خمسين فارس من بني حمير وخلصوه كما قد بنا في  
 غير هذا الديوان ونجى هو ورفقاه ولما ان هدى هاني مما كان قد اغتراه وخلص  
 ما كان فيه من الجراح ولكن في قلبه النار ذات الشرائع على ذي الخمار ولما كان بياض  
 الليل ولا يقر النهار من عظم ما تم عليه من غدره ومكره وكان اكثر اوقاته يشاور  
 بني عمه بني شيبان ان يقصده ويسير اليه ولعبه لك ترك عليه العيون والاهوال  
 وصار توقع اخباره حتى اتاه الخبر ان قد سار مع الخمسين فارس من بني عمه  
 بني حمير فلما ان سمع هاني ذلك فرح فرحا شديدا ما عليه من مزيد عند ذلك  
 ركب هو ايضا في خمسين فارس من بني شيبان وصار هاني تابع اثره وقال له  
 وحياتي لويد لي ما اخذ منه تبارك واكشف عن عادي ثم انه سار في طلبه  
 وهو مصمم على لقاء انه بعد هذه الحياه ولم يزل يتبع اثره حتى انه وقع فيه وهو انزل  
 في بعض المروج على عين ماء سرح ومرج افحج هو والخمسين فارس وهم غارقين  
 في عظم ولهم وطهرهم قال فلما اشرف عليهم هاني وعرفه فحقق قواد هاني  
 وكذلك هو الخمار ولكنه لم يعاذه به ولا التفات اليه ولا عن عليه هذا وقد اطلق  
 هاني عنانه وهم سنانة وبنيه عزيمته وحصانه وزعم عليه وقال له وبليك انض  
 يا ذا الخمار لضرب السار وبليك يا غدار يا مكارفها انا قد جئت اليك حتى  
 انزل سخط الله عليك واليوم واسير بيان الفارس الكوار من الحيان الفار قال  
 الراوي فلما سمع ذو الخمار من هاني ذلك حار واخذ الدهار من ذلك الفارس  
 الخمار والليث المعوار وكيف اتى حتى كشف المعار واخذ بالتار فقال ذو الخمار  
 واسير بعد انضمت يا هاني لكن وحياتي انك فارس لا قطا ولا تهولك الاطلا  
 وخذت العود ايضا وانا والله ما البغي عليك في قتالك الذي كنت لهذا  
 اليوم في انتظارك حتى لا يبقى لي من بعدك من التبع الا الفارس الادم ولطر  
 الشمس الذي كلت عن لقاءه فسان العود والجهر ونجاة كل غنى وصعاب  
 في يومه واسير فارس قواك فقال له الير هاني اخشى ولك يا قرنان وبني جبان

ومن هوانك لادام لك ولاداب حتى انك تذكر الفارس الكرار والسبيل  
المعقار فاسد القطار الذي اسرك وقهرك في الحرب مرار وفضحك ولى  
اراد قتلك لعتلك وانت ما ترجع عن فعالك البتجات بل ان العذر منك  
قد طبع فذوقك والعتاك وخطى عنك كثرة الكلام والطبع والمحال قال الراوى  
يا اخيار هذا وقد تارذ والخمار كانه بعض العمار اذا وسد الهدار ولبت ركب  
على جواده واعتد بعدة حبه وجلده وخمد على نفسه بعض وجال طولا وعرضا  
وفقد فقال تحرت منها النظارة ونحوه باسد من حقد العرب خصوصا الجاهلية  
وهؤلاء الفارسيين كانوا في ذلك الزمان قليلين المثال وما كان اقوى واعلا طيبة  
في الجماع والراقة الفارس على الدوم واسدها الضيغم الذي قرت بفروسيته  
العجوة العجم الذي كل يوم حروبه تزداد الدير عشرين شهرا حتى انه وقع فرسان  
الجاهلية الودغلة المتكبرين على رب العباد قبل ظهور محمد رسول الملك الحاد قال  
الراوى هذا واصحاب هاني واصحاب ذى الخمار وقوا ينظرون ما يجري بين هؤلاء  
الفارسيين البطلين الشديدين من المهاجدة والصدام والفرقة والالزام فانهم  
اصحاب هاني واصحاب ذى الخمار ان يحلوا ويساعدوهم فانركوهم ليعلموا ذلك  
بل امرهم بالوقوف مكانهم قال ثم انها اصطفا هذين الفارسيين ومخاضتهما  
كانها اسدين وانطبقا كانها جيلين واقترقا كانها جبرين وحان الحين وزحف  
على رؤسهم غراب البين وتضاربا بالسيفين وتطافعا بالرحمن وما زال في قتال  
وقتل وحرب وجدال واتصال وانفصال وهما ودمهما واقترقا واصطفا  
وتلازما وتماجعا واخذوا في الصدد والرد والهزل والجدة والقرب والبعده وجلبدينهم  
من الكر والفر والركض والمستقر وصالحا على بعضه بعض واخذوا المبدأ  
طولا وعرضا وتلبوا على ظهور الخيل في جوار السروج حتى تملت منها الفرسان  
حقيقة الدخول الى الحرب وحقيقة الخروج وانذجا كانها ما جوج وما جوج  
ولبت الارض تحتها توج وصاروا تان يظروا في اليمن وتارة في الميسر وتارة في  
بحر



١٦٣  
التحديهم الجبل خيب وقاتل قهقري وهما في مصادمه ومجالده ومهاجمه وملاكمه  
فهمه ودمه ولم يزلوا على هذا القتال والحرب والنزال إلى وقت الزوال  
قال فيهما هم على مثل هذا المدة وإذا هم بعبارة قد علا وتبار حتى سد  
منافس الإقطار وعلا وتزوج وضربه الرياح الأربع والكشف وبان عن جوش  
قد طلعت وكباب قد قبلت ورجال قد هممت وهي تسير سيرا لرياح وهي  
تقر في أكنها سمر الرياح وهم الطلوب الطلوب وظائق وأم بعد التراب قال  
وكانت هذه العساكر والخوش والدفع عساكر الملك عبد هياف وهي كأنها البيل  
إذا سال أو الظل إذا مار قال فلما ان راوا إلى هذين الفارسين البطلين  
الشجاعين وهما في ذلك الحرب الشديد والطمع الكثير حملوا العساكر وانطلقوا  
عليهم من غير معرفة بهم ولما سألوا عنهم قال فعند ذلك حملوا أصحاب هياف  
وأيضا أصحاب ذي الخمار حتى يصيدوا عن أصحابهم ويساعدوهم على هذه الدخطار  
فقال لهم تلك العساكر والدساكر الدوقاع على أسنة الرياح وقطعهم بشفار  
الصناع وبما هاني وذو الخمار في حرب تتوذن منه الملوك في الدفادك هذا  
والفرسان الذي الملك عبد هياف قد حاروا وانهر ما راها منها ولم يعقدوا  
ان يصيدوها عن بعضها البعض فلما ان راوا قد دركهم الرجال فعند ذلك  
اقتربوا من كفاهم وصاروا يردوا العساكر عن أرواحهم وانطلقوا عليهم مثل  
السد الشرب وقد توقفت العساكر عن السير ولم يزلوا يضربها فيهم حتى ردوهم  
إلى وراهم ثم انهم رجعوا إلى بعضها البعض وجرى بينهما من الدباب والنقض وجالوا  
في تلك الأرض في طولها والعرض فغادت إليهم الفرسان وما إلى عليهم الدقار  
ووجدوا في وجوههم كل سيف يمان وشرعى كل رمح مزان فاقتربوا عن بعضهم وحملوا  
وانطلقوا على تلك الخيل والدم حتى جعلوا القتلى بين أيديهم ثم وقد كثرت من  
قدام الفرسان وتفرقت من عيهم الدقار وحملوا الدم في تلك القيمان قلل  
فيهما هم على مثل هذا الحال الدخطار إذا هم بالملك عبد هياف لاسد الغنصق وإلى

جانبه الملك الاخضر ومن حولهم الموالك والكهايت والحجاب والغواب قال  
فخذ لك رداء الفهان شاره في البر لا قفره فوقفوا وسألوا عن هذا الخبر والعرا لملك  
فقال لهم يا ملوك الزمان اعلموا اننا قد راينا فارسين ملتحيين وبينهم قتال فذلك  
لنا الفريقتين وقد حملنا عليهم فكسرنا مرتين وما ندعي يا ملك هم فارسية ام غزنين  
تمردن قال فتعجب الملوك من هذا القتال وما قد سمعوا عن هولاء الابطال فقال  
عبد هياف وكان في بلاد الحجاز فهان تفعل مثل هذه الفعاك وثبتت تحت مسطر  
العباء وتقف الضرب بالسيف لبتاد والطعن بالرمح للخطار لكن في حق الدالسا الذي  
علم آدم السمما واجرى الماء وحق من ارسى شوامخ الجبار وقد انذاف والوجاك  
ان لم تدروا فيهم قاسروهم وياتونيهم في هذه الساعه والاقطعت دواكنهم وديسكم  
الى اوطانكم ثم ان الملك عبد هياف ومعه الملوك والحجاب والاصحاب والغواب  
تقدم وصعد على اعلى وابية عالية وجعل يتفج عليهم ولما ان وقعت عينه عليهم  
راى رجالا لا تقاس رجالا وراى الى قتال فخر منه صناديد الابطال ثم ان عبد هياف  
قال لساير فهاننا احملوا عليهم والياكم ان تقتلوهم ولكن المراد انكم قاسروهم لعل ان  
نقطفهم ويكونوا من حزبنا لان الله مثل هولاء الابطال ينفعونا عند الحرب والاهوال  
قال فخذ ذلك حملت اذ يقال وقصدتهم الرجال قال فخذها صاع هاني وذو  
النمار بصق يلقى الاحجار او يلج كبر الاشجار وجرى كل سيف تبار وشروع كل رمح  
خطار والتحقوا على اليمين والادخ على اليسار وتلقوا هم هذيف الفارسين  
بهمة ليس لها في الحرب انقلاذ وطعنوا فيهم بكل رمح عساك وضربهم بكل سيف  
فضاكا وقابلوا هولاء الابطال حتى جرد الدم وسالتهم الالهوال ولكن  
سد درهم من بطلين هسايين واسدين ضرغامين وجبلين متقابلين وبحرين  
متلاطمين قال فانه اعطوا السيف حقة والرمح مستحقة وهلكوا ستر  
الفروسيه وفعلوا فعل اصحاب المنازل العلية وقد بقيت منهم الفهان الجاهلية  
ولكن مدد الامير هاني ابن سعود فانه شرخ الابطال والجود وفضل فيهم كما فعل

١٦٨  
الاسد يقوم عاد وثودا وكان تاراه يظهر من اليمن وتاراه من الشام وتاراه يطعن باللسان  
العسك وتاراه يضرب بالسيف الفضالك وتاراه يقتل الابطال والابطال لانه كان  
يياهن الفارس بالانجاث حتى تحك الركاب بالركاب ويمد يده ويمسح من درعه  
والجلباب ويصوغ في وجهه فتلقه من حجر سرجه ولم يزل يضرب فيه الرجال والابطال  
حتى ما يبق في يده غير العرقبة هذا والفرسان تتأخر من بين يديها وتجوو وقد  
تجرت من فعالهم الحضارة وانتهت منهم الابصار قال الاصمعي يا احبار  
ولقد حدثني من اوثق به واعتمد كلام الصدق عليه انها قتلت قتلا قد امهر وبين  
ايهم مثل القتل وهرت منهم الرجال ودعت بعضها الابطال وتقررت  
الاقبال من عظم باقلوا في السادات وما ارموا في تلك القلوات وصارت اصولهم  
تحت الجمل مثل العود القاصفات قال فلما ان راى عبدهيا في هذه  
الحالات فامر الى سودانه وكافا سبعين الف فارس ما بين مدع ولويس بان  
يكلوا عليهم بالقواضب وينقسموا عليهم من كل جانب فعند ذلك دارت لهم  
العبيد والفرسان الصناديد فقال عبدهيا في وقت الحرب ما اهن ان في الدنيا  
اليق من هذين الفارسين وطول عرى التقى الفرسان في حومة الميدان ما رأت  
اهم من هذين الفارسين في المداو ادا صبر منهم على البلا اما هذا الفارس الواط  
ففي تمام على الفرسان وهجاء الاله اهرج يد اكل انه من الجبار العتاة الاله  
يتحاج معرفه ورواقه في حومة المخطار وكان هذا القول الى ذي الخمار ثم ان  
الملك عبدهيا قال لهم انظروا الى هذا الفارس ما اليق مثاليه وما احسن  
حضايه وما اهداه في ضرب المصفاح وطعن الرماح وكان هذا القول عن هافي  
ابن مسعود الكرم الدباء والحدود قال الراوي قلنا فلما ان رعى عبدهيا في  
السودانه وانطبقوا تلك الاله بكل سيف مخدوم ورمح لهدم موهم كاهنهم اسود في الميدان  
واشهى ما اليهم الحرب والطعان هذا وزعقاتهم فوق زعقات السودان وقد حادت  
انهم الشجمان وانطبقت عليهم الاقران وتجت الفرسان ولم يزلوا على ذلك القتال



والمقام حتى تركوا الرجال من حطم الكوام الكوام واجروا الدماء من الاجساد من سبار  
 السيوف الجداد هذا وقد ضجرت من قتالهم السودان وهلك الاقران قال فبينما  
 ذو الخمار في جولته وجلاده واذا قد عثر فيه جواده ووقع الى الارض فتواقعت  
 عليه الرجال فاخذوه اسيرين بها اهلك خلق كثير وقادوه ذليل حقير وقدموه  
 الى قدام الملك عبد هياف وفيه جراحات شتى ولما ان حضر قدام حاربهم ومن  
 عظم صورته وهول خلقته والتفت الى مقدم عساكره وقال ان امارتي ما افرس هذا  
 الرجل الا انه اخرج جبار ما عنده هدد ولا قرار فقال الملك الخضر يا ملك الزمان  
 لا تنظر الى هذا الرجل بل انظر وتعب الى ما قد اجتمعوا على رفيقة من الوم وكل  
 فاذ من بطل وانظر الى تلك الناحية كيف عقدت عليه غره وقتل وكيف صار  
 من حوله من الدماء هو لا يسلم نفسه الى احد من الملاء وما هو صواب واسدات  
 يقتل غلظ ويقتل فيه الغوت ويفرط ولو انكم تقطعون الدمان من المسيف والسنان  
 عسى ان يكون لنا من جملة الاعوان ويساعدنا في الحرب الطمان قال فعندها  
 تقدموا اليه جماعة بالدمان فاقدروا ان يصلوا اليه من كثرة الخلاق الذي من حوالته  
 قال ولم يزال يكافح الشحمان ويناضل الاقران ويحصد الفرسان الى ان دخل  
 الليل وطلع نجم سهيل ويحمل تار يمين وتار يسار قال فبينما هو كذلك واذا  
 قد ضرب به بعض السودان بنبله فجاءت في لبات الجواد الذي تحته فارماه الى الارض  
 فقام قائما كانه الاسد المحام وجرد في يده الحسام وصار يحمل على الفرسان ويصرخ  
 في وجوهها فتكيب في الميدان هذا والبنار عليه منعقد في تلك الملاء انه ما بقا  
 يستطيع النظر الى السماء قال الناقل فبينما هو الاخر كذلك واذا قد عثر في بعض  
 القتلا فوقع على وجه الارض والمهاد بما عليه من الحديد والته الجداد فالحق ان تبور  
 الا والرجال قد ادروا به ووقعوا من فوقه اخذوه اسيرين وقادوه ذليل حقير  
 ولما احضروه قدام الملك عبد هياف ونظر الى ادميته جاريه من سار جسدك وقد  
 خفت حسد وهدت حكمة وتعب من حالته وسال عن حسبه ونسبه وما كان نبيا

اسبب عربة فخره هاني بما كان السبب الموجب الى ذلك فاطه عبيد هياض العجب  
 وقال وحق في العربة ما اخرج من ارض الحجاز افرس ولا اقدر من هذين الفارسين  
 فقال له الملك الاخضر يا هذا الملك الغضنفر اعطني واحدا منهم حتى افي استميل قلبي  
 اليك واحمله من حمله اعواني وقرهاني اذن واحدا من هذين الفارسين اذا كان من  
 عسكرنا كان اتبع لنا من قبله حليمة فقال الملك عبيد هياض هذا الاثنين الملك  
 لكن لا تجمع بينهما في مكان واحد فيقتلن بعضهما وتقتل الواحدة منهما الاخرى لاذن غما  
 جعل وشجاعتهما لمحوى احد شملها وبينهما دغال عظيم واحتقاد قديم لانهما بطلين  
 حرب ورجلين طعن وضرب قال الراوي ففعل كما امرهم الملك وقد امر الخ  
 مائتين سودا في انهم يتوكلوا بها بعد ما ثعلوها بالقيود والظلال والباشات لئلا  
 وسلم كل واحد منهما لما يبعث شيئا فيكون هذا الذي لا يرد شيئا من العساكر يقطعون  
 البر واليهاد ويطلبون غنم ابن شداد الذي العبد كلفت قد وصلت اليه ان غنم  
 قد جمع عساكر وجيش عزم وهو سائر اليك قادم عليك فقال الملك عبيد هياض  
 يا اخضر حمل في احد على وجه الارض عسكر كفت قد امنا وشئت لحربنا وطمانينا  
 قال ثم انه قادم العساكر وسار في تلك الامم الحجاز فلما لم يدرى الحجاز  
 وتلك الاطراف والى غنم الاسد الرماح ودخل الى بلاد الحجاز ودقت الكوسات  
 ونوت البوقات ونشرت الاعلام والرايات والفرد والزردهات فادوت تلك  
 الارض والعلوات ولم تزل الخلل تجمل منه والقبائل تتحايد عنه وكذلك كانوا يفعلون  
 قدام غنم ابن شداد وهو الاخر سار في الفرسان والجناد وحماة القبائل والبطان  
 والحجافل هذا والعضبان سائر كانه الاسد الرمال وهو في المقدمة بالف فارس  
 من الابطال يعود في الحرب والقتال هذا وشيئوب والخدوف قدامهم يتساقون  
 ويتهازون كما هم الغزاة اذ من بعض غفارت الحان قال ولم ير الا سائرنا  
 وفي سيرهم محبين الى ان قربت الابطال للابطال والطلاليع من الطاليع و  
 العساكر العساكر وكان على مقدمة طليعة الملك الاخضر وعبيد هياض

ملك من ملوك الهند يقال له صخر المعروف وكنى اصله من الغرب وكان شجاعاً  
وقرن مناعاً وقد خاطر الدهور ولحقه الفرسان الثعالق وابلاد المستحان والبطال  
وكان صاحب رأي وبصيرة ونجى من حيلة وكان فارساً لطيفاً وعلم من  
المذاق وكانت الطليعة عشرة الف فارس من كل لشد فارساً وكانت عبيد حياف  
قال له يا ملك اذا رايت الطلائع قد ظهرت عليك انقذ علسني فلا تفعل شئ  
تفقد تشاورني الا انها لما تقابلت المعسكرين والطلائع من بعضها فانقذ صخر  
المفرج الى الملك عبيد حياف يسلم اليه من العمل في العمل ويشتغل في اهلها الملك  
اعلمك ان طليعة العرب قد طردت علينا تربت بين يدينا وفيها الفضبان ابن  
عشر الفرسان وهي الف فارس شجبان وقال للراوي وكان الفضبان من حيث  
وقعت عنده على الطلائع بما كانه الاصل الحايح ونسبته الى الحمله واليقظ من  
تلك الغفلة قال فلما ان نظروا صخر المفرج الى الفضبان والى تلك الفرقه اليسيره  
من تلك الفرسان هانت عليه هذه الاقارن والتفت وقال لفرسانه وابطال ما اظن  
ان هؤلاء الرجال فيهم رجل عامل ولون له بصير والوما كانت هذه الفسوق  
اليسيره تطلب الي فقال هذه المعسكر الكثر قال له هذه الفضبان التفت  
وقال لفرسانه في عيني ما اظن انكم يا هؤلاء العرب واصحاب الحسب والنسب  
دونكم والحمله والطلب ثم انه في سلكه الى حمل ولا يخطه اضطبار ولا حمل وبها  
زعق زعق زلزل بها الجبال وحلت من خلفه الرجال والابطال قال فلما  
ان راى صخر المفرج الى حملت الفضبان حملها الاخرين معه من الشجبان  
والتفت لمسكران واختلطت الجيشان وعمل بينهم السيف والسنان حتى حارت  
الفرقيان وعمل القتال واشتدت الدهور وكثرت الدوال وقالوا اسد قتال  
وتلقوا ثبات الابطال وجوى الدم وسالك حتى بقوا اشباع من غير اروع وقضوا  
بالصناع وتطلعوا بالرماع فلم من راس قبطاي ودم قدساي وجراد  
ارعى صاحبه على وجه البطاي والشجاع نادى لابرار والجبان خلا دراع وكثر  
الحام



الجراح وسمي ابطال الجراح بهذا كان يدا شجاع قال جند وكان فارسا  
 صخر العربي رجال اوقاع متناهيين الحزب الكفاح فاجتهدت عليهم الجبال في طلب بلوغ المال  
 وقالوا استعدوا لقتالهم فقتلوا العظم تراب الا انهما طللهم الملقب بالثعلب الذي يتجسس بالذئب من شدة  
 الطمان من الغضبان والبصر وطهارة لونهما اللبوع ولا يغيرها الحديد والزر والاد  
 احد فقد يقف قدام سيفها لم يند ورايا فليس لا يفكر ولا يعمل وهو كيف ما مال حمل  
 وايضا زنى قتل وكل من طلبه اقلعة ومن ضربها اقلعة وكل من طعمه اعطيه وعن جواده  
 اقلبه فوكت في قلوبهم هيبته وقد عرفوا مقدار شجاعته ورأته ولم ير الا معه في القتال  
 طحوب والنزال وهم بين لعل وعصى الى ان افرق بينهم المسار ونزلت في جانب من  
 الورق وافرقت عن بعضهم البعض قال فعند ذلك اقتعد صخر العربي الى فرسانه وشجائهم  
 وهولن لهم الى بعد غاية ومن اثم الى اوتى نهاية فوجد قد قتل منهم الفين وخمسمائة  
 ومن رجال الغضبان ثلثة عشر فارس من ابطال القناع عسع قالوا لادن الغضبان  
 كان قد جال فيهم وقتك وبيدهم بالطين واهلهم وكان الغضبان قد تقدم على عسكر  
 ابيه اليمر عنتر وسار في البر لا يقدر ان كان له ثلثة ايام سابق والحي القوم على عبد  
 هياف شايخ من عظم ما في قواده من الغنظ والحق وطلب ان يعرضي مراده فما اتفق قال  
 وكان صخر العربي قلنا قد اتفقت الى عساکر عبد هياف كما ذكرنا حتى انه يعلم انه قد التقا  
 بالعدا ولم يدري انه يحرق عليه هذا الجري فعند ذلك اتاه من عند عبد هياف الجواب  
 يقول ومن هم هؤلاء الكلاب حتى يفتحا على هؤلاء السادات الانجاب وليوث القبا  
 فتألمهم ولا تمل من القتال والضارب فاني واصل اليك بعد هذا الرسول واقطع منهم  
 الفروع والاصول والبلغك منهم غاية المامول قال الراوي لهذا الكلام المنقول ثم ان  
 الملك عبد هياف بعد هذا الامر الذي اشهره ارسل خلف الملك الودع وقال له  
 اريدك يا ملك من وقتك وسلعتك هذه ان تترك في ثلاثين الف فارس من ابطال  
 الاشواس وتوحيه في السير من ناحية مطلع الشمس وتسيرهم الى ديار بني عيسى ولا  
 تخلي احدا منهم ليسمع خبرك واخفي عنهم اثرك وامض الى ارض البصرة والعلم السعد

وايتني بحورهم نوا وانيهم ذني غيظتنيهم في بلادهم صغير والكبير ولا تترك قدام  
الحي عقاب ليهم قال قدام سبي الملك الحسن مقالته اجابه الى سائله وقال له السمع  
والطاعة فالسائر بالملك من هذه المملعة ثم ان الملك الحسن جيش الجيوش واخذ  
معدن ثلاثين الف فارس فوالسائر من الفرسان المطالبين وسارهم عند غروب الشمس  
طالب ديار بني عيسى قال قدام ما جئنا الى الملك الحسن صاحب الجيوش  
والخطاف واما ما كان من الملك عند هياف فانه قد انفذ الى صخر الغري وها  
يقول لنا يا صخر انهم قاتلوك فقاتلهم لا تخف منهم وصف عساكرك بين يديك  
الى ان اصل اليك واقدم عليك واول لك كيف يكون الحرب واعزهم حقيقته  
الطنن والضرب فهد ذلك عاد الرسول اليه واعاد ذلك الجواب عليه قال الراوي  
فلما كان من الغداة طلب صخر المطالبين وما قد على خطاف وخاف ليراه بعين  
المفحصان الملك عبد هياف الا انه لا يعلم باقد جئك عليهما من الغضبان ولوليت  
قتل لمن الفرسان والابطال والشجعان فلما ان رآه الغضبان لم يقد فعل هذه  
الفعال يعجب منه في الحال وقال لاصحابه اعلموا يا فتيان اني اريد اني هذا الكلب  
الحزان على وجه الصخر كان معافى جميع من معه من الفرسان ولوليتي منهم على  
انسان واشتتم في البيد من كل مكان قال ثم ان الغضبان تقدم حتى ابدا  
يحمل عليهم في بني عيسى ويفعل فيهم كما فعل بالوس واذ عساكر الملك عبد هياف  
وقد قبلت اطول بطلاب وهي تتدفق كأنها البحر العباب وقد طلع لها غبار وضباب  
وطلع الملك عبد هياف في تلك العساكر والعساكر كأنها البحار الزاخر وعلى راسه  
الرايات وفيها نواصي الملوك الكبار وهو في هيبته ووقار من دون ملوك الاقطار  
قال الراوي يا اخي انظر الغضبان الى تلك العساكر التي قد اقلت  
وهي طالبة ومتأهبه لجاربه فما كان له جواب الا انه حمل على صخر الغري في  
حال دهشته وحملت عساكره ورقته وجمال الغضبان من خلفه ورجال البقعة  
فحمل عند ذلك صخر الغري فيمن معه من رجاله وعشيرته واقتلوا قتالا شديدا  
واي

ما على من فريد وتار على القوم الغبار بحال ضوا النهار وبان القارس  
 الكرار من الجبان الغار وضرب العضبان فيهم بالصارم السار وقد قالت بنى علب  
 المنيار وقد صارت تحت المعيار لكن اراد العضبان انجاز الحالك لانه رأى الى كثرة الهيار  
 والبطال فعند ذلك صاح بقوة جنان واقتم على الفرسان ونش الشمان وحمله  
 الدقان حتى وصل الى حنى المرفى واطبق عليه كاطباق الجبار او السيل اذا  
 سال وقد الى نحو السنان العسال وناداه وبلك يا ابن الدنالك اليوم اخر ايامك  
 والرحال وابعه واكره وراوغه وابضه وصاح فيه اربعة وطعنه بعقب السنان  
 اقبل وعن جواده كركبه واخذ اسير وقاده ذليل حقير فعندها صاحت عليه الزار  
 وقصده البطال بكل سيف ففال وسنان عسال وبصاغت الدقيل وعمل  
 البليال والخاب والنزال وجى الدم وسالك وكثر الدوال وادركت البطال  
 الى صخر فى الجبال وفي اشتغال العضبان فى الدوال ظموا حتى من ما هو ايسر  
 من لاس والوان قال فينام على ذلك الحالك واذا بصوا النهار قد استجار  
 واسودت الاراضى والجبال من عظم القتال الذى قد طلع ونشرا اذياك فلم يكن  
 الاساعدا حتى ضربت الرياح ذلك القمام فالتشم وضحى ذلك الظلام وبن من تحت رجاك  
 كأنهم اسود الظام فتيقنم واذا هم بنى علب الكلام يقدهم غتر القارس الحمام ومن حوله حاة  
 القبايل من كل بطل حمام وقيل حمام واقبل الملك قيس وعلى ياسه الرايات والاعلام  
 قال فلما نظر العضبان الى ابيه الدير غتر وقد اقبل فيمن معه من بنى علب الاعيان  
 وسادات العربان افرقا عن الحرب والطعان لتمام من ابعد مكان وسام على العضبان  
 فظل القوم مقابل القوم وبطل القتال في ذلك اليوم واشتغلوا بنصب الخيام ورفعوا الرايات  
 وادكروا العلم ولم ير الى على ذلك الكلام وتلك الاحكام حتى دلى النهار واقبل الظلام  
 وبات الطائفتين وقد خلفا الواحد فى ذلك المكان وباقوا طول الليل يضربون النار  
 حتى ذهب الليل وبان النهار قال فعند ذلك ادعى عبد هياف بوزياه وحجاب  
 واصحابه واصدقاه فلما حضروا وصاروا حاضرين عنده فقال لهم ما ترون الى

جعل هؤلاء الحجازيين وكيف قد جاءوا هذه الشدة السيرة ويبدون أنهم يلقون  
هذه العساكر الكثيرة ويظنون أنهم يقدروا يشتقوا ما هم، ويقفون قدامى ولكن قد  
قال العارف اللبيب من لم ينظر الأسد يصنف الذئب هؤلاء القوم ما رأوا عندهم  
في بلاد الحجاز فارس شجاع ولا يظلم مناع، ولعل ذلك أتوا إلى هذه الأراضي والبقاع  
وهم يحسبون أن الناس كلهم مثل فرسانهم وما يعلمون أن الفناء لتمامهم وتلقا  
من معهم من أعوانهم وبعد ذلك أن لم أقطع قلوبهم بالفرج وأريهم بالخوف والخرج  
والأما يؤول من رؤسهم هذا الطمع ولا يعطون غفارة أن لم تفعل لهم هذه العادة  
والذن فأتانا إذا بلغنا المراد والسؤال أريد أن أرسل إلى كسرى أو شروان رسول  
وأسمع منه ما يقول وأطلب منه الغفارة فإن كان فيه يقظة وانطاع، والد  
أخبرت بلاده وما حولها من القلاع ثم أن عبد هياض في ساعة الحال حاضر  
إلى بين يدي رجل وقته على من معه من الرجال وزياده برعي طبع وقال له لا  
تكن في هذه الرسالة الوضيح ثم قال له امض وسير من ههنا إلى عند الملك كسرى  
وانظر كيف ترضى وقل له يرسل الخزيه والذئبة بلادكلام ويجعل لنا الحمل في كل عام  
أن كان لا رغبة في بلاده والاطلاق والافتنى لا بد لنا من السير إليه على كل حال  
فقال الرسول السميع والطاعة ثم اندركب في جملة جماعة وسار من تلك الساعة  
قال الأصمعي ولما ان مضى الرسول إلى شانه ركب الملك هياض في رجاله فرسانه  
وتبادرت أقالمه وشجانه واصطفت صفوفه وأطاب حتى ضاقت لهم الدواب  
والشعاب والراعي والهضاب واستلذت بكثرة تلك الأرض وقد فرشوا في  
طولها والعرض قال فلما ان نظر الأمير غمرا البطل الريال إلى تلك الفعالة ركب  
فمن معه من الرجال والبطاك وقل دريد بن الصمه بنى چشم كذلك وركبت بنى  
عامر مع غم بن مالك وركب الأمير عمرو ابن معدى كرب الزبيدي وركب بسطام  
ابن قليس الشيباني وركب روضه ابن منيع ودار بن روق الفارسي الشجع وركب  
زيد الحنبل وخفاف ابن ثدب الفارسي القليل وحجار بن عامر الكندي الغريب الأديب



الذي كان يفتد في الحرب بالوفاء، وركبت جميع فرسان الجاهلية أصحاب النجوم والحديد  
 وركب الملك قيس بن زهير في سائر الأبطال، وأخذت من حواريه الرجال الأبطال  
 وقد أعدت الفرسان على كل جواد صعدك، وأصبحت من تحتم الخيل الجياد، وذلك من  
 شوقها إلى الحرب والجلاد، وتزاعفت الفرسان الجياد التي علمت في الحرب عادات ومعارف  
 وأصطفت المساكين، وتعدلت المساكين، والهم ما وقفوا إلا بمقدار ما تروى، وإذا قد  
 برز من عساكر الملك عبد شيبان فارس شديد، وبطل مسديد، وكان ذلك الفارس الذي  
 قد برز من عشيرته، ودساره كان صخر المغربي الذي كان مقدم على عساكره، وكان قد  
 التقى مع الغضبان كما ذكرنا، وما افرق بينهم إلا قدم المساكين كما وصفنا، فترد ذلك  
 اليوم وهو ركب على جواد أدهم، كأنه الغراب الذي لم يسمع أصداً، وفي الكفل سائق الليل  
 ليس له شيل، مضطراً حتى صار منوراً، فرضعت الملك القادر، والتم ثم انه صال  
 وجال، وهاج ومال، وأنشد وجعل يقول هذه الأبيات  
 فتما بالبحر والبيت، والصفاة أهل الكالب، لا بالبحر والبيت، رام حرب وقاتل  
 وأنا الليث المرح، اللهم ات القالب، واضرب الهام بعقب، صافياً مثل اللوائ  
 أدن مني بها القرب، كي ترى حسن فغالي، أترك شلون نادى، في بقلع الأرض بالي  
 يابني عيسى برز والي، لمر بعض قتالي، ابن أبطال المنايا، ابن أصحاب الزوال  
 ابن غتر ابن غضبان، ابن أصحاب الغالب، كي يلاق ليث جب، ويتجاعل ليدبال  
 قال الأصمعي بإسادة، ثم انه نادى بعد شعره، هيه يا فرسان بني عيسى، دوتهم والميدان  
 ومقام الحرب والطعان، وكان هذا صخر المغربي بطلاً من الأبطال، لم يلق ببقا الأهل  
 تخضع له الفرسان، وما كان له همت غير الضرب والطعان، إلا انه ماتم كلامه حتى برز  
 إليه فارس، وصار قدامة، وصار ذلك الفارس للمديد لابس، وتحت جواد قد لاقى  
 على ظهره كل صعبة، وكان ذلك الفارس خفاف ابن مذبة، فحمل عليه عند ذلك  
 وهو كان الأسد المهلوك، وأنشد وجعل يقول  
 انني مني بها القرب، فقلبي غير سالي، عن حليف الجود عيماً، وأخا الوء الموال

انت صخر قد عظم ، انت لم اخشى حالك ان لك عندي ذا السيف صخر حدي وحتي  
 انا خفاوا بندي ، لست اخشى من قتال بل الاقوى كل قريب ثابت يوم الزوال  
 قال الراوي فلم تترك صخر المغزي وما اعطاه من شرم ونظامة حتى حل عليه وطلب  
 صلعة وقصارها وتلاحها وقصاها وماوتها حيا واقتلاد طولها واعتراكا اعتراكا وسلاها  
 ولم يزال في كروطه وهزل وجهه واخذه ورد وقيلوب وبعد تحقيلان كلبت من تحتها الخيل  
 وقد قل منها القوي والجليل ولم ينزل الى مثل هذه الاخطار الى ان تبصفت النهار  
 الا ان صخر المغزي قاتل الدير خفاف ابن نديبا حتى انه انقبه واكربه واضجور واهسر  
 وضدته وقاربته وصاح في ارجعه وانقض عليه كانه الاسد المشوب اخذه اسيره وقاده  
 ذليل حقير وصل الى بعض شجومات عواد صخر يطلب ميدانه وطلب البراز وسرعت الدجاجة  
 فبرز اليه من بعد فارس للحميد ليس لغم المناقض قال وكان ذلك الفارس  
 من بني شيان فجال بجواده في الميدان الى ان ليق عركته الا ان صخر المغزي لم يتركه  
 يصور ولا يحرك بل انه انقض عليه كانه الغزال الهلوك وطعنه بوجه تركه متفولا ثم ان  
 صال وجاك وطلب البراز والنزال فبرز اليه اخو المتفول فقتله فاني فخذلة وثالث  
 عن جواده وجلس وراح فاهلنا وناس الى المقابر رحلة وسادس تركه على راسه  
 ناكس وسابع خطه لاصحابه تابع وثامن بقى على التراب كامن وتاسع كان له بالرمح لاسع  
 وعاشر كان السيف لاسه ناشر قال الراوي الا ان كل ما يبرز اليه فارس يقتله ويأسع  
 حتى انه قتل عشرين واسر ثلاثين قال فبينما صخر يحول على الدبالة ويجند لم في  
 ساحة الجبال واذا قد يذليد فارس وعليه قد حلك وهو كانه القضا المترك وهو  
 قد ضيق لثامه واخفى روحه حتى انه يبلغ رامة قال فلما ان حصل على صخر المغزي  
 وانطق عليه ولا ابدأ كلام ولا نطق بنظام بل انه طعنه بعقب الرمح في صدره اقلبا  
 وعن جواده كركبه ثم انه ترجل اليه وشك كفاف وقوى منه السواعد والاطراف  
 ثم انه طلب البراز وسال الدجاجة فبرز اليه عشم من السودان وهم في لون القطران  
 فخل عليهم وزعق فيهم وشتمهم وقال لهم وناصلهم واهلكهم قال الراوي وكان ذلك

الفارس عروص الميدان الفحل الفضبان ، قال فعند ذلك حملوا عليه من عشرين الى  
 ثلاثين الى اربعين الى خمسين الى ستين وهو يفرقهم ويدهك شلهم ويبدد جمعهم قال  
 ولم يزال يضرب فيهم بالسيف لتيار ويطلق بالرمح الخطار حتى والوا من بين يديه  
 الدباب ودكوا الى الزناك وهم حارين ومتقطعين من خمسة وعشر وعشرين واولوا  
 مديني وقتلوا بعد ذلك الملك عبد هياف حارين ، والى نحو طالبين قال  
 فلما ان رآهم ناداهم وقال لهم ويلكم ما الذي دهاكم ومن يشع اركم فقالوا لاذ اعلم  
 ايها الملك ان الذي شئتنا في الراي والسور فلاحوا بالطل الغثوم والفارس  
 الممدوم الذي اخذ خرونت قيصر ملك الروم الذي لم يحب الملك كسرى ان يشره وان  
 غتر الفريزان الامير الفضبان فسلح عبد هياف فيهم وهزهم وقال لهم ويلكم لا تصغروا  
 ارضا العرب وانما الحجاز وايش يكون هذا النسل الحرام وابن اللثام لكن فوجوه فمة  
 الحب وشهريج والرب الذي اذا طلب كل العباد غلبك اني قد التقي الكل بصدقك  
 وانا في نيتي اني باخطي احد منهم يسري هذا والملك عبد هياف بعد ذلك تقدم الى  
 قدام حتى اشراف على الفضبان وهو في محل الضرب والطعان وكان قد اجاد الحرب مع  
 الاقران وقد لعب بالرمح الزناك حتى حير الاعداء ثم انه صار وجال وطلب لبراز  
 والزناك فعندها امر عبد هياف حمله من العسكر ان تقدم اليه وبزالية فارح  
 فقتله وثاني جنده فزال كلة وراج الى المقار على كلة وخاس ناحته عليه اهله  
 وسادس فاما هله وما زال يقتل ويأسر الى ان وقت الشمس قد اظلم وعاد وقد  
 فرح غتر فهاشيدك ما عليه من فريد والامير غتر لم يشجع من دله الفحل الفضبان  
 وقلة له سدرك يا غضبان وفارس الزمان وميد السحمان والاقران وتلقوا  
 ايضا اخوته وهنوه بالسلامة والومان قال ثم انهم عادوا الى الخيام واخذوا الراية  
 الازده للجسام والكل ما راج من الطعام واعطوا العين حقها من المنام وقد تحاروا  
 الرتيان وشعلوا الميزان وباتوا يتقلبوا تحت شجرة استتم الرحيم الرحمن الذي لا  
 يشغله شأن عن شأن على هذا الرواع الى الصبايح قال فعند ذلك وثبت الرجال

الوقاع، وليسوا الت الكفاح، وتقلدوا بالبيض الصنار، واعتقلوا عوامل الرابع  
وركو الظهور والرجل القدام، وبعد ذلك اصطفوا الصفوف، وترتبت المئات والاروف  
وضخت الاطال، وهددت الرجال، وصهلت الخيول العوالي، والجنايب الطوال، هذا  
والملك عند هيات، قد صف عساكره وامطاله وفرسانه ونججانه، وكذلك افضل بدر  
الدولة الومر غتر بوجاله، وقد صف صفوفه وايقاله قال ففقد ذلك تقدم الغضبان  
الى بين يدين ابيه الومر غتر الغضبان، وقال له ايس في روقك يا ابتاه من  
الفاير، فلم لا تحمل بنا على هؤلاء القوم الضال، وشتمتم عينا وشمالك ودخل نحن  
واباك وتجهلها حمل واحد، والذو حياك ابرنا االيهم، صدك لقوم ساعدك  
وزنك، وافرحك كيف افضل بهم، واكر عليهم واحندهم، فقال له ابو يا ولدي يا غضبان  
خذ حطك من يمينك على هذه العنار، وعلى قتل هؤلاء الرجال الاقيال فقال له  
الغضبان يا ابتاه، وحق ذمتك العبد من بعد وعدنان، وحقه الرجال الفيسان  
لا يصحني احد من هذه الفرسان، ثم ان الغضبان اطلق العنان لموقف السنان والحنش  
الى بين الصفين، واشتعل بين الفريقين، وصار رجال يبع المغيار، وتقلب على  
ظهر الحصان، ولعب بالرمح الزان، حتى حير عقول الشجكان، ولعبها لم العنان، وارتكز  
السنان، ونظر الى تلك الاقران، باعيان تطاير منها شرار الميزان، ونادى ولهم نجان  
ايها السادات الاعيان، وكل من حضر في هذا المكان، ابروا فارس لفارس اشنت  
خمسة عشر لفارس، او ما يد اوالف لفارس، فان ابيتم الارضنا، ودخلتم الى الجور  
والاسراف، الحمل بالجله، فلا تحرقوا بالشجكان، فانا الفحل الغضبان ابن  
حامد عيسى وعدنان، صاحب السيف والسنان، ثم ان الغضبان الشدايق  
اليوم يوم وغاوجها، ولقا حزن بعد خربا، ووقايما ومعاما، وهرا هرا شرا وغيا  
ولقد تحنا حرككم، بواحنيا قوم سحبا، ولقد تركنا قتلكم، في حرك طعنا وضنا  
ولقد تركنا مرهف، ودماه ليضرب شجاء، بالهدف معقل، ما بين اديته وتربا  
وهن السباع بقفرة، تنسف عليه الريح هبا، ولقد وطانا كم خيل، ترك الدوايح نينا

يا عبد

اسد



يا عبد هيا فقلت يا اخوك لا تخال عجبيا وبه سل الحكم ولين جيتهم جيشا مقبلا  
يا عبد هيا فانا ما اتا غني عليك اغنياء اليوم اسبقك الموت من الحسام امر شربا  
وايد الجيش العزيز عليه للفرمان تعبنا واحوز ما جمعوه واسل الدوايح سلبنا  
يا دعنا من هالنا اليوم كتارا يدا خمي ياد عد هذا موقف غدر حباتي ما تات  
يا دعنا من قايلا التما الصفوف فليست اكمي والصد يشهد والجنات حيت التي للحب تخمي  
وميانا ومياسرا يشهدن لي حقا وقلبا اني اكر بر كزي فيهم على هري وقطبا  
ولسوا قتل عبيدا ويكشف المحبتي قال الادي ياساده فلما فرغ العضبان  
من شوم وما الباه من نظره وشره طلب البراء فلم يرذ اليه منهم احد لا بيض ولا سود  
قال فعند ذلك صلح وكتب ياسه في قريوز رحمة وعل عليهم كانه الجبال اوال سبل  
الكلاب وغرق في العساكر بحلته وهجم فيهم بشجاعة وصددهم بهتته وسئل علم  
سيف نعمته وفضل فيهم فقل سكر وضرب فيهم بالسيف الدبر وطعن في صدرهم بالرمح  
الاسمر وفضل فيهم فقل لا يبقى ولا يد قال فلما راي غيرة اولاد العضبان وما  
فضل في الشجمان خاف عليه من ذوال الحول والموت المجل ففعلها عمل عمل هذا الجبل  
وحملت معه غشة الدف من تلك الغاريس من كل مدح ولايس ورايح وارس  
في الحديد غواطس وانطبعا على الدعا وقبلوه بالوساوس وقد اتعت العضبان  
وقد وقع بين الطائفتين الضرب والطعان وكثر الهياج وبار الهياج وقطعت  
الدوايح وطابا لليمان حجبها بخلج واورثهم العضبان الهياج وشطحت الفرسان  
على الرعي افرادا وارواح قال وكان العضبان لما ان عمل بالخطاف من غير تخاف  
وغاص في عساكر الملك عبد هيا واورد الفرسان التلاف ومارح من تلك الحدا  
بل انه حيل وصدع الدعام والرايات وهو يطعن فيهم طعنات نافذات ويضرب  
ضربات قد الجبال الراسيات ولم تر اريح فيهم قدام حتى اخرق القوم وصار من  
وراهم من بعد ما اهلك شيخهم وقوام وانزلهم الولع والعنا وتعا كانه قد غط  
التي بحر من الدماء واعاد وجودهم عدما قال فبينما هو على تلك الحالة ولذا به

قد سمع الى جانبه صيحات عاليات وزعقات هائلة ومدحينة الفضبان واذا  
هو ياخوته السجيمان وابوه غتره الفرسان وعروه ورجاله الاديان وقد وصلوا  
وهنوم بالسلامه من بعد ما اكرها عليه للملامه قال فعند ذلك التفت عبد هيف  
الى من حواله وقال لهم دونكم وهذا الولد الزنا وتربية الامم الحما شيلوع على اسنة  
الوامع واطرف القنا والصفاع فعند ذلك حملت على الفضبان تلك الفرسان  
وطالبوا عليه من كل جانب ومكان فظفر الملك عبد هيف الى الدير عشرين وقد حمل  
من الجانب الاخر ومن خلفه ثلثت الوف فارس وهم كانوا من اسود العباس قال  
فعند ذلك امر الملك عبد هيف الى العساكر ان تحمل على الدير عشرين شداد هولاء  
معه من الاضداد وليستقيم في كل شعب وواد وان تنفع من الوصول الى ذلك  
الفضبان وتطردوه عن موقف الطمان قال فعند ذلك حملت عليه العساكر مثل  
البحار النخاض وفك غتره في هولاء الفارس وقد ابلدهم بالذلة والساوس  
وقال قال تنعذ منه الدس والجبان الى ان وصل الى ذلك الفضبان وهناه كما  
ذكرنا بالسلامه قال فبينما هم في الكلام واذا هم بالقوم قد داروا فيهم من كل جانب  
واقبلوا عليهم بالقنا والقناصك فعند ذلك اقبل الدير عشرين على ذلك الفضبان  
وقال له دونك يا بني والحمة واظلم المكان الذي قد اتينا منه من غير حملك فقال  
الفضبان لبيد عشرين حيا وكرامة فتوفى ما يحل باعداك من الدار والذمام  
قال الراوي ثم ان عشرين صرخ في اصحابه وقال لهم دونكم والحمة بالحمة ولا ياخذكم  
خوف من العطب ولا فيكم من يحدث لنفسه بالهيب لانه مثله بين سائر العرب  
ثم انه صدم هو وولد الفضبان الى تلك الفرسان واولاده من وراءه كانوا في  
الجبان وهم يتحالي الرجال كل واي يكل وانزلوا فيهم الدار والويل وما لا يعلم كل  
الميل هذا وقد اصطدمت الجمعان وتطابقت الطائفتان وكان يوم عظيم  
الشان ثابت فيه اللهم وقت العرض يكون العندم وكان السيف بينهم حكم وجار  
في حكمه وظلم وعمل السيف الفضال والرحم العسال وهي الدم وسالك في  
الرجل

الرجال على وجه الرمال وهلع السباع وماك وتفرق الجبان عن ساحة الممالك وكثر  
الصياح وسالت ادمية من الجراح وتضاربوا بالصناعات وتطاعنوا بالرمح وجرى  
الدم وساه وتزلزلت الاراضي والبطاح ~~وقطعت الاراضي~~ وتوا اشباع بلاد افراخ  
وقد قاتل السباع المجامع وانزل على عداه الدراح ونادى وقال الابراج وولى  
الجبان وطلب الرماح ورضى بالمذلة والافتضاع قال الراوى لهذه القوال الهكاه  
وكان ذلك مما شاهد الكفايح قال انى رايت ذلك اليوم السيف بارقه والرمح  
خارقه والارض بالدم غارقة والرجال بالرجال عاقبة والبطال بالبطال متلاصقة  
والدواح للديان منارقه والنفوس في سوق المنيا نافقة والحضوم بخصوبها عاقبة  
والى الخلاص من كيد الموت سابقا والبنائى الصباد مارقه والسوف بارقه  
والرمح خارقه وقدمار للمسكرين ضحيج قد ازيج الجبال الشاهقة ووقعت  
من تحتم الخيل السابقة هذا هم بيتا الدون بالسيف الصمصام ويتطاعنون  
بالرمح اللهدام حتى ضاق على الطائفتين ذلك المقام وثبت الكرام وقرت اللثام  
وازورت الخدق وجرى من الاحباد العرق والجمل اخذها القلق وقطعت لسوف  
الدق ودقع الضرب على ما اتفق والطام الضو وغاب لشفق موحيم الغبار وتسرق  
والسباع صاه وانطق والجبان تمنى انه لم يخلق وعمت الابصار والخذق هذا  
وغتر مضياته يقطع الدواح وحنى الحب وهلع واستقى الرجال سحلاته امر  
مزاج وصار النهار كانه الليل الداه واما الفحل العضبان فانه كان غرو من المذلة  
وصار يضرب بالسيف والسنان وقد ترك القتل على الارض كمان وصار كانه شقيقة  
ابحوان فماسا عليه من ادمية الفرسان قال فلم ترى في ذلك اليوم الاراس طائر  
ودم فاير وجواد بصاحبه غائر وقد تظرت المرائى وحيث عليهم احكام الملك  
القادر فسبحان من كان لهم بالموت قاهر لكن فله در الامير غتر فانه حقيقا  
كان اسد غضنف وليث قسورة فكم قتل بالسيف الابرة وطعن بالرمح الوسمر  
لما ايضا فله در العضبان فانه كان كالنمر الحودان او الاسد الجوعان فذهلك

مطلع

الشجمان وابادالقران، واهلك الفرسان وايضا قتله درالدمر عضوب، فانه  
حقيقه كان كانه البلاد المصبوب او الليث الوثب فاجرا الدما كمثل الانبوب  
وفزع الكروب، وصار عن ابيه ليوب، وايضا قتله درالشجع يسير، فانه حقيقا  
كان كالاسد المصوره، فخرج على الرجال هجبتا كثر، وارباهم خمسة خمسة وعشر عشرا  
وكان لهم ساعد عسر، فذاع فيها من الشجع لصره ورأى الرض ضيقه بجصره، وايضا  
بقية بنى علبس وعدنان، وسادات العراب، وبني قراة الدعيان قال ولم يزل  
السيف يعمل والدم يترك والرجال تقتل، ونار الحرب تشتعل، وحطبا اطراف  
الرفاع الدبل على مثل هذا القتال والعداء حتى اقبل الليل بالسواد، وهم في  
الحرب والجلاد، هذا وقد بقي منهم طبل الانفصال، فافترقت عن بعضها الرجال  
والابطال، ورفعوا ايادهم عن ضرب السيف والقتال، وطعن الرمح الخطار، وعادت  
بنى علبس وعدنان من حومة الميدان، وبين ايديهم غتره الفرسان، وهو كانه شقيقته  
ارحون لمن عظم ما سال عليه من ادمية الفرسان، والى جانبه النخل العضبان، عروس  
الميدان، وبقيته البطال والشجمان، وهم منكبين الخوذ بين الدعيان، هذا وهم في  
همهم ودمدمه وشوباش وحروب ياكرام حتى وصلوا الى مضاربهم والخيام قال  
فعند ذلك التقاهم شيخ العرب دريد بن الصمد صاحب البعثة والهدى وهما هم  
بالخلاص من تلك الممسة ومن هذه البعثة وقال العترة واسد يا ابي الفوارس  
ويا من هو في الحرب ليث فارس، ما هولاء الدندال الشجمان اقبال في الحرب  
والقتال، وما كان هذا اليوم شديدا قتلت فيه الفرسان الصناديد والابطال  
الوما جيلك وبعد ذلك ترحلوا عن ظهور الخيل العوال، وارحوا ما عليهم من اعداء الصقال  
وقد استقرت المضارب والخيام، واخذوا الراحة المارده للجسام، واكلوا ما  
راح من الطعام وقد اجتمع الرجال الكرام، وحسبوا وضبطوا من فقد لهم  
من القبائل والمجاقل، فوجدوا قد قتل لهم خمسة الاف وسبعماية وكسور  
وكان شلهم من المرحطين، فعند ذلك بكوا على تلك الابطال ودافوا من فيه جراحهم

من

ل



من الرجال البعض قطبوا لهم، والبعض قد وضعوا لهم من الخشاش والاعشاب  
 والعقاقير النافعة وباتوا يتحاربون وكان الذي تولى حرسهم كان الفضبان واخوته  
 في يابيتين فارس عيان، فهذا ما كان من بني عيسى ومن معهم من العربان، واما ما كان  
 من الملك عبد هياف، ومن معه من تلك الدخلف فانهم ايضا اذبحوا الى  
 الخيام ودخلوا عبد هياف الى برادق ومن حولها المجانية النوات ولما ان استقر  
 في المكان ارسل خلفا للملوك والشجعان فدخلوا عليهم قبلوا الارض بين  
 يديهم فاكلوا الطعام واخذوا الراحة الواحة للاعساش ودار بينهم الكلام وتحدثوا  
 في قتال بني عيسى وعربان، ومن معهم من القبائل والعربان وما قد فعلوا في حومة  
 الميدان فقال عبد هياف خلونا من هذا الشأن وانظروا من فقدنا من الشجعان  
 وسادات الفرسان قال فعند ذلك حسبوا وضبطوا فراوا قد فقد منهم ثلاثين  
 الفارس من كل ليث فارس ومارس ومثلها من المجاهدين فكان الغالب فيهم قتل  
 من سيف غتره الفرسان وولد الفضبان لدهر هذين الاثنين اخذوا في صدقهم  
 الابطال ودهنوا الدقيات قال فلما ان سمع عبد هياف هذا المقال سب  
 الرجال وشتم الابطال وقال لهم ويلكم ليام انلك اي شئ من هذا الغنائم وتلك الاعمال  
 اكون انا الملك عبد هياف الذي لا ارفع من الموت ولا اخاف ومعى هذه الرجال  
 والدخلف وانتم قد رستم اصغاف وينزلوا بكم اللداف قال فعند ذلك تفتت  
 اليه لسادات الاعيان وقالوا له يا ملك الزمان اعلم اننا في هذا اليوم اطرحنا اسرهم  
 ودصل الينا شهم ولكن في غداة غدا نأخذ منهم بالتار ويمكنهم السيف المتار  
 ولا يبقى منهم كبار ولا صغار قال فعند ذلك هدغ من غصنة بعدا كثر غنظه  
 وصحبه وباتوا الاخر يتحاربون وكان حرسهم ثلاثة الاف فارس ولم يزلوا على  
 مثل هذا الرواج حتى اصبح الله بالصباح واذا بنوره ولادج قال فعند  
 ذلك اصطفت الصفوف وترتبت الميقات والالوف وشرعت الرماح وشرعت  
 المشيقات وتبادرت الابطال الى موقف الحرب والقتال والطن والفرار الا انهم

طال بهم المطال حتى برز من عسكر الدير غنم الفتي الربال فارس شديد وبطل  
 صنيعة يقال له عمرو ابن وهب وكان يحب في الحرب معروف بالثبات عند اللطم  
 والفضة ثم ان اتصال به جان وطلب البراز والزال وانشد وقال  
 صبرا ففد جاكم هبانا للقاء محبنا في حبه لا يلتقي  
 في كنفينا صقيلا قاطعا يفلق الهامات في يوم اللقاء  
 قال فينا عمرو في الشاهد وكلمة واذا قد برز له فارس هذفي  
 صار قلعة ثم انه صار يصول ويجول وانشد وجعل يقول  
 اليوم تعلم اينا عند اللقاء اقوى وافر من الهياج واصف  
 استعدا للشدايد كلها وتخاف القرآن عند الملتقا  
 قال ثم ان الفارس الهندي زعم على الفارس العربي وطعنه في صدره اطلع  
 السنان يلجم من ظهره ثم ان الفارس الهندي حمل على بني عيسى لاقيا في  
 سلق الحالك قتل منهم خمسة رجال ابطال اقبال ثم انه رجع الى حومة المدائن  
 وطلب البراز من الفرسان والقران فبرز اليه فارس قله وثاني جندله  
 وثالث غجل مرتحله ورابع فاما محله وخامس اعلمه الحياه وسادس رماه  
 وسابع اهواه وثامن ارماه وتاسع فاما ابقاه وعاشرا احت عليه رفقاءه قال  
 الراوي وكان هذا الفارس الهندي كلما حمل على فارس يخطفه من سرجه  
 ويحذفه الى دراه فيقتله فخرج اليه من عسكر غنم فارس ملج السبايل و  
 للشماعه عليه دلايل وهو ايتن الخضايل ويمايل فوق الحصان كانه غصن  
 بان او قضيب خيزران قال الراوي وكان ذلك الفارس الذي قد فرغ لك  
 الهندي عروه ابن الورد ثم انه حمل عليه من غير كلام وزعم عليه زعمه البطل  
 الهام وخبره عروه على وردية اطاع راسه من بين كفيه ثم انه طلب  
 البراز وسأل النجاشي فبرز اليه اسود لداك السودان طويل القامة كبير الهامة  
 مبحر الرأس غير الخاس ثم انه حمل على عروه ابن الورد فارتكبه مجولا ولا يصول حتى

اسم هذا والسودان صارت تبرز الى عروته وهو يا سر اسود بعد اسود الى ان  
اسم منهم اثنين وعشرون فارس من السودان واسرايض من الفرس البيضاء  
احد عشر من الشجان القران غير الذين جرحوا وجرها في الميدان الدانه ما  
لست اكثر من ساعه في حومة الرهان حتى خرج اليه فارس من السودان وكان بطلا  
من البطال والقيال وهو كان يطود من الطوار او يعرجل في اقراء فجال مع  
اليرعرة ابن الورد ساعه من النهار فقبض عروته واخذها اليها ثم ان  
ذلك الاسود مديده الى اليرعرة البطل الحظي وجذبته عن جواده رجله واخذ  
اسير وقاده دليل حقيق يرفل في ثياب اللد والتعير قال ولما اسر ذلك  
الاسود عروته ابن الورد صعب على اليرعرة ذلك الامر الذي قد تبين وقد تم  
عشره وتذكر ثم انه صاح وحمل يا اعيان على تلك السودان واطلوا العناء  
وقوم السنان وهو كان الاسد الهذلي وضرب بالبارز وطعن بالخطار ساعه في النهار  
وعاد وهو كان قطع من الليل فالحق غتران يقف حتى حمل اليرعرة ابن الطفيل  
وصاح وكر على فرسان الهند في ساحة الطراد وقال لهم ساعدو عاده قال وما  
زال على ذلك الحال واموره وهم كلما صاح بطل يقاتل عنه ساعه ويتأخر في حمل  
عنه على ذلك الحال والامر الهائل والتبديد حتى انه اهلكوا خلق كثير قال فلما ان  
نظر الملك عبد هياض الى قبائل بني عيسى وهي بقية الفرسان تبدي فاعطاه غنما  
شديد ما عليه من فريد ثم ان امر السودان جميعها بالحمله فحملت واستجملت  
ولاغت حينها ارسلت وكانوا كما ذكرنا سبعين الف فارس صناديد ولبوش  
اما حيد فالتفتها بني عيسى وبني عامر وبني زيد قال الراوي فعند ذلك  
عمل بينهم الحرب وزاد الطعن والضرب وقامت المعركة على قدم وساق و  
لغصنت الاسل الرقاق وشملت البيض الرقاق وبلت الرجال بالادباق  
ووقع فيهم المحاق وهت الخيل القناق وكان الشجاع في الحرب لا عهد واشتياق  
في الجبان صار في حيرة واحترق وقل صبر البصير وجرى الدم من انايب النحر

وكثر الوبل والبثور وكبت الدم على الارض من طور، وكان يومهم كمثل يوم النشور  
هذا وراحات الحرب بينهم تددت وقد كثرت الجراح وزاد الصياح وتضاربوا بالبيض  
الصناع وتطاعفوا في سمر الرواح وقال الشجاع لبراهي والجبان طلب الحرب  
والرواح ورضي بالمنة والافتناع وسميت الرجال بالارواح لعبدان كانوا  
بها شجاع وقهر الدم وساخ فكم من بطل قد صناع وراس قسطنطين وجراد  
ارحى صاحبه على وجه البطاي وهاجت لفرسان العقاي وتجا اسباع بلازولج  
قال الراوي هذه الدوال الصناع ولم يزلوا على هذه الاخطار من ضرب سيف  
بنار وطعن رمح خطار حتى دلى النهار بالضياء والنوار واقتل الدليل  
بالظلام والعتكارة فعند ذلك افرقوا من بعضهم البعض ونزلوا في الخيام واغروا  
الفرسان تحت الظلام وباتوا يتحارسون على ذلك الرواح الى ان اصبح ابد بالصياح  
فعند ذلك تارت الجبال تطلب الحرب والقتال والطمع والذلة في حومة الجبال  
واصطفوا المواكب وتعت الكتاب وعولوا على الجملة بالجملة واذا هم بغيره قد  
طلعت وبجلاءه قد ارتفعت وقد قطعت تلك الغبار وانقشعت وبان من  
تحتها رايات قد اقبلت ورجال خيلها قد زحفت وابطال على متون الخيل  
قد صرخت فبينت لطائفتين الى تلك العساكر التي قد اقبلت فاذا بينهم في  
حكيم حله من هو واهوال سلوبه ورجال تكفين ووجع مناقين وصرخ من  
تلك الحزم التي قد اقبلت واما وعبيد قد تولت قال الراوي فعند ذلك  
نظر غتر بن عيسى الى اهل هذه الخلعة الذي قد حل منهم النعس والنخس واذا هم  
حلت بن عيسى ونوقم وجمالهم وكان السبب في هذا الامر الشان الذي حل في  
بن عيسى من دون العريان وذلك علنا بان الملك الاخضر لما بعثه الملك عبد الله  
بثلاثين الف فارس الى ديار بن عيسى الاشوا من فصار حتى انه اشرف على  
الديار وكبهم فلم يطلع احد منهم لذن الكثر الرجال كانوا غياب وان الحارث  
ابن الملك زهير اخو قيس والملك فارس الذي سعى لما انهم نظروا الى هذه العريال



الصواب فاقدر احدتهم على قتاله ولا على ذهاب بل اهلهم وبضوهم عن اخرجهم  
 وقد سوا امامهم وحياهم وهبوا اموالهم وذخائرهم ورجع لهم من غير مخاف  
 وهو قاصدا الى الملك عبد هياف وقد انزلوا بهم الدار والمخاض والعناد والقتل  
 هذا ولم يبالوا سائرهم حتى اهلهم اشرقا على تلك العساكر والساكنين وتبقى كل احد  
 منهم الى تخومهم ناظر قال فيينا بنى علس واقفين الى تخومهم ناظر قال وكان  
 هذا الفارس من بنى علس الماسورين وكان السبب قدوم ذلك الوقت لان  
 بنى علس قلنا لما ان اسرهم الملك الاخضر وسارهم البر الاقفر والمهمدا لغتر وهو  
 يقطع الجبال والبيد والحرس على جميع الماسورين شديدا فلما ان اشرقا الملك  
 الاخضر على عساكر الملك عبد هياف واشتغلت الموكلات بالاسارى والنظر  
 الى تلك العساكر والاحلاف فحرب ذلك الفارس في تلك الليلة كما ذكرناه  
 لان رباط يديها كان محلول فسل له فرس وسارت تحت حلي الفرس وحادي  
 ذلك العسكر وهو سائر في البر الاقفر الى ان وصل الى بنى علس ووقف قدام  
 غتر البطل الاخطر والفارس القصور وهو قد انخطف لونه واضطرب كونه  
 وخفق قلبه وجمانة وارتعدت ركبته ولبس لسانه قال فلما ان رآه  
 الدير غتر وهو في حالة العبر فقال له غتر ويلك يا اخا العرب ما وراك  
 وما الذي دهاك ومن بصر قد رهاك قال فلم يجبه الفارس كلاما لانه  
 من عظم ما اعتراه في حضرة والدم فناداه غتر ثاني مرة وقال له ويلك يا ابن  
 اللعنة ما لي اراك في هذه الحالة والمضرة اجبتا ما الذي جالك وما تم لك في  
 هذه المرم تكلم ولك الدمان من كل ما تحت السماء من اكل الخبز وشرب الماء  
 فلهذا لك قال له الرجل اعلم يا ابو الفوارس وزين المجالس انه قد اتانا  
 الموت الاحمر والبيد القصور والبطل الغضنفر والبلاد المسطر المعروف  
 بالملك الاخضر صديق الملك عبد هياف الذي لا يفر من الموت ولا  
 في مخاف واذا قابل قوم حل بهم التلاف فهو الذي يفر جمعهم ويستت

١٤٥  
 وازهر فارس كان من بني  
 الشياطين

شككم فالفرار الفرار قبل حلول الدمار لانه قد افقد الملك عبيدها الفينا  
في ثلاثين الف فارس فانزلوا بنا الملك والساوس وقلع الخلد بما فيها واخذ  
المال والعيال واستاسرا الرجال عن بكره اسبا ومارك في الحى لاصغر ولأكبر  
ولعبد ولجائز الأساق للجمع بين يديها وها هو قد وصل الى عبيدها ف  
واقبل عليه ولولا ان حصل له في هذه الليلة التي قد مضت خلاص مما كنت  
فيه من النصب لما كنت قد دت على الانقلاط والهرب وها انا قد اخبرتك  
الآن بما جرى وتم وطري فافعل الآن ما ذا ترى قال فلما ان سمع عنتر  
ابن شداد ذلك الكلام صار الصيا في عينيه ظلام مد الى سيفه يد وجده  
من خلفه وضرب ذلك الفارس طاع راسه عن جسده وقال لك وياك  
استامك وام عبيدها فوالملك الاخضر منك وتبا وقبحا لمن يرويك  
لسد اويريك منك مساعدا او نجده ثم ان عنتر بعد ذلك مضى الى عند  
الملك قيس وهو واقف في قلب المعسكر واعلمه بما قد جرى من الخبر بما طرى  
وتدبر قال فبينما بنى عيسى على ذلك الحال واذا بجيش الاعداء قد هاج  
وما ان واضطربت الرجال وهممة الابطال وجهدوا السيوف القناك  
ومدوا الرايح الطوال وقد فرج من بينهم فارس للحديد لبس رغم الناس  
رايح وقارس وهو الديان منه غيرهما الى الحرف اوتدوير العنق صاحب عدل  
واضاف لا يهرب الموت ولا يخاف واذا صدم فارس اورثه التلاف فتبينته  
للخلاق والاحلاف واذا به الملك عبيدها فصاح بصوت كانه الاسد  
الفضبان والطق العنان وقوم السنان وتقدم الى وسط الميدان ومن  
حول عشرة الف فارس من الشجبان والسادات الاعيان هذا والشجاعة  
لا يجه من بين عبيته وهي تشهد له ولتشهد عليه وهو يخط الارض ياهاية  
وحزنها عتيبه وقد هبت الفرسان بالنظر اليه وصارت تنفر علية وعلى  
طواقمه في حسن ركبة وشدة همته وكثرة هيئته لانه عند ذلك امره بالركبة

بالوقوف بين تلك الصفوف وحمل وحده حق صار بين الفريقين واشتهر بين  
العسكرين فضال وجال وجع الغبار ولعب السيف والسنان وتقلب على ظهر  
الحصان حتى جرت عقول السجنان ولعب ايضا بالفتنارية والعمدان وكان  
قد حصن حصد بالحديد والزرذ النضيد وعليه درع داودي كثير العدد  
ضيق الزرع كانه عيون الحية لا يقطع فيه الصارم المهند ولا يخرق الرمح المسدد  
وقد لبس من فوقه درع اخر سليمانى وكان ظريف المعاني خز لاصاحبه من كل  
جبار مدافى وقد لبس من فوقه درع اخر ذهبى في خزائن الملوك خبي يلقى  
مثله عند عجمي وادعوا متمنطق لمنطقة سندية بلجواهر والذهب مطلة بالخناجر  
المشفقة وعلى راسه حوده كسوية وكانت فضيه تزد اسباب المينة وقد تقلد  
لسيفين يمينه ووضع تحت فخذه حرايغاس جلشيد وقد اعتقل برمح من الرماح  
الخطية وارمى بين كتفيه طارقه جنوية وكانت سبعة اطباق معدنية وهى  
راكب على حواد من الجوز الحجرة ولما انه هدى شغب الحصان من الجوان لم الفان  
واركز السنان ونظ الى بنى علب وعدنان باعيان تطاير منها شرار النيران  
وصاح ونادى بصوته وكان صواجهير لسيمة الكبير والصغير والعبد والامير  
لانه الرعد القاصف والريح العاصف وقال ويلكم يا بنى اللثام ويا احسن العربان  
لسل الحرام قد تجتمعتم وانتم الى حرب من كل جانب ومكان وما انتم فى الحرب  
الاشل الصبيان لكن فى حق خالق الارض والسما والنور والظلمة ومن علم ادم  
الاسماء لقد خاب محكم ولعس حكم وقل بنى الدنام سعيكم وسعدكم وما انا  
بالدنى وعدت ابقى عليكم لاننى انا وحيد كفى لكم ولو كنتم بعدد ورق الشجر  
وقطر المطر ورمل البر الاقفر ثم انه اشدا بقوله

انصفوا يا اعرابي من حمل ، قالوا فاسعد عكم قد دخل ،  
لا تكونا هربا من باسنا ، واشتبا تحت احاقيق الجبل ،  
وانصفوا فى النقع فالنقع لمن ، سبقت احباده دون فشل

احملي الحرب كما حاربنا ، انما الحرب سجلا ودول  
 حربي ما حل من اظهارها ، دون ان تبدو الذي فوق الحلال  
 قالوا ثم لا ياخذكم ، من قال الموت يا قوم ذهل  
 ان تروى الحرب جاكم بطلا ، ما حذا ما مثل قط بطل  
 ان اشرك ما الينا حزنكم ، ان تكونوا تبتغوا غير قتل  
 لهف نفسي لدخلي لما افت ، في رسالكم لما به قد نزل  
 يا بني عيسى هبتم ما لنا ، سابقا ما بين سهل وجبل  
 قد اخذنا النوق وحزوهاكم ، وجهلتم سوف يلقيكم جهل  
 وقلمت رهف الليثا فتى ، من حوى مجد علفوق زحل  
 سا جازيكم على افعالكم ، وقرى افعال من جنس العمل  
 فاصبر للظعن والضرب اذا ، حل الليث عليكم واقتل  
 لا تكونوا هنما من حرسنا ، واشتقوا للضرب مع طعن الاسل  
 سيرى الفضبان في ضوئنا ، تدهش الدصار من غير مهمل  
 ويرى غنرقنا باسالا ، ضربه بالسيف ما فيه فلك  
 وانا هياف والبطل الذي ، شاع ذكرى في القبائل والحلال

قال الراوي يا سادة وان الملك عبد هياف لم يتم كلامه وما ابداه من  
 شعور ونظامه حتى صار الدير غشم ابن مالك في الحالك قدامه وكان غشم كما  
 ذكرنا بطلا حلالا وليا منازل وليس له في سائر القبائل ماثل وهو الخاف  
 الموت ولديه الفوت الادانه لما برز في ذلك الوقت الى الملك عبد هياف  
 من غير عيب ولا خاف صال وجاك في وسط الميدان واسار الياسم  
 اسادنا بين تبسم وتعبس ، يوم الكرهية لا ترصني تبليس  
 تراهم حرد فوق الخيل في عدي ، من الحديد حلابيب ولبوب  
 تحال غنبا لضرب الهام في رز ، يمسون فيه كسيات الطواريس

لنا العود



لنا السوء وان جدنا بانفسنا ، فلا نبالي باوباشنا منا حبيب ،  
 يا عبد هيا ف يا من يدعى بطالا ، وقد اتانا بجيش ذات تجنيس ،  
 سل عن لقانا جيوش الشام لاجلنا ، ستقصرين برقات السما ليس ،  
 شلناهم فوق اسطانب استنها ، تفرغ الجن والانس الدباليس ،  
 لا تجسبن بني عيسى تخاف ولا ، تخشى المتون ولا القوم الدباليس ،  
 لها الحواقف في الحرب الشديدا ، حما الوطيس بها للروع لفيليس ،  
 كم فرقت عسكرا كم فرقت فرقا ، وخلفتها كراديس كراديس ،  
 لو ختسوا الموتان و افاهم ايدا ، لو يهوا الفوت مع ضرب الدباليس ،  
 كم اهرموا عربا كم بينوا عجبا ، كم اذهبوا كروبا كم فرقا فوش ،  
 لم مناقب تدبرها الرواة كبا ، تحدى الحداة لها للركب العيس ،  
 قال الراوى يا سادة ولما ان فرغ الامر غشم ابن مالك من شوره والنظام وما قال  
 من ذلك الكلام حمل على الملك عبد هيا ف بقلب شديد وجنان مافيه مخافت فلما ان  
 قرب منه ناداه الملك عبد هيا ف وقال له ويلك من تكون من الفرسان او من بني عيسى  
 وعدنان وابطال الحرب والطعان فقال له غشم ابن مالك ويلك انا من ادلهاب  
 الرجال ولا يكره بالادب طال ولا يخشى من موقف الدهال الاسد المماحك انا غشم  
 ابن مالك الملقب بلاعب الاسنة ورتاد الاعنة سيد بني عامر اهل الشا والمفاخر  
 قال فلما سمع الملك عبد هيا ف من غشم كلامه وما سبق من شوره ونظامه فقال  
 له ويلك ومثلك من يقاتل مثلى اوانت شكا في الحرب كشكلى او تثبت قدامى اذا  
 انا سللت حسامى ثم ان الملك عبد هيا ف اقلب رجلا وكان اربعين ذراع لانه كان له  
 اربعين رمح منها غشم حديد وثلاثين قنا وكان ذلك اليوم في كعدن من الزمان الحيد  
 وكان ثقله سبعين من بالكي قال فعند ذلك هز الملك عبد هيا ف السنان واللق  
 العنان وصاح فيه وقال له ويلك يا كاع انت من رجال الحرب والقراع او مثل  
 غانا من الفارس يرتاع ولكن دونك الان وقتالى ورحب ونزلى حتى انتى اريك

فعلى ثم انه حمل عليه وتقدم اليه مقاتله وناصله وراودته وجادله وانقبه والكرب صام  
فيه اربعه وطفه لعقب الرمح اقلبه وعن جواده كركبه ثم انه صام وزعق فيه وقال  
له قم وارك واعض الى اهلك فما الى حاجه في قتل مثلك فلذلك الفضله فتصيح مقولا  
وعند ذلك قام غشم وهو تنفض غيات الموت عن راسه وكاد ان يهد اساسه  
ولم من بين يديه اهان وقال الى النجاه طالب وهو ركض في الميدان وبنادى النجاه  
النجاه يا بني عدنان قال فلما ان راى غتر تلك العقاك فقال له لا تخف يا غشم  
فانا التحمل عنك الاثقال في مقام الجاك وسوف رويك في هذه الساعه كيف يكون الحرب  
واشبع لك طعن وخراب واخذ لك بالتمار واكشف عنك العار قال ففتد  
ذلك تقدم اليه ولد الغضبان وهو كان الدسد الجوعان وقال له انما روى يا ابتاه  
ان اخبره اليه في حومه الميدان وارويك كيف يكون الحرب والطمان لذلك انت قد كبرت  
ولا بقا فيك للمداقه الاقران قال وكان الغضبان مثل القنا الرشق طولاً ومثل  
الدسد الكاسر هولا وكان اشق ما اليه لقاء الفرسان وما لهم الا البراز في الميدان  
فقال له ابو غتر يا ولدت انا اعلم انك قادر على ما ذكرت من هذا الخطاب ولكن  
هذا الملك عبد هياف فارس البر والبحر والحي وهو الشجاع اوحدا العصر وفي  
البراعه فريد الدهر وهو قد اسراف ملك بالطن بالسنان وقهرهم وقطع نواصيرهم في  
حومه الميدان ولذا الف مرقع تغر الف قبيل جليل وهو لا يخاف من رجال ان  
كانت كثيره او قليله وكل الملوك تهابه وتعظم امره وتخاف وتفرع من شره وهو الف  
اصطاد السباع من اجاراتها وقد شتها عن غلاتها قال الاوى فلما ان سمع الدسد  
الغضبان من ابيه غتر الهسام مثل هذا الكلام قال له يا ابتاه ايش هذا الخطاب والجاب  
وهذا الكلام الذي تقول ما هو صواب ولكن وحياته سوف اريك ما بدا صنع الاظمانا  
افرن منه وانجح ثم ان الغضبان بعد ما اقسى علم ابيه انه يترك يخرج اليه ويخط عليه  
قال فينما هم في هذا الكلام واذا هم بالدسد عامر ابن الطفيل قد حمل وطلب حومه  
الصدام فرائى فارس قد سبق الى الميدان فقبيله فاذا هو الدسد سبطام سيده في

شيان، الحادي قصب لدهان، لكن ما تركه عامر ابن الطفيل، بل انه القى عليه وعمل  
 يا اعيان، وقد ذكرنا في وسيت عامر من قديم الزمان قال وكان الملك عبد هياف  
 قد اثنى رجل على معرفته جواده وهو واقف في مقام جلاده وهو غير مكثرت بالرجال  
 ولا ساهب للابطال، الا ان عامر ابن الطفيل ساق جواده سبق بسطام وطلب الملك  
 عبد هياف الحرب والصلام، فلما ان صار عامر قدامه وطلب حربه وصلما، فقال له الملك  
 عبد هياف، ويليك من تكون؟ ومن انت يا فتى الذي قد دنت وفانك وقرب منك؟  
 فقال له عامر، اعلم اني انا من لويخاف سطواتك ولا يخشى من افانك، ولادن نعمتك،  
 انا فارس الخيل، وخايف الليل، انا الذي عامر ابن الطفيل، ثم انه صرخ فيه وجعل عليه  
 قال لادابيك، فلم يهد عبد هياف دون ان زعمو عليها سكتة، فاذهله والهة الا  
 ان عامر ابن الطفيل لم قال يرجع عنه، بل انه حمل عليه وصب سنان الرمح اليه، و  
 اراد ان يخترق بالرمح امعاءه ويبدده، فحالفه فنفق عبد هياف بسيفه رمح عامر  
 ابراه وصابر عليه حتى انا قايه وحاده، وضرب يده الى جلاب درعه في جذب  
 اقلعه من بحر سرجه، وقد صار مثل الفرج في يده، وفي الحال ارضه على كفل الجواد  
 وراءه، وكبس رجله على فخذه، كما دان عيده الحياه، ثم ان عبد هياف حمل على القوم، وقد  
 بطل العتب واللوم، وطعن فارس وشال على الرمح، حتى نظره سائر العربان، وحده  
 الى ناحية بني عيسى، وعلم ان فوقع على فارس اخ قتيله، ووقع صريح، وقتلوا الذين جمع  
 ثم انه حمل وطعن اخ قتيله، وثاني جنده، وثالث الى المقابر عجل رجله ورابع وخامس  
 ترك من الحوم آيس، وسادس وسابع كان لصحابه تابع، وثامن تركه على الثرى كامن، وتاسع  
 كان له بالرمح لوسع، وعاشر قتله وخروج جواده غايه، ولم يزل يزد اليه فارس بعد فارس  
 وهو يستلهم في مقام البراء حتى قتل اثنين وسبعين فارس من ابطال الحجاز، هذا  
 وهو يحوم على الكايب والفرسان، ويطلب لقا الدقان، وهو كان الاسد الغضبان،  
 وهو يحول عرضاً وطولاً، وهو كانه فحل من الفحول، قال الاصمعي، يا سيادة هذا كلب يحرم  
 من الملك عبد هياف في مقام الحرب واللاف، وعامر ابن الطفيل مره وف على ظهر الجواد

وباره وهو قد علم الحياه وقد غاب عن رشده من عظم ما قد عصى عليه فخذ  
ثم ان عبد هياف بعد ذلك عطف على الدير بسطام وهو يحوم في مقام الطراد والصيد  
وزعم فيه خبلا وارحفة ولطمه بيد على صدره احدى ارماء عن جواده وبنا  
كان جلع مملود وهو قد علم رشاده والحق ثم انه تركه مرثيا وحلاه ورجع الى  
عسكره وحلقه كل هذا يجري وعامر ابن الطفيل مردوف وراره والتم قد حمد  
على اذرعته وسائر الفريان تنظر وترقبه قال الراوي وما تمت هذا الفعلة للملك  
عبد هياف في تلك الحمله السبب اشتغال بني عيسى فيما قددها هم من سبي اولادهم  
ونشام وكيف قد كبس حتم الملك الاخضر وانزل بن كان فيه من الفريان الذاب  
والعير وكيف قد سبي الشوان واسر الفريان اولهم عمارة القران والربع الكشجان  
وما تخلص منهم انسان غير ذلك الرجل الذي تقدم ذكره في الخبر ووصل قلنا الى غنتر  
وقص عليه جميع ما فعله الملك الاخضر وخبر الدير غنتر رقبته لما ان فرغ من حكايته  
والخبر قال وكان قد صعب على غنتر ما تم على بني عيسى من ذلك والتقى الكش  
وكيف قد سبيت زوجته عبلت ولسوان التي بلجلد وما تم عليهم من عساكر الملك عبد  
هياف وكيف اسرت الابطال وقتلت الرجال وهبت الاموال وسبيت العياك قال  
فلما عادوا تلك الليلة عن الحرب والقتال والطعن والفرار وبكيت عليهم تلك المقتنه  
ورافا ما جرى عليهم من هذه البلية فباتوا باسومبيت الى ان اصبح استنما الصباح  
واضابنوره ولاع فكان اول من خرج الى الحرب والكفاح والطعن والجلاد كان الدير  
غنتر ابن شداد وكان ذلك من عظم ما بات في قلبه من تلك الهيم واليراد وقد كان  
مراده ان يشفي ما بقلبه من الملك عبد هياف لعل ان يخرج اليه وينال الاسعاف  
قال فعند ذلك صال رجالا ورجع الفبار وتقلب على ظهر الحصان ولعب بالرجل  
وطلب البراذ والفرار فلم يرب اليه احد لا ابيض ولا اسود فعندها حمل على جانب  
من عسكر الملك عبد هياف من غير جنح ولا مخاف فقتل جماعه من الابطال واهلك  
الاقبال ودمر الرجال وكانت مقتله كبيره من عساكر الهند وكان من حيلهم ملك من



ملوك السند وعاد بعد ذلك الى حومة الميدان ومحل الطعن مع الدقران ثم انه وقف  
وقدار كرميحه وانكى عليها واتقى رجله على معرفت الجواد وكان قد اشفى غليل  
قلبه والقواد وتذكر عبده بنت ماله ابن قراة فكي وان واشتكي واشد حبله

من سبي عبلي زادي شحوف ، وتضاعفت لي لوعتي وابني ،

اخذت وقد اخذ القواد نعيها ، فلما مضت زادت علي جنوني ،

سارت وما عنت علي زانما ، قد خلقتني في الحروب رهيب ،

ابكي وانيب لعيها بدمعي ، واعسل خلددي من دموع عروفي ،

لو كنت اعلم ان ذا يعتادني ، كما افزع الخلق ما قدرني ،

او كنت اعلم ان حل ركاها ، لتبعها بالابجر الميوت ،

كيف السبيل اذ ارايت ديارها ، لعبد الظبا قف العاصم محي ،

فلا قصد خلاصها بهند ، فلعلني احظى بها واصوت ،

ولئن سغني مانع من اخذها ، اسقيتها بالسيف كاس منوي ،

يا عبلي لو كنا علمنا ما جرى ، لك مع رجال الهند ما سبقوني ،

لهفي عليك وبالي تني كنت الفدا ، اوكيف ادرى بالذي خاؤني ،

يا عبلي لو اني علمت بانك ، تسدين كنت مترك بصوفي ،

ومفتكي بالسف من سطواتهم ، وظفرت بالتحريك والتسكين ،

لكن قضاء اسحكا ما صينا ، فاسد رب ناصري ومصيف ،

ساقل اليوم الذين تجسموا ، وتزول عني زفرق وحيني ،

يا عبدي هيا فستلقا للردا ، ضيا وطعنا صبادقا يميني ،

ان كنت تزعم ان جيشك حافلا ، فانا ورمحي كفوا كل قريب ،

لم اخش جيش القوم في يوم اللقا ، لو انكم مجوع علم تلقوني ،

يا ابني الغضبان انظر ما جرى ، لادهل من هذا القضا المكنون ،

واعلم بان الغيب فيه دفايت ، للنايات بكزها المدون ،

والصبر على الهنق والبصر به . رب العباد مكن الكون ،  
 وأريد هذا اليوم اقبل احضرا ، بهنك واستوفى منه بوقت ،  
 قال الراوي ثم ان غنم ابن شداد لما ان فرغ من شوم وهذا الانشاء حمل على القوم  
 حمل شكرهم وغرق فيها الى وسط عسكرا الملك عبد هيف ، ولا ترجع من ذلك ولا خوف  
 من احد في تلك الحلة من الرجال الكماة وقاتل قتال من اختار المات على الحياة . وطعن  
 بالرمح في صدر الرجال الابطال حتى انكسر الرمح من يده فارماه وعاد وجرع السيف الضام  
 من عنقه فجعله في يده اليمنى وجرع سيفه الدافع وجعله في يده الشماخ وصاح وقال سيفي  
 في تلك النظارة تارة بين وتارة شباك فحارت منه عسكرا السند والهند من تلك  
 الفعالة وجعلوه قصبهم فما قد احدهم يتقدم اليه بل انه ترك القتال مريين حوالية في  
 تلك الروال الكرام الوام ، وقاتل قتال الجبابرة العتاة ، وكان تارة يكس الفارس من جلاب  
 درعه ويخطف الى دراهه ويكس اخا ويضرب فيه فارس فيقتل الاثنى وقد حان منهم  
 الحين ، وصاح على رؤسهم غراب البين هذا وغنم يضرب الرجال بالسيفي ويصرف  
 فيهم ويقول الى ابن قال الراوي باساده ان لا يمر غنم ابن شداد البطل الهام والفارس  
 القمام كان في حال وبقا في حالة ولما انقضت الاثر وقد حلت العساكر جمعها وطاب  
 لها عطاها وصغها بمخاض غنم يطلب الخلاء من بين تلك الخلايق والدم فلم يبق بقدر فحس  
 قلبه يشرب كأس اليلد والدم ، فعند هاجل عليهم وهم وضرب فيهم بالسيف حتى شام  
 هذا والقوم قد صاحوا وانصتوا عليه وقد داروا من حوالية ومدوا اليه اطراف القنا  
 فاختر غنم في تلك الساعة الموت والقنا وهو يكر على الابطال ، ويجند الاقبال في  
 حوته المجال ولم يبق غنم يفرق اليمن من الشمال قال فبينما هو في شدة قتاله حوالية  
 وصولته على اقامة واذا به وقد عثر حصاة لان يده قد وقعت في بيت البروج الواقع  
 غنم من فوق وصار محجوز ثم انه نهض وقام كانه الاسد الغضبان وضرب بالحسام  
 الصمام فعند ذلك دارت عليه الرماح واشتكت من حوالية الصناعات وهجت عليه  
 الفرسان واخذت عليه النجمان واكبت عليه ملوك السودان من كل جانب وكان

وساير الملوك والقران وضربهم بالسيوف والعد وهو قد عدم الصبر والجلد وضربهم  
مقدار الف ضربه من سيف وصاب ودبوس وانزلوا به القر والبول هذا وقد طهروه  
بالعدة والسيوف والدراس وهو قد ضاقت منه النفاس وقد فقت على الية وازالوا عنه  
تلك العدة وارادوا ان ينزلوا فيه الملك الكلب فارأوه الدوث وصاح ونادى ويلكم  
انا السبل المجتاح اليوم انزل بكم الملك والارتاح واضعكم بشفار الصفاغ فتهارت  
من بين يدي الرجال وهابته البطال ودعت بعضها الاقبال فهاج ومالك كما  
يحيي فحول الجمال وماري تامل تان بالسيف الفضال وتان يقتل الرجال بالرجال  
وصاروا البطال يرشقون بالعدة على بغنيته ولم يقدروا يتقدموا اليه حتى طهروه  
قال الاصمعي ولقد حدثني من اقر به واعلم في كلام الصدق عليه ان اليرغندر وث  
ثلاث مرات تحت العدة وينزل باعداء الكلد وقد صارت اديته جارية على وجه الارض  
وقد اضلط بعضه في بعض وداسته الخيل وقد حل به ذلك الويل فغندة لك تصليحت  
الفرسان والاحباض الدوان غتر ابن شاذ قد قتل على وجه الارض والمهاد وحل بيد  
الدهار والنفاذ قال الراوي فعند ذلك حملت الفرسان والشحمان من بني عيسى  
وعديان وحملت اولاد غتر وحقا وابلم الغضباني وطلبوا غتر من كل جانب ومكان  
فاسمعو له خبر ولادوا في الدجيلية اثر بل انهم رافا الى خلق قتل بعدد عشب القلوة  
هذا هم يحلون كل واحد من صوب لعلهم ان يسموا لغتر خبر او حقيقة اثر واسموا  
الدانة وقد قتل وانقز وحلب به جميع العبر ومات وانذر قال فعند ذلك حلت لهم  
الهموم والمكر وضربوا في تلك العساكر ضرب شكر وفعلوا فيهم فعل لا يبقى ولا يند هذا  
وقد تسموا عليهم تلك المواقب وعجزت عن لقاهم ساير الكتاب قال فلما ان نظر  
الملك عبد هياف الى عساكره وقد حل بها التلاف فقال لهم دوتكم والجلد فاعملوا  
عليهم كلهم بالجلد قال فعند ذلك حملت الاربعمائة الف فارس حملة رجل واحد  
وحل الملك عبد هياف في ذلك الجمع المتزايد وقد اتبعه الملك الاخضر فبين معه  
ذلك الجيش والعسكر وقد اطلقوا الجمع على بني عيسى وقد حجب غبارهم شعاع الشمس

وانقلب الدنيا في تلك الساعة، وقد بطلت الفروسيه والشجاعه، وبلى كل انسان  
بما لا يطيق ان يدفعه، وهاجت تلك الفرسان والجماعه، وكان لهم ساعد ياله من ساعده  
هذا وقد صاحبت الرجال على الرجال، وحملت الابطال على الابطال، وعمل بينهم السيف  
الفضاك والرمح المسال وجري الدم وسار، وهلجت الاقيال وتضاربوا بالنضال  
وصال الشجاع ومال، وكان الموت عنده احلى من ماء الزلزال، والهزم الجبان، وقد علو  
البنار، واخضع النوار، وانطق كل فارس مغوار، وحمل كل بطركراك، وطلب الجبان العراك  
وارتحت الاقطار، وهربت الوحوش من تلك القفار، وعميت الابصار، وقصرت طوال  
الوجار، وخكم السيف ليلاد، والرمح الخطار، وقد كثر الصياح، وسالت الدروس من الجراح،  
وتضاربوا بالصناع، وتطاعفوا بالرماع، وجري الدم وساع، وتزلزلت الارض والبطاع  
وتعاضوا شناع بلا ادراع، وقد قاتل الشجاع الشجاع، وانزل على عداه الاتراح، ونادى  
وقال ادبراع، وولى الجبان وطلب الدراع، ورضى بالملك، والافتضاح قال الراوى  
لهذه الاقوال الصياح، وكان ذلك مما شاهدوا الكفاح، قال انى رايت ذلك اليوم السيوف  
بارقة والرماع خارقة، والارض بالدماء غارقة، والرجال بالرجال عالقة، والابطال بالابطال  
ملاصقة، والادراع للاديان مفارقة، والسيوف في سوق المنايا نافقة، والحصون محضومها  
طابقة، والى الخلاص من كرب الموت ساقية، والنبال في الاصباد مارقا، والسيوف  
بارقة، والرماع خارقة، وقد صار للمعسكرين ضجيج ازعج الجبال الشاهقة، ووقعت من  
تحطم الخيول السابقة، هذا دم يتجالدوا بالسيف الصمصام، ويتطاعفوا بالرمح اللهدام،  
حتى ضاق على الطائفتين ذلك المقام وثبتت الكرام، وفرت اللئام، وازوت الحدف  
وجري من الاصباد العرق، والجمل اخذها القلق، وتطايرت الروس والعنق، وقطعت  
السيوف الدرق، ووقع الضرب على ما اتفق، والهلم الصنوغاب الشفق، وخيم البوار  
وسررق، والشجاع صاح، وانطق الجبان تنى انه لم يخلق، وعميت الابصار والخرق  
هذا والفضبان بضربانه يقطع الوداع، وحى في الحرب وهاج، واستقى الرجال  
بضربانه امر مزاج، وصار النهار كأنه الليل الداج، وكثر الجند ولابقى اجتماع، قال



وما زال الحبيب يحمل والدم ينزل والرجال تقتل ومار الحرب تشتعل وحطتها الرياح لليل  
حتى كملت الخيل وعدمت الفرسان القوي والحيك وجري الدم مثل السيل وكثر القتل  
بين المسلمين وقد حاجت ابطال الطايفتين ولم يزلوا على ما هم عليه من اول الهزات  
الى ان لبست الشمس حلت الاصفراء وبعد ذلك ولت حملة من بني عيسى وعذنان على  
اعقابها هاربة الى النجاء طالبه قال الاصمعي واما حمة القبائل وابطال المحافل فانها  
وقفت تقايل وتناضل حتى انها عجزت وكلت وماتت وصارت تخرج تشم نسيم  
الهوى وقد عدت الخيل والقوى من شدة العطش والظما حتى ثبتت عندها ان غدر  
قد قتل وعلى وجه الارض خيل فلتت امانا وقتت حل بها بوارها وصارت كل  
طايفة تعصد لدارها وامصارها وكانت الكسر عليهم في هذه الوقعة المهولة ادت  
العساكر كانت عليهم كثير وهم بين ايديهم طايفة قليلة هذا وقد رجعت العساكر  
والقبائل الى ديارها والمنارك وخلا البر والقيعان من جميع العربان ولا بقي منهم انسان  
الا ابن غنتر الدير العضبان واخوته الشحمان عذوب ويسر واجامه مازن وجدير  
وشيبوب والملك قيس والف فارس من بني عيسى وعذنان فاقاموا في ذلك المكان  
هم وباق الفرسان هربا والنجاء طلبا هذا والعضبان صار يقاتل الشحمان ويواصل  
القران وهو متأسف على ابيه وقد حار من وحدته وما جرى على ابيه في حمله ثم ان العضبان  
لبي بكاء شديدا ما عليه من مزيد قد ادوت منه تلك القيعان وتعب ما جرى عليه من  
الفرسان وقد اقاموا بني عيسى من غير خلاف في مقابلة الملك عبد هيف لانه لك  
اوصاف قال الاصمعي فهذا ما جرى لهؤلاء من تلك الكسر والخفاف واما ما كان من  
الملك عبد هيف قال فانه لما علم ان الدير غنتر قد قتل وانقر وان العساكر التي  
كانت معه وبين يديها الهزفت وانكسرت ومارأى احدا منهم قد ثبت عسكره فقام انه  
اي جيش قابل كسر قال فعند ذلك امر العساكر بالرحيل من ذلك المكان وقد صار  
طالباً الملك كسرى انوشروان وهم يعطون بالرحيل تلك الدفاق وتوجه بهم الى ناحية  
ارض العراق قال فلما ان رآى العضبان الى رحيلهم فضاح وزعق على من عنده من

الفرس والشجان، ونادى النار النار البدار البدار وحل وألق على أطراف  
 العسكر، وقد حملت معه اخوته، والوف فارس الذي مع الملك قيس من أبطال  
 عشرين، وحل غصوب، وليس اولاد غنتر الرباك، وابن اخته الأمير الهطال، ومازن  
 اخوه، وجميع البطال، هذا وقد زعقت الرجال وهممت الاقبال، وسمع لها  
 صرخ ادوت من الجبال قال الراوى فلما ان رأى الملك عبد هياف الى ذلك الحال  
 فقال الى بعض الرجال قفيل لئلا يملك بخرك، ونفلمك بالقول ان هذا الفتى الغضبان  
 ابن غنتر الشجان، قد اقتفى هو وبني عيسى من خلفنا الدثر وهو يظن ان ياخذ منا  
 بتاراييه غنتر الذي مات، وانقبأ فقال الملك عبد هياف يحق لنا ان يفعل هذه الفعاك  
 ويعمل هذه الاعمال، لانه قد علم رجل لك الرجال، وبطل لك البطال، ولكن  
 وهو ذمة العرب، لعدوات غنتر، وذهب، وما قتل رخيص، وما قتل حتى قتل بيده  
 الوف من الفرس، والوف من الشجان، والبطال الاقران، واهلك خلق كثير من  
 الرجال الاعيان، وما قتل ومات، حتى نبى له من المجد منازع العاليات، وشهدت له  
 الفرس، فيما فعل في هذا المكان، وان ابنه الفتى الغضبان يحق لنا اذا طلب ان ياخذ  
 بتاراييه، ولكن المراد منكم ان يطلع منكم الف فارس وتليقته قال الراوى فما استتم  
 عبد هياف من كلمه حتى خرجت اليه الف فارس من شجانه، وقد طبت قتال  
 الغضبان وفسانه، فلما ان نظر الغضبان اليهم، والى عودتهم علم ما هو مقصودهم، وما ارادهم  
 فقال وذمة العرب، ورحمتهم رجب، والرب الذي اذا طلب كل العباد غلب، وترينا  
 ابي الأمير غنتر ابن شداد البطل الجواد، ما اظن الملك عبد هياف الا قد هتأ عنه، وبنا  
 احقر، والاما كان القتلنا هؤلاء القدر، ولكن ابن اخي ليسر الوسى الفتوة، فقال  
 لبيك يا غضبان، وبافارس الزمان، فقال له يا اخي دونك هؤلاء الوف الامالك  
 ولهم ميمنا وشمال، واقطع منهم النخاع، وقسمهم اثلاث وارباع قال فاجابه الى  
 ذلك، واورثهم المهالك، ونادى ويلكم لنا، غير كرام، احقرتم بنا ونحن الموت الزوام، لكن  
 اليوم اخي ما تبقى لكم من الايام، وصار ليسر كانه النار المسعر، وهو يخطف من الرجال  
 يحذر

ويجند البطال، ويطرحهم بيناً وشمالاً، فكان أي فرقة حل بجسمائه الهزمت  
مربعاً من قدامه، وما كان ذلك أكثر من ساعد حتى الهزمت من بين يديه تلك الرجال وطلبت  
الحرب والافتداد، ومانهم فارس الأوثانافرو، وصارت الأوبال منهم ما تلحق الواحش  
قال فلما ان رأي عبد هياف إلى الفرسان والاطراف وهم خارجين من تحت العجاج وهم  
سدد من افراد وازواج، وهم منهزمين إلى النجاء طالبين، فسأل عن ذلك الحال وما بال  
الرجال فقال له ياملك الزمان تفعلك بأجوك، وكان اعلم انه قد انفرج البنا من عساكر  
الفتى العضيان، فارس سودا مثل الحجر الحبل كسر الدلف فارس، وهو بينهم واحد، فجمعها في  
البر والعداء، قال فلما ان سمع الملك عبد هياف ذلك لمقال، فقال لهم صدقتم فيما قلتم،  
لأن العضيان قد استحقوا الدلف فارس ان يكون لهم مقاييس، وما هو الا قد ادر بعض فرسانه  
ان يريها، ويفضل هذه الفصال فيها، قال ثم ان الملك عبد هياف امر إلى الف فارس  
اخوان تحمل مع تلك الدلف الأفرح، فعند ذلك حملت الدلف فارس، فامر العضيان  
إلى اخيه الذي غصوب ان يحمل مع اخيه ميسر عليهم، فحملت الدلف فارس على تلك الدلف فارس، فحمل  
بينهم الحين، وصاح على رؤسهم غاب البين، قال فلم تكن الساعد من الهناز حتى  
ان تلك الدلف فارس ولت الدبار، وركبت إلى الفرار، وهربا من قدام هذين السيدين الذين  
يروا عسكرين، قال فلما نظر الملك عبد هياف إلى ذلك الأمر العبد، فاعتاظ غيظاً  
شديداً ما عليه من مزيد، ثم انه اشار إلى فرقه من العسكر مقدار ثلاثين الف فارس  
واكثر، وقال لهم شبلوا هؤلاء على اطراف القنات، واسقوهم الهوان، وكوش القنات، قال فعند  
ذلك مالت العساكر كأنهم البحار الزواجر، وطلب بنى عيسى من الميامن والميامن فقاتلهم  
بنى عيسى جهدها وطاقها، وصبرها، لأن بنى عيسى كانت المايه منهم تلقا الف فارس  
واكثر من غيرها، وكانت هذه الفرسان التي بقيت هي فرسان بنى عيسى المذكورة، وابطالها  
المشهورة، فقاتل العضيان واخوته، والملك قيس وجماعته، وقالت وناصلت وما  
فقرت، وصبرت صبر سادات العرب، اهل المناصب والرتب، هذا والعضيان قد عيسى  
وجهم وقطب، وقدنا إلى من الدعاوى في تلك الساعد غايته الدرب هذا والملك قيس

قد تعجب من كثرة تلك الخلق الذي ملئت المشارق والمغارب قال وكانت المساكن  
 قد اصطفت صفوف وطلبت البراز في مقام الخوف قال فعند ذلك زعم العنبران  
 زعمت عظيمه ادوت لها الجبال والوديع الخالك وصالح يا العيس والعنان يا لتارات  
 الوديع غيرة الفسان وصار يحوم كاحتم العنبران وهو نزعهم ولهم انا العنبران انا حاوي  
 قصا لوهان انا نجد الاقوات فعندما حملت المراكب وانظمت الكايت على الكايت  
 وفلموا تحت العنابر وعمل بينهم السيف لبار والرمح الخطار ونجرت الوديع كار  
 وصبت بنى عيس على الموت وغاصوا في تلك الخلق وعلى الصوت وكان قال  
 في العنبران في ذلك اليوم قتال من استقتل وكرم الحياه والدوام ولترك عليه عبت ولا  
 ملزم ففشي لقتاله الدكا والوديع الرجال على وجه المهاد وطرح الاجساد ازواجاً وفراد  
 ولطفت بنى عيس السمر الصناد وقد يكونوا من اعدائهم البيض الحداد والرماع المداد  
 وسالت الوديع من غير مضاد وقد صبرت على ما قضاه عليهم رب العباد وضربها الحينام  
 وغاصوا تحت القتام وصادمت البطاك وقديات العجايب والاهوا وعبري الدم وسارا  
 وقصرت الاعمار الطوال وبان الصدق من الحال ونهبت رواح الرجال وقد صادت  
 جهاجم الخيل نفاك واخطت المنازل العوالي وتساوت العبيك الموال وغاص العنبران  
 في تلك المراكب وبانت العجايب وابلام بالويل والنواب وقد عرض الملك قليس  
 ومن معه من الفسان انهم يصلوا الى العنبران فلم يقدروا على ذلك لسان لان الفتى  
 العنبران كان قد خاطر نفسه حتى انه ياخذ بتأبائه واقدار على ذلك وما حصل  
 لئلا كان يشتهي لئن المدد كان كثير عليه وحماة القبائل من كل جانب تميل اليه  
 قال فلما نظرت بنى عيس الى ذلك وحقت اخبارها وايقنت بدمارها اهلقت  
 روس خيولها وطلبت بلادها وما العنبران فانه ما بقى عنده غير اخوته يسر وغصوب  
 وعبد مازن وعروه ابن الوديع وشيخوب والحذروف وبعض من اخوة الملك قليسند  
 في محبة قليس قال فلما نظر العنبران الى بنى عيس وعنان وهي قد ولت الوديات  
 وطلبت الديار اشتعلت في قلبه طيب النار وعرض على انا مله غيظا وحنقا وكرم طوله



الحياه والبقاء وتأمل كيف قد مضى الفريان وتركوه وما اخذ تبار عنتر يوم قال فعند ذلك  
انزع عن تلك الفريان بعد ما اهلك منهم خلق كثير بالسيف والسنان وقرقت العساكر وهك  
ذلك الغبار التارب قال الصمعي فلما ان نظر الملك عبد هياف بعينه الى تلك العساكر و  
الاطراف التي كانت له من تلك البلاد والاطراف ام العساكر بالرحيل وكثرة الكد  
والشباب وسار على ما هو عليه وطلب الى بلاد كسرى وقصد اليه قال الراوي وكان  
الرسول الذي قد مضى الى الملك كسرى من عند الملك عبد هياف قد قبض عليه كسرى او  
شروان وانزل به الدار والهران فاقى الخنا الى عبد هياف بذلك الشأن فضعف عليه وكبر اليه  
وقد ضاقت الدنيا في عينيه وقال ابن حواله يفتض كسرى على رسولي ولا يسمع قولي  
لكن فوجئ من العيب لا تزل به العطب ولا يدلي من احصاره واملك بلاده واخرب  
امصاره فامح من الدنيا اثاره ثم انه سار في ساعته الى عساكره ودساكره طالب المداين  
وهو من جهة بني عيسى قد صار آمن لان البعض منهم قتلهم والباقي كسرهم وشتمهم وكل  
سبيهم معه ينساق وهو سائر وطالب ارض العراق هذا والعشبان ساير خلقه فيمن  
معه من الفريان موكل بالحق بفرقة قتلها واخذ سبيها وخيلها وكلما استفضى طليعة قاربها  
واخذ عدها وسوقها وزردها ورماعها ونحوها ولم يزل على تلك الحال حتى انهم وصلوا  
الى بلاد كسرى وراوا اطلال ما قد مضى ذلك نزلت العساكر في تلك الارض وقد اقلدت بهم ف  
الطور والعرض وقد نصب تلك المضارب والخيام واركبوا الرايات والاعلام قال  
فلما نظر الملك كسرى الى تلك الخلائق التي ملأت المغارب والمشارق وقد نزلت في تلك  
القفار ايمن بالحب والحصار والويل والدمار فعند ذلك اغلق ابواب المداين وطلع  
الى فوق الدبراج والدسوار فامر عبد هياف الى العساكر بالرحف والحصار فرفقت  
الابطال والرجال وجردوا السيوف الصقال ومدوا الرماح الطوال وهاجت  
الوقائع واقام الملك كسرى تحت الحصار وهو قد يقن بالهلاك والدمار والبلاد  
والبحار قال الراوي هذه الاخبار وكان الغضبان لما ان نظر الى عساكر الملك عبد  
هياف وقد اشتغلت بالحصار فدخل هو ومن معه من بني عيسى الاخبار مقدار نصف

مرجل ونزل في القفار قال وبعد ذلك اقبل على اخوته وقال لهم ما الذي عندكم  
من الراي وكيف تكون فيما قبلينا به وكيف قد جرى علينا هذا المجرى الذي تم علينا  
وطوى وكيف قد قتل ابنا وعنده الزمان ومضى كانه ما كان لكن فاسفاه على عشرة  
الفرسان طول الزمان فاك ان افرسه واستحبه بين الاقران فوجى ذمنا لعب الفتيان  
ما لهن ان قد ركب فارس مثل على ظهر الحصان ولابد شكله احد في حوته المبدان  
قال ثم ان العنبران بعد ذلك بكى بكاء شديدا ما عليه من فزها وان واشكى واشاد شديدا

قلع قلبي ثم زاد قلمي ، واسيت فضتي حقة وتولعا ،  
لقد غابت الفرسان تحت قناته ، فتى كان طعان العشيرة اروعا ،  
يا غنتر الفرسان يا اوطد الوغيا ، وباليث عيسى انى فبك مفعيا ،  
تراه كنضل السيف يهز للفرج ، اذا النفع من حزن النساء انفتح ،  
اذا القوم جالوا بالقداح والقتا ، راء اخا عند القتال صميحا ،  
وقد كان معدا ما اذا الروح غصه ، سرعا الى الداعي اذا هو قد دعا ،  
وان حل في روض ترى الزهر باسما ، بروم نداه كل غصن ترععا ،  
وان تلتفت في الشرب لم تلق فاحشا ، على الخمر في قارورة الكاس اوعا ،  
وان وقعت من ربح اللذات طغية ، على جبل اندلس لم تتفتح ،  
وان حال في غاب الاسود منا فرت ، ولم يبق في ارجائها لث اوعا ،  
لعم حاتم منه الجود والندى ، ومن طعمه بين الطلاع تطيع ،  
سفاك اللذات يا قبر غنتر صليب ، وجادك منه وابل متوعا ،  
فتى كان هجاءا اذا الاسد عست ، وشيت للاقران لم يتفتح ،  
سلوا عنه فرسانا اتوا ارض مكية ، وبانظروا بين الخطم وندعا ،  
ولو عبدها في دعاه مبارزا ، الخلف في القاع شلى امزعا ،  
ولكن حوت احكام مولدى بالذئ ، لكان ما بين الصناديد وعا ،  
قال الراوى فلما فرغ العنبران من شعره ونظمه ونثره فبكا اخوه الدير غصوب

واشار الى جوابه ويقول

من القادة علينا ضاق ما وسع . و يوم فرقنا الواشي وثق و سعى .  
التي فتى حارسنا ضاحكا ابدا . كانه البديل نصف الشهر اذا طلع .  
تلك الحوامل والحادون اذا انزلوا . عند الشتاء وعند الصيف فاجتعا .  
ولم تجد لقوام غير مصرعته . من العشاء وترجى تحتها ريعا .  
او اهلها السيفه فافوه قايمة . فادهن السيف عظم الساق فاقطع .  
يا ابني غمنا الفرات يا بطل الا . لمضى عليك لما اذقت ما صنع .  
لخليل يا فارس الهجاء مذلت . ندف الدسنة لنكس ولا قرعنا .  
قالا ابيك اتى الناصي بمصرع . فابيض مني سواد الرأس وانضغ .  
يا عبد هيا فداضرت مبتدئا . نار الحروب وفيها سوف تندفع .  
لذبت لقارجال الحرب في رمح . وكل فارس يلقا الهول والمهلح .  
قال الراوي يا سادة ولما ان فرغ غضوب من شوقه ونظامته ونثر اقبل عليه اخوه  
الغنى الغضبان وقال له وبيك يا اخي ما الذي عندك من الراي نقعد ناكل ونشرب  
وتتخلد عن تارايينا الامير غنتر ابن شداد البطل الجواد ويمضي هذا ونحن ننظر ونرى  
فقال له غضوب لا واسد يا غضبان ولو اناكلنا نخوت ولم يبق لنا الشان فقال  
الغضبان والافكيف يا اخي يكون التدبير في هذا الشان قال فعند ذلك قال لهم  
ابا رايح شيبوب وهو من الغنط على حينه كاد ان يذوب انا الراي عندي اناكلنا نسير  
لجزيد وهمسنا ونقصدا الى عند شيخ العرب دريد ابن الصمنا ونلزمه انه يجمع لنا العساكر  
والساكر ويهض معنا في هذه الامار ويبادر فان فعل هذا الامر لرشيد ففحن  
بنلغ كل ما نريد لذن ساير العرب توقع واستمع منه كلامه يامر فان واسد يا ابن اخي  
فلان لوبيك صديق مثله ولان هو شكله والاذان تبعا هولاء الابطال الصناديد  
عجزنا عنهم ولا بنلغ ما نريد وان لم تجتمع معنا ساير عرب الحجاز والعراق والاذما  
يفتخر لنا امر ولا يحصل لنا اتفاق لذن عساكر الملك عبد هيا ف لا تحصى وهي

بعد الرمل والحصي، وان الكناخن على النفسنا اننا نجتمع العساكر ما نقتد على  
ذلك ولا يطيعنا احدًا من العساير، وكل واحد منكم عظيم يسوء كل هذه السكادر وتند  
ذلك افعلوا ما تشتهون فكن لكم فيما تفعلون تابعون فقال غصوب للعضبان ما تقول  
يا اخي في هذا الشأن الذي ذكره عليك شيعتي لهذا والله لهذا الاحوال دروب فقال له  
المخل العضبان وبك ايش هذا المقال والشان، لكن فوجي ذمت العوب وشهر حب  
ووجي الرب الذي اذا طلب غلب لا رحلت من هذا المكان ولا نزلت على احد من العوات  
ولا استجيت باحد من الفرسان، ولم ازل اقاتل هذا العسكر وكل بطل غصنر حتى اني  
اصير في الحفر واموت واقبر، واخذ تارابي الدير غمرا يا ويكم تسير وتدخل على القديان  
حتى انهم يساعدونا على اخذ تاراب هذا وحياتي شئ لا يكون ابدا ولا يتصور فالدعجب  
الموت يقيم عندي في هذا البرادقير، والذي يروح هو وشانه اخبرنا فانا ارادى ان اطلب  
الملك عبد هياف فلمله ان يبرنا لي ويطلب معي الانصاف فاما ان اظفريه وارزق  
عليه النصر فاما ان يقتلني واستريح من هذا الامر فلما ان سمع غصوب هذا المقال  
فقال له يا اخي لا تفعل هذا الفعال لون هذا الذي تريد ان تفعله لو بقيت اعمار النشور  
ما ورت ان تفعله ولا تقدر ان تاخذ لوبيك تار، ولا تكشف عنك عارا فقال له العضبان  
وبك يا غصوب انا بعد ابي ما بقيت اقبل عوب ولا ادخل تحت طنب او اكل واشرب  
او اكون تحت الرمح قتيل وفي سيف او عدل جديد فخذ انت كل من تريد وسير الحيات  
شيتا وافعل ما اردت وهويت والآن اريد ان تحت موتي فاقف مثلي والتقى  
مثل ما التقى قال فلما ان سمع غصوب كلام اخيه العضبان علم انه ليرجيه الى  
هذا الشأن لانه جبار عييد ولا يفعل الا ما يريد فقال له غصوب انا ارادى يا اخي ان  
اخذ معي الملك قيس وعروه ابن الورد وعسي مازن واخي ميسر ونسير نسعي في هذه  
الامور المديرة فقال له العضبان افعل ما بدا لك فانا انا من يتعرضك في فمالك قال له  
الراوى فعند ذلك تركوا العضبان وطع يكابد حسد وجهه وعدوه وساروا وهم  
يقطعون البراري والقفار والسهول والودعان وصاروا يدورون القبائل و



يقتصدون الحياض من على الياض والمناهل وكانوا كلما وصلوا إلى عيب لينون اليهم  
غتر ابن شداد ويعرفون أنه قد حل فيه الذكاد وهم قد بقوا في احوال مفتنة حتى أنهم وصلوا  
إلى شيخ العرب دريد بن الصمما فلما ان وصلوا إليه ونزلوا عليه فزروه قد عمل غزا لغتر  
الفارس المنصور وقد ارجى المضارب والخيام وحزنت من عنده من الرجال للكرام وقد  
فرث الرماد وظلت الخيل الجياد وقد آلى على نفسه أنه لو بدله أن يبعث الدوا إلى  
سائر القبائل والعشائر في جميع الحياض والعساكر وليركض أحدًا من سائر الدوم لمن عيب  
ولمن عجم ويخمد الخوذ والحدوف ويقصدها إلى الملك عبدهياض ويأخذ بتار  
غتر البطل المنازل ويخلص الفرسان الذين معه الأسر من حملة القبائل قال قيسنا  
دريد في حساب الراي الذي هو معول عليه وإذا بنا ولاد غتر ومن معهم من الرجال  
والفرسان الدقياق قد وصلوا إليه وقد من إلى بني يديا وهم لبسين ثياب حر من  
الدها الذي صبغوا لذن الغضبان كان قد لبس أسودا حترًا على أبيه ولبسوا اخوته  
ثياب حر من الدم الذي مثله كذلك وقد تبعم قال فلما ان اقبلوا على دريد بن الصمما  
ركب إلى لقاهم وبكا عند نظرهم وملتقاهم ثم انهم تباكوا وتشاكوا وبكى ايضا الملك قيس  
ودريد وكل من هناك حضر وبعد ذلك قال الملك قيس ليدريد بن الصمما يش ترى  
من الراي يا ابا النظر وما الذي يكون عندك من الراي المبدى حتى اننا نأخذ بتار  
الومر غتر أو تترك دمه يلغى هدرًا وبناير هذه الفعلة عند سادات العرب فرم أومر  
فقال دريد لاد ذمتا العرب وشهر رجب والرب الذي اذا طلب كل العباد غلب لا قدن  
عن هذا الامر والسبب ولابد لي من الجد في هذا المعنى واخلص الأسارى الذي أخذت  
منكم ومننا لذن الملك عبدهياض قد سار مع من العساكر والحدوف والعشائر وهو  
الملك كسرى في المدين يحاصر ولولادانه في جيش عظيم ما كان قد الملك كسرى تحت حصار  
عظيم قال ثم ان دريد من يومه ارسل إلى سائر القبائل وأمرها ان تقدم عليه فيمن  
عندهم من الحياض وقد نظر إلى الملك قيس وذلة بعد ملكه وهيبته وما قد صار  
فيه بعد علو مرتبته فضع على دريد تلك البعايل واقام ينتظر إلى قدم العشائر

والمجاهل بالفارس والراجل قال فامضت الايام قليلا حتى اقبلت عليها العيران  
 والفرسان والشحمان وهي واصلا اليه وقادته عليها حتى تلاقى بهم الفداء وقت  
 من كثرتهم وسبي البيا حتى انهم اجتمعوا في مائة الف فارس مابين مدع ولايس  
 وقدم زيد الخيل وابو المهمل وقدت حماة القبائل من كل ليث وبطل وكلهم  
 قد اتوا شي منهم طاعة لشيخ العرب دريد بن الصمه وشي منهم رغبة في عطاء  
 وماله ونواله وشي منهم فرعا منهم لاجل التقدم والكبر وشي منهم حكمة في الامير  
 غتر لا هم كانوا محبة وجواره فانوا هولاء حتى انهم ياخذوا تارهم ويكشفوا بقناهم  
 عان قال فلما انهم اجتمعوا وصاروا كلهم في تلك الارض فعملوا يشيرون ببعضهم  
 البعض فعند ذلك قال لهم دريد صاحب القمل والادب يا وجوه العرب وارباب  
 المناصب والمرتبة تجوزوا حتى اننا نسير الى اخذ التار من الملك عبيد هيا فالبطل  
 الكرار ومن معه من الاشرار وافترك الملك كسري في الحصار ونخلص ايضا غنايمنا  
 التي اخذت لنا ونستفك الفرسان الذي اسرهم منا قال فلما سمعت كلام دريد  
 ابن الصمه سائر الابطال قالوا ليا ابا النظر نحن ما ايتناك الا لاجل هذا الخالك  
 فيسارت بنا الى ابن ماشيت والتقى بنا من هويت فاروا حنا لك الفداء وانفسنا  
 ليقك من الردا وها نحن تمثيلين كلامك وانا سرت سرنا امامك قال فيناهم في  
 المشورة والكلام واذا هم بشييب قد تقدم الى بين تلك الاقوام ودعوا عما تحرك  
 على حدوده سحاما لاجل فقد اخيه غتر المظل الهبام فبكي وابكي كل من كان حاضرا  
 وبكا كل احد اليه ناظروا وقد تغطت منهم المرائي فعند ذلك اشار شييب بقول  
 ايها العيران جودي واندي باجر قاني لاولين بكاء واندي طول الزمان  
 لاجل ليث كان يوع الصوفة بالحفان فلقد كان همام ليس له في الحرب ثافي  
 فسقا قبرك عينا ها طلا طول الزمان وبك يا شييب الكي غترا ما عشت داف  
 صاحب السيف المكني غترا لوز العيان يا بني عيسى وعنان اندي لايث البرهان  
 مشيخ ابطا ضربا ضيغم الحرب العاني وبسدا القرن حقا بفراب وطمان

مشيخ

شنيع وحشا وطيرا، من لحم الفيتاني، كلما على القوم، رماهم بالهوان  
 كم قتل ظل ملقى، فوق وجه العصفان، لطف قلبي كيف أشبه، نابذ في الزمان  
 كان انجي آل عيسى، مكومات ودياف، كان يلغا الموت على، من شراب بالقفاف  
 كان هو الحبيب عشقا، بطل ما قط وألف، ان عثر كان ليثا، ثابثا يوم الرهات  
 هل فتى فكم ليلى، اى على ما قد يلاف، او الدقى الحبيب وحده، وارى ما قد هاف  
 من فراق الاسديث، عثر فخل اللداف، كان صنيذ المنيا، كان خصما في الطعان  
 ان هذا الجمع يعرف، جريد طول الزمان، كان كشاف الزبايا، بالقناتم الياف  
 اخي ابيك دوما، ما هتف شخصك عياني، لم ازل ابحك حتى، يبلو عظمي اللداف  
 ياترى ناخذ تارا، ويعذخو اما ف، ثم تجلو عند عارا، تصاديد الزمان  
 كنت يا عثر كهفا، عند ما دهر عديف، فسقى الشراك، غيث عصف متلاف  
 قال الاصمعي ياراده، ولما ان فرغ شبيب من شعره، بياكت الجبال لتظفره، وقد كى  
 دريد بن الصمى بكاء شديدا، ما عليه من فريدا، وتذكر محبة، ووالد من الدغال وما قد  
 قهر من الدغال، ثم ان دريد في ساعة الحال، ركب وركبت الجبال، واعتدت الفرسان  
 وتاهبت الدغال، وكانوا قد اجتمعوا في مائة الف عنان، ابطال شحان، وهم بالعد  
 الكاملات والزرديات، والجول العرييات، وقد اكروا من آلة الحرب، وعقد الطعن  
 والضرب، وركب لملك قيس، وركب بنى عيسى اصحاب الهمدانية، والنخع العربية  
 وسادات الواكب، وتابعت الكباب، وهم كانوا زهر البستان، لا يفرق لم عنان عن  
 عنان، ولا يعلو سنان عن سنان، هذا وهم قد جدوا في السير بلا قرع ولا خاف، وهم  
 طالين عساكر الملك عبد هياف، وقاديين على جيوشه، واعوانه، وملقات اقرانه  
 ولهم قلوب قد تعودت خوض القسائل، والغبائر، والضرب لبوار وساروا من دار  
 بجي جسم ذلك الجيش الكامل، وهم يقطعون المراحل، ويكبدون الدياه، والمناهل  
 ويجوبون القفار بتواثر السير ليل، ونهار الى ان اشرقوا على عساكر كثر، وام غرس  
 فم جيوش واحلاف، الا انهم بعيدين من عساكر الملك عبد هياف، وبينهم مقدار

يوم بل دخل ف قال فلما نظر دريد ابن الصمغ الى تلك العساكر وكثر المدساكر  
التي جواسيسه حتى انها تاتي به خبر ذلك الجيش المتكاثرة قال فعند ذلك مضت  
الحواشيس وغابت وبعد ساعة قلت وهي تخبر بالخبر وتعلم ان ذلك العسكر  
مع الفتي الغضبان ابن غنم قال فلما سمعوا بني عيسى الكرام بذلك الكلام زاد  
هم الفزع والانسام وساروا على مثل هذا الشأن حتى انهم وصلوا الى عند  
الغضبان وهو قد صار في عشرة الف غنم ليوث شحمان قال الاصمعي  
الراوي لهذا الدوان فكانوا هؤلاء القوم قد اجتمعوا عليه وقصدوه من جميع الاماكن  
واقوا لانهم سمعوا بانه كثير المروءة وهو صاحب كرم وفوقه قال كذا وكان الغضبان  
كلما ذهب واخذ من عساكر عدها ف يعطيه في الحال لمن اتى اليه من الابطال  
والوطاف وما كان يخلو له شيء غير حيازة وعدة جلاده فلما سمعت باحواله  
وكرمه وفعاله قصده من كل مكان وجانب واتته الفرسان واجتمعن حول  
الشحمان حتى صار في عشرة الف فارس من كل مددع ولابس درامح وبارك  
وبقا يقطع الطرقات على عسكر الملك عدها ف وكان كلما اتاه ذخاير  
او امداد او علق او زاد ياخذها ويقتل كل من معها وكان اذا اتى احد شيء  
من المال او من نوق او جمال ياسره ياخذها معه فلم يرض تقبلها هذا وهو قد  
انكسرت منه الفرسان وعجزت عنه جميع الدوان قال فلما ان اقلت عليه تلك  
العساكر ونظرها ما قد اجتمع معه من الدوالي والخيول والجمال ونوق وبقال تسد  
الفضا وتغلا المستوى قال فلما نظروا بني عيسى الى ذلك حارت منهم النواظر وراوه  
وحده قدام تلك العساكر ومن خلف ذلك الملا وقد تجرد للحرب والبلا قال  
وكان قد اجتمع عنده الفاسيد وهو قد غزم على ان يمضي بهم الى موضع قتل فيها  
ايوم الدير غنم الفارس لخطر ويدبهم هناك ويوردهم مورد الهلاك فعند  
ذلك تقدم الملك قيس وعروه ابن الورد وغصوب ووصل اليه عمدا لدير شيبوب  
وسلم عليه وقبله باين عينه وقال لدا يا ابن اخي قم معنا والفتي دريد ابن الصمغ  
فانه



كانه هو الذي قدم معنا هذه الهبة لبطل الشجاع والقرن المناع لانه قد اقي باخذ  
 لنا بالثار وهو اربابك غتر البطل المعز و يقتل يا مفسدك الشرار ووردهم مورد  
 الدمار فقال الفضبان مرحبا به من قدامي يا عاه ومن معي من الفرسان والاقربان  
 والشحمان وانا اسأل من لنا الفضل والاحسان ان يقدف على مجازاة هذه  
 الفرسان واكافهم على جميلهم والاحسان قال الاعمى فعند ذلك سالدعوه  
 ابن الوردة وقال له ذلك الفضبان ومن اين لك هذه الاموال والفرسان فقال له  
 الفضبان اعلم يا عاه انكم لما فارقتوني وفي البر تركتموني فبقيت كما اطلأنا قاصدا  
 الى الملك عديها فاقبله وانزل به ذلك التلاف واخذ ما معهم من الاموال  
 واهلك من رايت من الرجال فاخذت مالا كثيرا وجمعت لهم هذه الفرسان والعشرة  
 قال فلما ان سمع الامير عروه ابن الوردة هذه القصة فقال له حق ذمتا العبد ان هذه  
 هي الفروسية والنخم والحمية قال وكان الملك عديها فادرسه الخبر بما  
 قد فعل الفضبان واخبروه بما اسر وبما اخذ من الفرسان وانه قد تلقى الاموال  
 وجمع بها عسكر بعد الرمال فقال لهم ما انا والله الا قد سمعت انهم سايرون خلفنا  
 وهو عمار يتخطف من عساكرنا ولكن وحق ذمتا العبد وشهري والرب الذي اذا طلب  
 كل العباد غلب ما هو الفارس شجاع وبطل مربع طامع بالسنان وضارب بجذ  
 اليمان وهو رقيق في قتاله شاطر في نزاله اوانه لادرسه جلد وصبر وقوة ساعد  
 ونبات جنان عند الشدايد والادابد وهو على كل حال فارس مخزنا اذ ان صبي وهو  
 طفل صغير وان يرمى روحه على كل امر مهول ولكن فلا تقدره اذا انكثرت  
 القبائل لا تقوى لذن ما عندك في القتال لا مكر ولا خداع الا حوب وقراع فقال  
 الملك الخضراء وهو خالق الخلق والبشر ومن اسبح الماء من صم الحجر ما اقي ورانا  
 كعبا الجيش الذي في صحبة الاله هو طامع فينا كلنا عن بكره ابينا قال الراوى ودام  
 الفضبان على ذلك الامر والشان حتى وصل اليه دريد ابن الصمد ومن معه من  
 العرب ونظر الى ما قد اجتمع من الاقربان مع الفتى الفضبان والعساكر والشحمان

هذا وقد فرحت بنى علب وعذنان بذلك الامر والشان قال الراوى وقد تلك  
الايام وصلت الى الملك عبيد هياف الاخبار بما قد جمعت العرب من الدخاير والنفار  
واخبروه بان عدتها مائة الف عنان وهم ابطال وشجعان اعيان قال فعند ذلك  
لما ان سمع بذلك الخن حار من ذلك الشان وتنج من اجتماع العربان وقال للملوك  
الذين معه والفرسان ويحكم ما هولاء المجازين الدجاني وما بقا لم عقل به يومئذ  
ولا تبهر به يدكون لانهم قد تجمعوا واتوا في هذه الجموع وقد قصدوا يريدون  
ان يخذوا ما يدوم قتل قد قتلناه واسمى تحت الارض حديد وقد نهته السمر  
الصناد وهو الفارس الذي كان يستغنيوا به على الانوار الشداد وهو العبد المسمى  
لعشر ابن شداد ونحن قد كسرناهم وودناهم والذين اسروا لهم معنا اهلقتهم وطلبنا  
الذين من اللات والعز فجازونا هذا الجزاء ولكن دعهم ياتوا بكل من في ارض الحجاز  
وانا وحدي القام في حومة الراذ وما فعل الغضبان لعسكرنا من وراثا  
وحن تاركه ولم نرجع اليه حتى كنا ندوسه تحت سنايك الخيل ونترافيه وفي  
معه ذلك الولد ولكن واسا لوزم من قتالهم وهدك سائر ابطالهم قال الراوى هذا  
وقد قام الملك عبيد هياف على حصار الملك كسرى اوشرونا قبل هذا الكلام  
شهورا بالان الى ان جرى ما جرى ونجحت العربان وعادتهم اخرى هذا الحصار  
مداوم على الملك كسرى ليلا ونهار وقد ضيق عبيد هياف على كسرى هو وعساكره  
وقد حاروا واخذوا الدنهار ثم ان كسرى قال انا ما ادرى هي اعجام وحن النار  
من افوج هولاء الشياطين الى هذه المصار حتى انهم اتوا البنا وحاصرونا  
هذا الحصار ونحن قد اظهرنا قوتنا في كل المصار وانا ما اسفى الا على طيبة علب  
وعذنان التي لنا نجدة فذكان وقلبي واسا خائف على ذلك الغضبان ولانا  
مالك روي حتى اني كنت ارسل اليه الى هذا المكان قال وكان الملك عبيد  
عبيد هياف قد قام على حصار الملك كسرى ستة شهور وقد ضاقت عليه  
الامور وكان عبيد هياف كلما خرجت اليه عساكر المداين تريد قتاله وحرب

ونزاله يركب جواده المشدداً ويأخذ عاموده الحديد ويقاثلها ويفعل بفعل عبيد  
 هذا الملك كسر ع لداً يعان حتى انه يردها الى ابواب المدين هذا الملك كسر  
 قذحار من شجاعته وقوته وبراعته لانه كان قد ضيق عليه غاية الضيق وقد  
 حصل لقومه غاية العوق قال وكان الملك عبده ياف لما ان بلغه فحج عساكر  
 الحجاز وهو في قتال كسرية وتلك العوالم فما اراد ان يفرج عن المدين الحصار بل انه  
 التفت وقال للملك الاخضر فامر ان يركب في مائة الف فارس من كل بطلي مدين  
 ويسير ليتقى الغضبان ويطلب لادجار هو ومن معه من عساكر الحجاز وقد اوصاه  
 باليقظة والاحتراز فعند ذلك ركب الملك الاخضر في مائة الف فارس من ذلك  
 المسكر الفارس وهم بالخيول العربية والعدة القوية ثم انه سار وحده مسير  
 تلك الاقطار اول يوم وثاني يوم الى نصف النهار حتى التقت عساكر الحجاز مثل  
 البحر الزخار وفي اوايلها الفحل الغضبان وهو كانه من مرءة سليمان او الاسد  
 الجوعان قال فلما ان وقعت العين على العين ونظر الغضبان الى الملك الاخضر  
 ومن حوله من الفرسان فعند ذلك صاح وزعق على تلك المساكر وزعق في تلك  
 المساكر وضرب فيهم بحل الاخذ الماتر وقد اشبعهم طعن وضرب وجرال فيهم  
 شرقاً وغرباً وفعل فعال تبقى على السنة الرجال واعطى السيف حقه والرمح  
 مستحقه وقابل كل احد بما يستحقه وقطع من الدنيا رزقه وبقا كانه شقيقته  
 ارجوان من عظم ما سال عليه من ادمية الفرسان وعاد الى هومة المدين ومحل  
 الضربة الطعان هذا وقد دمته الصفوف وتعاربت المئات والالوف وصارت  
 المساكر في مقابلة بعضها بعض وقوف وبعد ذلك تذكر الفحل الغضبان والاسد  
 الجوعان الى ابيه الدير غتر ابن شداد قباه باغده من الحزن والعتاد فعند ذلك  
 اشار بيشد ويقول لعبد الصلوة على الرسول

فقدت لينا كان لي سعيفا ، اذا راني الدهر بالذكتاب  
 فقدت من كان حليف لينا ، ومعدن الجود وليت يهاب

قد كنت من كان همام الوفا ، وفارس الجبل قلب اللباب ،  
 ايا بعد هياك ستلقى الردا ، رحت بس الرمح والكتساب ،  
 حشيت حشيتا لتقنابيه ، عرضهم فحما لضرب الرقاب ،  
 فالكم مثل ابي ما حبالا ، اذا ذلت ابطالها للضراب ،  
 تاسد ما اقعده عن تار ، حتى اراكم في اسد العذاب ،  
 ايا غنر الفرسان يا من له ، ذكر ملا الا فاق بالوكتساب ،  
 شقت غامات الفلاد كلها ، ودرت غابا للوفا بعد غاب ،  
 وغبت عن غنياتي تحت الزني ، كالغيب لسيف وسط القراب ،  
 اكي باقتال قلبي وقد ، لغاني الناعي وحن الزهاب ،  
 قد كنت مقاما ليوم اللقا ، ومنتسب الحرب اليك انتساب ،  
 مست غيتا لزنبا يا والدي ، يا فارس الحرب وليث الضراب ،  
 والهف قلبي لغني فارسا ، يفتك بالوسد بغير ارياب ،

قال الراوي يا سادة ثم ان الغضبان بعد ان فرغ من شعر وما اباه من  
 نظم وشعر صاغر وحمل على تلك العساكر وصار يقاتل ذلك الجمع المتكاثرة هذا  
 والملك الاخضر قد حار واخذ به النهار من عظم ما تم على عساكره ووجه عليه  
 من غلام امراء لوبنات بعاضيه وهو تعالى يفعل تلك القتال في مايت الف فارس  
 ابطال من كل فليس ريبك وهو لا يفرج من الموت ولا يخاف من الفت  
 ثم ان الملك الاخضر قال انا ما اظن ان هذا العلام من البشر وانما هو شيطان  
 اخبر او من غفارت سليمان او من بني منقر لودن والسا فارس لدهاب الفرسان  
 ونجاي لا ينجسني من السحمان وانا ان برزت اليك اخاف يقال عني ان الملك  
 الاخضر برنا لي عبد لا قد بد لدوشان وللدن ذكر يكرين الفرسان والدا  
 كت الساعد برزت اليه في هذا المكان واخذ اسير هذه الوقران قال ثم ان  
 الملك الاخضر امر الرجال الذين معه بتبديل الحرب والقتال والضرب والبرك



وانهم يحطوا بامرهم من الاحمال والرجال ففعلت ما امر من تلك الاعمال وبعد  
 ذلك نزلت في ذلك المقام وضربت المضارب والخيام واكرمت الرايات والاعلام  
 وفعلت كذلك جميع الامور ونزلت كذلك المكان ففعلوا قباهم ومدوا اطباهم  
 واكرمت راياتهم واعلامهم وقد زاد فعال العضبان مسراتهم وفرحهم وباتوا تلك الليلة  
 في سرور وفراخ وزالت عنهم الحوم والارتراخ الحان اصبح اسد بالصباح فعند ذلك  
 تارتبني عيسى وصفت صفوفها وطلبت الميمنة يمينه الخروب وقد جردت سيفها  
 ووطئت على الموت نفوسها وقد تقوا يمينه ويسره وقلبوا جناحين ودفعوا القلب  
 الملك قيس ابن الملك ذهير وهو لغزم وهذا وعده ابن الورد والى جانبه دريد  
 ابن الصمى القوي العزيمة والهمة الذي كان قد عمر الى ذلك الزمان عمرا طويلا  
 ولد من امر اربعائة وخمسين عام وكان في الجناح الذي ادى اليه من المعسكر  
 الزبيدي وزيد الخيل ابن المهمل البهائي وذا من روق ولامع الاسنة ورداد  
 الاعمى عشم ابن مالك فارس الخيل وخاضع النهار والليل وهم فيهم من الرجال  
 وشجائهم والاقبال وسائر الابطال وفي الجناح اليسار الامير ساطع ابن الملك قيس  
 ملك بني سليمان وعامر ابن الطفيل البطل القيل وفعل كذلك خفاف ابن مذبة  
 والعباس ابن مرداس السبلي قال الاصمعي فعند ذلك صاححت الرجال وهممت  
 الابطال وتنادوا بالهم من الدفعاك وحملت الرجال على الرجال والابطال على  
 الابطال وسأت منهم الاحوال وتقدم كل شجاع وريال وتضاربوا بكل سيف  
 فضال وجري الدم وساك وطلع الغبار وسميت الاربعة وتكدت الاقطار واختم  
 السمع الموار وعمل التبار والرمح الخطار وهاج الشجاع الكراد والهم الجبان الفزارا  
 وقمرت الاعمار وطلبوا التار وكشفوا العار وكثر الصياح وجري الدم وساح  
 وخطوا في الهم والارواح والارتراخ وزالت عنهم الافراح وتضاربوا بالصباح و  
 تطلعتوا بالرواح وهذا الشجاع الجحاح وانطق وصلح ونادى لا يسرع  
 هلم الجبان وراخ خوفا من الحرب والكفاح ورضى بالملك والاقصاع وقطرت

الدوية من الجراح لكن قلنا در الفحل العضيان حقيقة انه كان عروس الميدان  
فانه اهلك الشجمان واباد الاقران ودمر الفهسان وكذلك اخيه غصوب  
كانه فريج الكروب وانذله ما البطال كانه الرنوب وايضا الامير سهر فانه  
اربح الهمالك خمسة خمسة وعشرون عشرة وكان لم ساعد عشر يراغ فيها من الشجمان  
بصر وايضا قلنا در الامير عمر ابن معدى كريب صاحب الحسب والنسب فانه حل  
حلت البطال وكان صوته فوق صوت الجبال وقد فعل فعالا جاوريا لجمال  
اوله الخلد وسد در شنج العوبه ريدان الصمد فانه كان صاحب غيرة وهما  
وكان بين يدي يديبه ثار ابن روق فانه ساق البطال بين يدي سوق وكان  
الى الحرب كثير الشوق ومثل خفاف ابن زيدا فانه ما حمل على فارس لا يكسب  
وايضا الامير بسطام فانه كان لثا لقتام واسد الصدام قالك ولم يرز السف  
يعمل والدم يترك وثار الحرب تشتعل والرجال تقتل حتى ان اسى المسا وغادر  
من الميدان الى الخيام واخذوا الراحة الواحدة للجسام واكلوا ماراج من الطعام  
وجرى بينهم حديث اما جرى من القتاك وما قتل من البطال فعند ذلك اقتعدوا  
ما قتل من الهمالك فراقا قد فقد منهم ستة الاف واربعماية وكسور قناصفوا على  
من قتل واقعدوا من جمع واما اعلام اصحاب الملك الاخضر فانه اتاهم الخبر  
ان فقد منهم سبعة عشر الف فارس وستماية وكسور فعند ذلك انعطاف الاخضر  
غظا شديدا ما عليه من فريد وقال لهم انا غدا ابرز الى الميدان ومقام الحرب والطعان  
وانوبعكنم في ملاقات الاقران واهلك الشجمان وادقر الفهسان وبعدها باكرام  
تفرقا الى ما لهم من الخيام وابقا يتحارسوا حتى اصبحت اسد بالصباح واضاء بنور  
ولاح قالك فعند ذلك ركب الطاليتين واصطفن الفريقين من الهودود والفران  
وتقدمت اصحاب الضرب والطعان فينماهم على مثل هذا الشأن واذا قد فزع  
من بني عيس وعذنان فارس هوب واسد مكلوب وبطل غصوب فيثية الفهسان  
واذا به الامير غصوب ابن غنم الفهسان تقدم الى قدام واطلق الحوارة العنان

١٧٩  
وقوم بين اذانه السنان وانقض الى حومة المياد ومحل الضرب الطمان  
وصال وصال وطلب القتال واشد وقال

مالي قلب اعيا في فلم ارميت ، يدو الخبايا عين الود والشفقة ،  
ولم ارفع غضبان يقابلني ، همت للعاد والمجد مستبقا ،  
كان عينه نحوي حين نظرت ، فوجي بها شر الزمان منطلقا ،  
غضبان لو قد لانت عينك والنا ، وحولة دارت الدبطال كالخلق ،  
ما منهم احد الا ويطلبني ، يريد في حربه منه وفا علقه ،  
والموت دني اليد وهو في وجل ، والنفوس مملوءة الموت مستبقا ،  
يدت عن نفسي بالسيف متشقا ، والوحش والطير بالاجسام مرتزقا ،  
والجوكا الليل من كثرة غيابه ، قد ادم على فرسها غاسقا ،  
يكر غيرة العبيد تحتها ، يمتخوفا ورعبا كل من رقا ،  
والخيل كالليل بالاقوام مقبلة ، عليها العنق والاحقاد منطوقة ،  
وعندها قد ذادت كفايته ، مثل السيول على الغبراء مندفقة ،  
وفهم بولوا حفلا ولهم ، غبار بعضها بالبعوض ملتحمة ،  
عشر غير بعيد بنا صلهم ، همت لادول الباب منعشقة ،  
يجمع القوم من حراقتنا غصبا ، كاساتهم بنقيع الدم مندهقة ،  
فلا وعينيك يا غضبان اكسبت ، لوالدي همة والموت قد همة ،  
فخذ في اخذ تار من مجمعة ، للهند والسند ما تترك النطقة ،  
سني زيبه ابكي وانذ في بطلد ، احشاه بسهام الموت متشفقة ،  
بعيدة عن اهلها وعشرتها ، واصبحت من فراق الابن تحرق ،  
تبكي على غيرة العبيد خرق ، كائنت من يقاريف لبنا قلقة ،  
فنا لي يا اعمامك العذرا لها ، وساعدت بقناة فيه متشفقة ،  
لوخذ تاريا بوالفرسان حاضرة ، صمصامتي تترك الدبطال متشفقة ،

لما علمت بان الحكم عاجلني • ولم اكن بالذي قد جاءنا بلقاء  
 فلك همي من الدنيا وهاكدي • حزني عليم وقلبي قد بدا خرقا  
 لا تفجرون بوتي سوف تفصدكم • اسدا تبارزكم في الحرب مستبقه  
 هم حاديت على خيل مصنوع • وقاطعات تعد البصر والذقا  
 خزان على غنم العبي لقد فقد • منه الحروب شجاعا لا تخاف لقا  
 فلا تغرنكم يا قوم جمعكم • فسوف تلقوا رجالا لا تخاف سقا  
 قل لا خضر عن هذا وصاحبه • ولو اساذ كتبت القول في ورقه  
 قال الراوي يا كرام فلما ان سمعوا بنى عيسى مريته غضوب في ابيه الامير عنده  
 الفارس لم يهرب ما فلهم الامن اجمع دمه وانثر ثم ان غضوب بعد كلامه اشار  
 حمل على فارس قلته وباني خذله وثالث رملته ورابع فرغ اجله وخامس الى  
 المقابر رحله وسادس في التراب كبله وسابع جعله لاصحابه تابع وثامن تركه في  
 الارض كائن وتاسع اخط منه البلاقع وعاشر خلده في القبر الى يوم حاشا وصال  
 عليهم وحيال حتى سرهم وقتل اثنين وسبعين فارس من الابطال من كل قرن  
 اجمع فاذا قد برز اليه فارس اسود كانه الحجل الملك وزعم على غضوب مثل الاسد  
 الوثيث واخذ معه في القتال والحرب في التراسع من الزمان وهم عليه غضوب  
 وضرب بالصارم اليان وتركه ملقى في الميدان وصال على شلوه وحيال ورجع الفارس  
 حتى حير عقول النظار واسر اربعة انفار من سواد الملك عبد هات وكافوا من  
 رجاله الفرسان الاقبال قال الصمعي يا كرام فبينما غضوب ابن عترة ابن شذاد  
 يصور ويجوز وياخذ الملبات عرضا وطولا ويعمل فقال اهل الجون الذي  
 ليس له معقول ولا منقول فاذا قد برز اليه فارس في الحديد غاطس وهو كانه  
 قلته من القل او قطعه فضلت من جبل او قضا اسدا اذا تحدر ونزل ثم ان  
 في ساعتها الحال تقرب منه وصنع فيه صرخه تنقود منها الرطار والبطا وقال  
 له وملك يا ابن لاف قرنان الى متى هذا التقدي والطغيان ثم هذا الصياح

والبحا



190  
والبحا والنواج على من قتلكم وسكن المقابر وراح ومن انتم بين البشر  
حتى انتم تقا ومواكل هذا العسكر الذي قتلوا هذا البرادقوى لكن وليكم على  
اني انا الذي سببت حرركم وعيالكم واخذت اموالكم وبلك انا الاسد لغسور  
والملك الاخضر ثم انه اشار الى قوله

اخذت اموالكم باقوم منطلقا ، بلاد محال ولا من لادكم شفقه ،  
دخلت في ارضكم تحت عمت ، انكم من متاع شفقه شفقه ،  
لوق و خيل عتاق ثم ماشه ، مستنها وفي غير شفقه ،  
وقد فرسانكم في الدار غرق ، موثقة وثاق الذل شفقه ،  
وجدت قراوتك في اسد الح ، معاني غديها في العسق ،  
اكر في حومة الميدان مفتحا ، عجايرها مصطلي النيران غرقا ،  
خل لك وادن في موثقة ، لست هزير وضغائم ترى حرقا ،  
فدع اباك ولا تبكي لفرقتك ، لانا صار من ثوبك غرقا ،  
واتى الى بطل كم خاض موكب ، لسيفه قدا في لقاك مستبقا ،  
فلم يوف انت نخوي تبارز ، تركتها في الرمي في رماها غرقا ،  
وسوف تلقا جيوش الزمان ، ولا نهب مثل كسرى لادول غرقا ،  
قال الراوى فلما فرغ الملك الاخضر من شعوره والنظام حمل على غصون وحدا  
الذين في الصدام والالزام والخذ والود والهزل والجح والقرى والبعد  
والماجد والمصادمة والمصاولة ساعد من الزمان وبعد ذلك خرج من الذين  
البطلين طغتيان واصليان قائلين وكان السابق بالطعنه الملك الاخضر لما  
كان من قضا استعما وقده فكان قدا قلب سنان الريح الى وراه وطعن غصون  
لغقه في صدره ارداه ومن على ظهر حواده الى وجه لارض ارماه قال الناقل  
ولكن ما صار غصون على وجه الارض في مقام الجولان حتى صار على راسه اخاه  
ميسر عروس الميدان من حرق قلبه على اخيه لما ان رآه قد وقع على وجه الصخر

فحمل على الملك الاخضر حلة الاسد القصور، وقد سمعتم يا كرام صفتي بمسير  
 قبل هذا الكلام في غير هذا الدوان، بما فيه من الشجاعة التي قهر بها كثير من  
 الفرسان وما التقا منه ابيه عنترا بن شداد نوبة قتل مرقى الوحش الفارس  
 الجاد قال ولما ان اطلق وصار على راس اخيه حامى عننا وقد نادى الى  
 بعض الفرسان الذين لبني عيسى وعدنان وامهم باخذ اخيه عضوا فاحذوه  
 من الميدان واوصلوه الى ابطال العربان هذا وان الملك الاخضر لما ان رأى  
 ذلك صعبت عليه من ميسر هذه الفعالي وحمل عليها بقوة وزبحم وقد تصاد ما  
 صده شكره ولكن كان لهم في ذلك الوقت ساعة عسرة حاد من الشجاع بصره  
 وقد جال حولان طويل واعترا كغير قليل ولم يزل في كروقة ومقام ومشتقر  
 واخذ يردد هزلا رجلا وقال فزال حتى تحطمت من طعانهم الرماح  
 الطوال وثبتت في ايديهم السيوف الصقال ولم يزل على ذلك الحال الى  
 ان اذن الله سبحانه وتعالى للنهار بالارتحال واقبل الليل بالانسداد  
 فانفصلوا على سادتهم ولم يقض احد مما من لا خفر له وعادوا الى عسكرهم  
 والليل قد سترهم وياتوا لعسكرهم يتحارسوا الطائفتين ولم يزلوا على مثل  
 هذا الرماح حتى اصبحت الشمس بالصباح واضاء بوره وادع وطعت الشمس على راس  
 الروابي والبطاح قال فعند ذلك ركب ابطال والفرسان وقد اشتدت  
 الاقران والشحمان قال وكان الملك الاخضر ارسل الى الملك عبد  
 هياف يسله بكرة تلك الجسوع والحداف فارسل اليها الملك عبد هياف  
 قبل هذا المحضر وارسل يقول للامير رسولك للاسد الفضل الملك الاخضر  
 لو تبارز عساكر الحجاز دون ياملك فرجه في البراء وهو لم غاية الغرض ولهذا  
 الامر يشقون المرض بل المراد منك انك تلتقيهم بالجيش والعسكر وان كنت  
 عاجز عنهم فارسل علمني بالجزء فلما ان كان عند الصباح الذي ذكرناه جمع  
 الملك الاخضر عساكره بالجمل وامهم جميعهم بالجملة فحملت جميع العساكر

والساركون فالتقيا فرسان بني عيسى وهوازن وبني عامر وكذلك حمل دريد البطل وزيد  
الجبل <sup>والبطل</sup> وابيه المهمل الفارس لقيلا وايضا حمل عامر ابن الطفيل وحمل الديرس بطام  
حايتا القبائل والفرسان وحمل حجار ابن عامر ومن معه من النجاشة وحمل في مقدمته  
الجريح العنزيان وكان في يد عامر من الحديد وزند قطار بالقبان وجبال وصال  
واهلك كل من وقف قدامه من الوراقين وقد حصل فيهم حمل بنكره ونشرا لوطا  
خمسة خمسة وعشر عشر وكذلك فعل اخيه يسير الأسد لقصوره وزيد الجبل فارس  
صفا وعدن وبجيد بن مالك وسليح اليمن ابن مقرى الجيش فارس البيل والذئب  
قال وكان غضب قد شدا له جراحه وركب جواده والناز تشعل في قواده ولكن  
اخيه العنزيان ماخله يقابل في ذلك اليوم الكثير الدهور وقد قسم عليه انت  
لوحضرة حوت الميدان قال الراوى ولم تزل حاة الحرب دايمة والسيف يحمل  
والدم ينزل والرجال يقتل ونار الحرب تشتعل وحطبا اطراف اسبحة الرياح البلاء  
والسؤال لا يقبل هذا والعجيج حالك وكثير من الابطال هالك فيا لكان في تلك  
الوقعة من يوم ماكان اعظمه على القوم قد شاب فيا لراس وضائق من الدفاس  
وقوى المراس واشتد لباس هذا وخيل الاحضر قد صارت تدوس للناس وقد  
جعلهم كالادكاس الى ان سالت السيف نجما وطارت الجحف تقطيعا وذهبت  
النفوس ملوعا وصارت الدما على ارض سرايلا وصار البطل الذئب دليلا هذا وقد  
صار الضرب هرا والطعن مرا والقتال شورا والموكده هرا وقد ملكت بني عيسى من  
اعداها السارى وقد بقت الفرسان في حرب طول النهار والجبان ما عاين قد لحقوا النهار  
الى ان اظلم عليهم الدفق واختلفت المسالك والطرق والتقاء ذلك الوقت المهمل  
بالعنزيان وقال يا فارس الفرسان الحق ولدي زيد الجبل فانه قد عرف في هذا  
المسكر الدخا كما قطع الليل واننى قد خلفت عليك فاصدت وما اظنه الا قتل  
وفارقت روجه جثة فادركه وافصده يا فارس لنام الى عند تلك الايات والاعلام  
ولعل ان يكون هناك ليقابل بين تلك العساكر والمجاهدين لاننى والله فرعان عليهما

من غائلة الحرب، واختلاف الطعن والضرب قال فعند ذلك صار العضيان  
كأنه النار المحرقة أو الصاعقة المبرقة وقد اطلق عنان جواده المروف وقد طلع  
الزبد على اشتدقة مثل ضارب القطن المذروف وملجبل قصده اوتلك الاعلام  
وقد نطق فيها فرقا، وحل عليها مرقها وكشف الخيل عن الامير زيد الخيل فراه قد جمع  
جراحات عظيمة وقيل جواده وهو واقف ليقابل وللفرسان يواصل ويلتقي الرعد  
وهو صابر على اللد والاذة قال فعند ذلك ادرك العضيان من غير مهمل واركب  
من بعض خيل القتل لما اليه وصل واخذ ورجع به الى ان اوصله الى ابيه المهمل  
والتقابل ذلك يدريد ابن الصمى وقد رأى لذة الحرب عزيزا وهذا فقال لذة  
لما ان رأى تحرق على الحرب وتشتق في الطعن والضرب وكثرة غريمته على قتل  
الفرسان فقال لذة كيف الحرب يا عضيان يا ابن قاهر الشجمان فقال لذة واسدلولي  
ما كان هذا اليوم اليوم حرب وطعن وقباز ووقايح واهوال تحريمها الشجمان  
والايقال هذا وان القوم لم يزالوا كذلك وهم في قتال ونزال وفي وقايح واهوال  
الى غروب الشمس ودخول الليل فافترقا والاحدا منهم من رقيق قيل قال  
وكانت قد سرت بنى عيسى الاشوا من عسكر الملك عبد هيف ثلاث الف فارس  
وبعد ذلك عادوا الى المضارب والخيام واكوا ما راج من الطعام واخذوا الراحة  
الواردة للوجسام وانضجوا للنم بعد ما رتبوا لهم الخبز في الليل والطلسم الا انهم ما  
مضى عليهم اكثر من ثلاث ساعات من ساعات الليل الا والعضيان من مرقه قد تار  
وعيينه كأنهم شاهب النار وقد نادا باخوة ثمن يوفيه من رقيقه وقال لهم اعتدوا  
واشدوا مثل ما افعل انا من الفعاز قال وكانوا رجالا حياك فاحذهم وكبس لهم  
ذلك العسكر الخزان وهم في مائتين الف فارس اقرات فتبعته على ما فعل الفرسان  
وسارت معها الشجمان قال فعند ذلك سمع الخيل لذي للفرسان اصوات  
الرجال فسئلوا عن هذا الحال فاعلمهم بما فعل العضيان قال فعند ذلك توارثت  
الشجمان للحرب والطعان وقد ركب زيد الخيل دريد شيخ العرب المطلب القليل



وهو يقول يا هذا الفضبان الاطرح مقام الفرسان وقد هانت عند ملاقات الشبان  
وهل رايت يا فرسان العرب اخيار احدا يباشر الحرب ليلا ونهارا قال الراوي هذه الاخبار  
فيما دريد في ذلك الحال فاذا به وقد سمع زعمات الفضبان وهي مثل الصواعق من  
دون كل الفرسان وهي كادت ان تنزل الجبال وتحت الجبارم والشجبان فخار دريد و  
لحقه الذمكار وقال ما سفاء عليك يا ابو الفوارس وما من كان ليس له في هذا  
الزمان مقياس ابن عبيدك تنظر الى هذا الولد الذي ناره في الحرب تخطأ وحرب  
ما فيه قتل وطعن في الصدر بالاسل ثم ان الفضبان صار يهز الجواد ويحمي  
بصوته كما جرت في عادات الفرسان الواحيد والابطال الصناديد وقد ارجى الرمح  
من يده وجر السيف من عنقه واستوفى من الدرع الذي هي عريضة الصفاق وكان  
فيها رمان من النحاس وزنها عشرين من ذلك الاتفاق ثم انه ذكر نحوه فخرج من  
تحت كانه الريح الهبوب او الماء اذا اندفق من ضيق الدنوب وقد حصل وطلب الحواك  
والسادات وقصد الى تحت الاعلام والرايات فزاعقت عليها الرجال وقد مضت  
عليها ابطال فلم يلوح عليهم ولا التفت اليهم ولا اكرث بهم بل اندم في حملته حتى انه وصل  
الى الاعلام وقد ضربها بسيفه المصمام فبرأ منها عشرين علما فسقطت مثل الاقدام  
ونسكت على التراب والدمام وقد طلبها فارس عارضة وكان فارس شديد كانه الولد  
الرايز وكان يقال له زايبر ابن شرايب المراء وكان مقدم على الفاسود ولذا قلبه اقوى  
من الحجر الجليد فلما ان حمل عليها الفضبان ورأى تغيب وجهه وانزعج عبيده  
خاف ان وقف قدامه انزله وحققه فولى من بين يديه فالحقت الفضبان وضرب  
بالسيف الممان على الكاف فاطلع السيف من شرايف صدره فسقط على وجه الارض  
هذا وقد قبلت بنى عيس في اثر الفضبان وهم كانوا افراغ الجان بقدمهم ليسر الاسد  
المتسورة واخيه غضوبا الذي كانه البلاد المصوب وفي صحبة هم اربعة الودفارس  
كانهم الاسود العرابس فتكوا في ذلك العسكر وكانوا هؤلاء الابطال كلهم عماء الرجال  
ومقدمين الدقايح مثل شيخ العرب دريد بن الصمه الذي كان له في الحرب عزيمة وحمية

وبسطام سيد بني شيان، وعامر بن لطيفيل، وزيد الخيل، وابوه المهلهل سيد  
بني نهان وخفاف ابن نديم، وثمار ابن روق، والعباس ابن مرداس الذي يعرف  
طبقة جميع الناس وعروه ابن الورد، وسليح اليمن، وتلك الرجال الذي ما يوجد مثلهم  
لونه ضغا ولونه عدس، ومازن، ومجيد بن مالك الذي ما يلقا مثلهم في سائر الممالك  
وشلهو، والوقال، والجران، وقد دعوا بين ايديهم الفضبان على البطلان والادقبال  
زعقها هزتها شامخ الجبال، وقد صدم بصدده العساكر، وجالت الخيل تحت تلك  
القبائر والفضبان قد قتل في الهوة، وانزل لهم ما انزل الله بقوم عاد وثمود، ولوركن  
الى راحه ولا سلوان هذا وقد سالت الدنيا من حسامه، والبطالك يتنافسون قدما  
ولم يجبر احد يقف قدما تلك الليلة بطولها حتى تغات ذلك القوم وطلع النهار وزال  
الوعككار، وما زالوا في قال ونزل، وحرب وصدام الى ان اضا النهار بالامسار، واقرب  
الليل، وراح بجنادي الهلام قال بنجد بن هشام، فعندها افرقوا ذلك الاقوام عن القمار  
والصدام، وعادوا الى مضاربهم والخيام، قال فكان قتل من عساكر الفضبان الذي  
هم بنو عيسى وعدنان الف وسبعماية انسان، ومن باقية القبائل اربعة الاف من  
بجعة العريان، وقد قتل في ذلك اليوم واللييلة من عسكر الملك الاخضر سبعة عشر  
الف من حيار الفرسان والشحمان، وقد نزلوا بنو عيسى وبقيّة القبائل وكذلك  
عسكر الملك الاخضر عادوا الى المضارب والخيام، ولما انسدل الظلام واستقر لهم  
المقام، واوقدوا النيران، وتحاربوا الفريقان، ولم يزلوا على ذلك الى ان اصبحت ايام الصباح  
واضا نوره ولوح وانتم يا سامعين، صلوا على زين الملاح، ولكن فاصدق الفضبان  
ان يراضوا النهار، وقد ابدى ابتسامه واستنار حتى انه وثب يا اجداد، وركب الى  
ظهر الجاد، واعتد بعدة الحرب والجلاد، وخرج هو وفرسانه وابطاله الاجاد، وامر  
القبائل ان تصطف صفين يمينه ويساره، وقلب وجناحين، ففعلت الرجال  
ذلك الفاعل قال المؤلف حماسة تها، وسامحا واياء، فكان اول من برز الى حومة  
الميدان ومحل الضرب والطعان كان الفتى الفضبان، وصال وجال، وطلب الحرب  
والانزال

والنزال والطن والقتال، ولعب بمحط العسال، وتعلت على ظهر الحصان حتى انه حتر  
 الفريقان ثم انه تقدم الى قدام وأشار اليهم بيد ورأس السنان ثم انه نادى باعلا  
 صوت لسمع كل من في ذلك المكان ويلكم يا فرسان الهند والسند البشر اقبلع  
 اصولكم وخواب دياركم واطلاكم لاجل تعرضكم بنا وغروحكم اليان من تلك البلاد  
 وقلمكم لبي غتر ابن شداد الذي فاق شجاعته على سائر الفرسان وساد على الزمان  
 على انه وحياتي لو ان القضا والقدر وحكم رب العباد حتى انه حمل في ذلك الجمع العظيم  
 والفرسان والجناد وراى كيف سبت زوجته واجتمع عساكرهم الذي قد ملأت الوهاد  
 وقد نظره الجواد كان اقناكم واشيع الحوش والطيور من اقلامكم لان الموت  
 ليدنه عند فروع الجبال وكلنا نصير الى هذا المآل لكن من كان منكم من الابطال والاقربان  
 ويحب لقاء الشجوان ولا يفرج من الموت اذا حان فليبرز الى الميدان ويحل الضرب والطمع  
 حتى بان الشجاع من الجبان لهذا المقام مقام النصفه بين الفرسان حتى لا يقال عنا  
 اننا ما انصفنا في موقف الجوان ثم انه صال وجال وطلب البرز والقتال وصار يرفأ باليد  
 يا عين ابكي بدع منك سكابا ، ان جفد مفا يصير الدم صبابا ،  
 قد كان غدا للفاقرنا نذلنا ، غلب السباع اذا ما كان ضرابا ،  
 وكان ذو غير يحسب الحرم ولو ، تراه يوما الخصم كان هرابا ،  
 لهني على غتر العسبي قد قعدت ، منه نبي علب حصنا كان هبابا ،  
 وكان اذا تارت الهيجا يدهكا ، لم يخش اهلها يوما ويرتاب ،  
 حامى الديار وقتال العدة اذا ، كان الوغا لم يكن للموت مرتابا ،  
 لهني على غتر ابكي على بطل ، انفى على اسيد القرم وثابا ،  
 ابكي لاجره من بعد عودته ، وارث الى سيفه الضامى واصابه ،  
 ابكي على الدعا الموصوف شيمته ، لانه مات موت الغزو ثابا ،  
 حامى لعيس وضغام الحور فقي ، يلقا الجوش بقلب غير مرتاب ،  
 لهني على بطل ابكي على اسيد ، لان من الموت ما لا يلقه نابا ،

قال الراوي هذا وان الغضبان لما ان ركب اياه هذه الاسات تباكونني عيسى  
السادات ومن سمع من القادات واصحاب الغزوات قال فينا القوم على  
مثل هذا البكا والعويل واذا قد جرد من عساكر الهند فارس من فرسان البحر وكانت  
فارس بنيل وبطل قيل فسيق حواره الى المدين وما زال الى ان وصل الى  
مقابل الغضبان وهدى شعب الحصان ولم العنان وناداه وبلك يا غضبان  
وابن الالف قرنان الىكم هذا التجري منك على الفرسان اما كان لك اعتبار بابك  
فاليوم اردت في مهاويلك واترك النواحي تنوع عليك ثم انه صال وجال واسار  
يجيب الغضبان يقول

يا من هدرنا بشك باسك ، ويقول بين الناس قول عيايا ،  
يذكر اياه الذي قد كان يحسد ، وكان عندهم في الحرب رغابا ،  
التي على طول الدهر اهتفت ، حمامة الديك من بعد واقربا ،  
واليوم تحسد من غير شك ولا ، نزع من ابطالكم يا قوم محرابا ،

قال الراوي لا وابتك فلم يمهله الغضبان ان يتم شعور ولا يكمل ما الله من  
النظام حتى انه طعمه في فاده اقله من ظهر حواده ثم انه حام عليه ودار من حواله  
وصار يدرك بالسنان بني عينة وهو يقول لذو بلك لعنك الله ما اقرب  
موتك وما كان اقرب خروج روحك من بين جنبك ثم انه جال بحواده صارا  
وطلب للراز وسار البخان فلم يبرز اليه احد لا ابيض ولا اسود وقد علموا  
عساكر الهند والسنان ان كل من برز اليه اهلكه واخرج روحه من  
بين جنبه قال فعند ذلك حملت عليها لعساكر وزعقت عن صوت واحد  
تلك العساكر فارجت جميع الارض في الطول والعرض وقد خيل للسامعين  
ان القيامة قد قامت وطور الموت قد قامت فعندها صرخ الغضبان وغاص  
في عسكرهم وفرق الفرسان واهلك الودقان هذا وقد حملت من خلفه بنو عيسى  
وعذنان وقد خاضت في اثم جميع الشجمان وفي اياهم ميسر وما زل بين معكم  
الدهش



الوحش سبع الغن وزياد الخيل وابيه المهمل سيد بني نهان ودريد ابن الصم شبح  
سنان العريان ودار ابن روق وخفاف ابن فديك وروضه ابن منيع اوسطام سيد  
بني شيان وعصوب ابن غمر بن النجمان وعروه ابن الورد ورجال الدقران  
الغمام معروفين في الحروب والطمعان والملك قيس وابطال الموهوبين في ذلك  
الزمان وجميع الابطال المشهوره الموصوفه بكل شفة ولسان هذا وقد شئت  
الشدايد فغطت الوديد وعضت الخيل على المارود وقد دخل الفضان تحت العبار  
والجماح وهو قد ارعد وهاج وقطل الحريقه تار وطيح وابقا يسمع فيه غير  
صوت الفضان وهو رنق في وجه الزهقان وهو رعد مثل الرعد لقاصف وكل  
من سيم يظل راجف وسان ربحه للدفاع خاطف قال ابو عبيد ولقد كنت  
في ذلك اليوم حاضرا مع من حضر ففخ ذلك اليوم علمت ان ما العيان كالخيل ولا  
سامع الاذن مثل النظر فريت على قد ما ريت واقصرت جهد ما ريت  
الا اني ريت في ذلك اليوم الاقطار وهي تريح والرجال والابطال حملت من كل فج  
وما فهم من بقاله محم بها محج والبيان قد صاع وهج والشجاع قد حل على الابطال  
وعج والواهي قد امتدت امتداد الافاعي والعبار قد اذ علوا ولاتناع ولم  
بقا لوط في الجاه الطامع ولا الموت في ذلك اليوم اندفاع وقد كثرت الدوم والوجع  
وفر الجبان من الخوف والفرج وارتاع وقد ايقوا القوام عند ذلك بالفرق بعد  
الاجتماع وما قافهم الا من عظم عليها الذراع لان الاجساد قد تقسم اثاث  
وارباع وبقا بينهم وبين الموتاع اودراع قال ابو عبيد وما ريت ولا سمعت  
باجب مما جرى للقوم في ذلك اليوم ولم تكن الا ساعة من النهار حتى استريح  
عيس واخذوها من ذلك العسكر الجار اربعة الاف اسير وقد حل لهم الذك  
والقتل وكل منهم صار في الجبال ذليل حقيرا ولم ير الى على ذلك الخاك الخائب  
اذن استقام للنهار بالدرخا والقبل الليل بالاسدال وما اسى المساء على  
الطائفتين وفيهم احد يعرف احسن الدهر اليام اساء الا ان لما جرى هذه المسار

ما جرى من الاوصاف بلغت عند ذلك الاخبار الى الملك عبد هباف فصب ذلك  
عليه وكبر ليدب والمقتد قال من حوالبه وحياة راسي ما يكشف هذه الشدة الذي  
انا وانزل هذه العرابان اللذوالقنا ثم اهتم ركبوا على جرايد من الخيل وكانت المسافة  
بينهم وبين القوم يوم اودون يوم فاصبح عليهم الصبايح الا وقد اشرف على عسكرهم  
وهم في تلك الرايا البطاح وقد خفقت منهم الازواح قال الراوي وقد كانت  
اصطففت الطابعتين للحرب والكفاح فعندها امر الملك عبد هباف الملك الاخضر  
ان يبرز الى بين الصفتين وان يشهر نفسه بين الفريقين وقال الذي املك اذا لم  
تلتقط عند ذلك الشجمان منهم وتلك اقرانهم والامانلون ولا تهرزون فعندها  
قصر الملك الاخضر حواده الى نحو عسكر بني عيسى ولعب لقناته وطلب ان يشفي منهم  
فواده ثم انه صال وجال بين الصفتين واشتهر بين الفريقين وكان فارس عرص  
ونتيجة دهره وكان شاب مليح احسن ما يكون من الشباب فحمل كانه الاسد اذا  
خروج من خم الغاب ولما ان صار في وسط الميدان فصال وجال وجمع الغبار في  
تقلب على ظهر حواده في وسط المجال وأشار يقول هذه الديات

وبالامس وقفناكم شرموقف ، وصلنا عليكم بالقنا وعافى ،  
وقد ضاقت الافاق منا عليكم ، وقد صارت الازواح اقرب قربان ،  
ولم تريا لوفارس بعد فارس ، ولم تريا لادابلا مستران ،  
سفينكم كاس الهبة مترعا ، امر مذاق من نقيع زاماف ،  
ونحن تركنا غنلا في نجيمه ، وفي ذا المقام اليوم لنعمل بغضبان ،

قال الراوي يا سادة يا كرام ولما ان فرغ الملك الاخضر من شرم والنظام صارت  
الفرسان يبرز اليها وكل من يبرز له يطعن باللسان او يضربه بالحسام يقضي عليه  
ولم يزل كذلك حتى قتل واسر خمسين فارس شجمان فوقفت عن الخروج اليها الفرسان  
وقد نجت مارات منه الابطال والشجمان قال فبينما هو كذلك وهو يحرك على  
الافران بصوت اذ يبرز اليه فارس طوال الشبايل للشيء اعده عليه دلايل وعلام ولكن

فاجال معه اكثر من ساعة حتى اسرم في مقام الحرب وقرع وكان ذلك الفلوس هو  
خفاف ابن نديبة الذي له في الحرب قوه وريسه ثم ان الخضراء بعد ذلك طلب البراز  
وسأل الدجاجة فلم يرذ اليه احد الا بيض ولا سود قال فعند ذلك اهلقت  
العنان وقوم السنان وحمل على الجمع وغاص في جيش العرب ساعة وعاد وهو  
للوجد عابث وقد قتل في حملته احدى عشر فارس ثم انه وقف في وسط الميدان  
وطلب الحرب منهم والطمان وقال لهم ابرؤا ويلكم يا لئام ابيستم عشه بعد عشر  
تتقدم الي فاني الحربكم ملي وان شئتم مايد مايد من كل فارس هسام قال فاستم  
كلهم وما ابداه من امره حتى برز اليه عشر فارس مثل الاسود العرابي فمل  
عليهم قتل منهم ثلثه من الرجال وهرب السبعة الى ناحية رفقاهم الا بطاك ثم انه  
طلب البراز وسأل الدجاجة واذا قد برز اليه فارس فاقهر كانه الاسد العابث  
وهو في الحريد غاطس ولم يبين منه غير حاليو الخرق او تدوير العنق فتبينوا  
الفرسان واذا هو الاير الغضبان ابن غتر الفارس الصدام قال وكان في ذلك  
الوقت كله كلما اراد ان يبرز اليه الحق يصير قتل في هذه الهمة ما يمكن من ذلك  
شيخ العرب دريد ابن الصمه وكان قد قال لذياب ولدي اعلم ان هذا الملك جبار  
عند وشيطان مريد وهو ذو متا العرب لا خيار فارس معار وبطل كزار  
ما يقع عليه في الحرب عيار لذياب ولدي قد قتل وتحت ارجل الخيل جندك  
وقد بقيت انت لبق عيس عله تنفعهم عند كل كرب وشك فالمراد انك لا تفحنا  
فيك وها حاة الفرسان كلها بين يديك ولا اطمعهم بيجل بروحه عليك فقال  
لذي الغضبان يا ولدي وحق ذمت العرب وشهر حجب وحق من عن عيون  
الناس احبب اني اذ فرج بيومي ولا با مسي ولا انة نفسي ولا اشر بكم غمز ولا ارم  
بيكم من حق اني اخذ بتارابي من هولاء الكلاب الذي قد جمعهم علينا من  
سائر الهضاب وسبوا حريمنا واهلنا ونهبوا ثوقنا وجمالنا ولولاهما لا تقنطر  
بابي الجواد لما ان احاطت به الاعداء ونزلت في الشقوق احدى يدي والامكانوا

قدما ان يصلوا اليها ولا قدما عليها لانهم داروا به مايتين الف من عينه في الحالك  
 ومايتين الف عن الشمال وقد قطعوا بالسيوف قطعاً وجنعوا بضع ومضى  
 ولعاد يرجع وانا يا امير دريدا ما اطلب تاري واخذ من وسط العين الامن  
 واحد من هذين الملكين او من الاثنين الذين نزعوني انهم بطلين شجاعين ولابد  
 لي وحياتك ما افنى عسكرهم واخاطر فيهم ثم حتى ولان ازال اقاتل واضرب بسيفي  
 واطعن بسفي انا واخوتي والوايا اما النظر بعد والذي نرى يركب الخيل او يخوض الليل  
 بابحر بين كل فارس نبيل فقال له دريدا علم يا ولدنا حتى ذمت العرب وشهر  
 رجس والرب الذي اذا طلب كل العباد غلب ما اظن ان عاد الزمان يخلق مثل ابيك  
 فارس نتج ولقد والله مات موته ما مات احد من فرسان العرب لونه حمل في  
 اربع مائة الف فارس ممول وكان عرض لعسكر عشرين فرسخ في عشرين فرسخ عرضاً  
 وطول وقد دار به هوائى الوم مثل ما يدور الخاتم بالاصبع او السوار بالمعصم  
 وهو وحيد فريدا ولم يكن معه احد من الابطال حتى تقتطربه الحواد وقد قتل  
 في وسط الجبال ولكن والله ما قتل حتى ترك لقنلا من حواليه كيمان كاشاك  
 الجبال هذا ولما ان راى الفتى الغضبان الاسد لقصور الى ما فعل في ذلك اليوم  
 بالرجال الملك الاخضر وما نكل في ذلك اليوم بالفرسان وما اهلك من الشجعان  
 فعند ذلك انتثر من يد دريدا وحمل عليها الغضبان واطلق الحواده العنان  
 وقوم بين يديه السنان وقد حمل عليها بقلب من الحق ملات واشداً يقول  
 كان لي مونساً وفرت فريدا ، اه واحسنه الفريدا وحيداً ،  
 انما لي قد كان غزاً وركناً ، هتار كما قد كان بالمعهود ،  
 فلون صار لا يجيب فقد كان ، جلد في الحروب اذ هو نودى ،  
 يافتى كان للمخاف ذيناً ، لم اراه في المحفل المشهود ،  
 ان عبيدك يا ابي قراخ ، ابكى الليل بدمعى الممدود ،  
 ليت انى اراك يا فارس الحرب ، تنظر الخيل من بعيد لعود ،



قال الرازي ثم ان الفضبان حمل على الملك اخضر حملة الليث القصور وقد التقوا  
ايضا الملك الاخضر وجال في الميدان طويلا واعتكبا واعتكبا وبيلدا وبيلدا بينهما  
وميلس وسارت الخيل تجري بهما تارة خبيب وتارة فهدق وقد شخصت اليهما  
اعين الطائفتين لئن جازينها جرت تحت من الفرقتين وانذهلت الفرسان  
ما جرى هولاء ليطالين من شدة الحرب والقتال وما لقوا من الهلاك ولم يزلوا  
على ما هم عليه من ذلك الحال الى ان اقبل الليل بالاسدال وغرم النهار على  
الارتحال فعادوا على سبلهم ولا يبلغ احدًا من صاحبه بغيبه ولا مرامه وقد سار  
كل منهما الى مخرومه واجناده وقد امتلأ بالحق فواده وقد تحارسوا الفرقتان  
واضربوا بين اياديهم النيران على مثل هذا الراح الى ان اصبح اسببا لصباح واصبا  
بنوره ولوج ونحن والخافين فضلى على زين الملاح قال فعند ذلك ركب  
الابطال واصطفوا الفرسان تطلب الحرب والكفاح وقد قال الفضبان  
لاخوت غصوب ويلس الذين هم اسد الدحاك وعزم مازن والفتى  
الطال انتم اليوم احوالكم وتفرجوا على كرمي وفرحت حتى التقى انا هذه  
المساكر بصدة وكرها بقوة عزمي وحسن همتي وشرى ثم ان الفضبان  
اخذ معه اخوته المذكورين وعوده ابن الورع ورجاله الملاح المشهورين وابطال  
بنى عيسى الموصوفين ووقفوا هولاء الفرسان من وراء ابن امير غنم الفرسان هذا  
وان الفضبان احمى جواده بالسوط حق هتاه من شغفه وحلته واستجاده  
بقوته ثم انه حصل في تلك المساكر وطعن في صدر تلك المساكر فقتل منها  
جمعا ودفع بها وجرح منها ابطال وتغتمها وادارها مثل الرحاة الدايمة  
حتى صارت الغبار على رؤسهم تايروا وعاد وقد اشفى فواده وقد بلغ من  
اعلاه مراده قال وقد كان قتل في حملته ثلاثا وعشرين نفرا من الفرسان  
فلما انظر دريد الى ذلك الفعالة حار ولحقه الدفغال وتجب من هذه الفروية  
وقوة القلب الذي فاق بها على العبد والعجم وحملته على صغر سنة في كثر

ذلك الخلاق والام فمئذ لك قال دريد وحق ذمتي العبد ما المضبان  
 الاطوار السبل في القتال والكر والفر في الرطاب ما يخلف ايام غتر في هذا  
 الزمان عجز من سائر الرطاب ولكن فيا عزاء عليك يا غتر عدت وابنه  
 لعبدك الا قبال ضاع لعبدك ركب الحبل في الجوان وركوب الخطار في  
 الليل والنهار وقد طلع قلب هذا المضبان فارس هذا الزمان  
 واوحى العطر الاوان قال بجك ابن هشام ثم ان المضبان وقفة  
 ابيه من الصفي واشهر نفسه بين الفتيمة وبنها باعلا صوب سيمع القاعد  
 والقائم ابن اللوش الخضام ابن الشور القشام ابن حماة قبال السند  
 ابن لوت الحرب ابن فرسان الهند ابن اطال عدها قبال ابن من يزعم انه فارس  
 لا يخاف ابن من هو فارس عشرين ابن من هو بطل قبيلة فليبر الى من غمر  
 ولا ياخذ قتل ولا قتل ولا تقبله فتور ولا كسل قال فعندها رزاه فارس  
 يقال له فرزان ابن نسل وتوان فارس قبيلة وسيد عشرين وكان قسيم  
 على فرسان كثر من البطال الهند وحكم على جزا في من بلاد السند كان  
 بطال كراز وفارس قتل في الحرب باعلا عيار فلما ان وصل الى عند  
 المضبان وصار معه في الميدات نظر اليه في الاعيان وقال له وبلاد  
 يا عبد السوء نحن وابنه ما تاخرنا في قتالك وعزها لك والحق قمر  
 باشا لك وما يليق الملك منا على نفسه ان يقابل عبد مثلك ذم الحسب  
 ولا اهل له ولا نسب ولا يعرف له بين الناس ام ولاب قال الناقل  
 باكرام قال كوابيك فاهو الا من سمع منه الفتى المضبان مثل ذلك الحكم  
 حتى انه صرع فيه صرخة ارتدت منها القوام وارتجت منها الفرسان واهزت  
 لها ملك الارض وذلك المعالم وتقدم اليه وقال له وملك والله يا ابن  
 اللما وترى الخنا كود انت وكل ملوك الهند واصحاب المقدي  
 والعوامل ان تكون بناتها مني حوامل لدن الشجاع الذي ركبها الله تعالى

الإنسان لها علوم ودلائل، ولولا أنا والله من أهل الشجاعة والبراعة والحكام  
ما كنت تركت منكم من فارس إلى الحج، وملك متوج وشجاع أهوج الأحملت  
طاماً للنور والمشاعم فلما أن سمع ذلك الفارس كلام العنبران وأطامه  
ومدته لأعراض الفرسات كب رأسه في قلوب مريجه وحمل على العنبران  
حمل منكر فتشعر منها الديان، فالتقاء العنبران بعزمه باهر بتعزها  
الوقرآن وهي ظاهرة أوقفها همت الشجمان وقد فتح هذه الصخرة في  
حومة المبدان أبواب من القتال حسان حتى تجرت ما فعل الفرقيان وصار  
هو ذلك الفارس تارة يعزقان وتارة يجتمعان، وقد علا عليها العنبران  
حتى غابا عن الأبصار وقد دام بينهما الحرب في الصدام حتى اختفيا عن أعين القوم  
ولم لقت الفرقيان ينظران، الدليج سنانها وبريق سيفها ويسمعون دمدتها  
ولم تكن الساعيتين من النهار حتى ترق عنها ذلك العنبران وتقطع ظهر الأوصال  
فراهم الجيشان وقد كثرت في أيديها الأشطان من كثرة الدخول والرد والحز  
والحن والطعان فزهم إلى قاع الصخكان واختطفوا الصناعات التي هي  
أقرب لأخذ الدواع، قال فعند ذلك لوع العنبران بسيفه المصقاع على  
خصمه في المجال وأرواه أنه لعينهم رأسه بطارقة فخط العنبران ذلك  
المضرب وقد ألبس فيه في الفولاذ أسرع من البرق على خطه، وقد شجبه  
بشدة همة فقطع السيف وسطه وراه، وقد أخرج من حوضه معه وأرعى  
كله فوق ذلك الفارس مروان ابن نهشل على وجه الأرض فاجتفره  
السند والهند بعضها في بعض وقد تعجبت فرسان البحارول وأخى وما جلا  
كل يوم البحر الزاخر قال المؤلف وقد ترك العنبران خصمه في مكانه وعاد  
إلى ميدانه وصار وجاهل، وطلب البراز والنزال فلم يرز إليه أحد من الرجال  
فلما أن طار عليها المطار التفت في الوقت والدوان ونظر إلى أخيه ميسر  
الاسد القسورة فما استتم العنبران إليه بنظر الاعيان الدوقد حمل ميسر

على القوم وهو مثل النار المسعوم وجال عليهم ميمنه ويسمى وكان لذلك ذلك  
الوقت على الحرب قومه ومقدمه وقد احرق القلب بفرسيته وقوة جنانه فلم  
يعد الا وقد قتل خمسة وعشرين من الفرسان كلهم ابطال وشجعان وعاد  
الى الميدان وهو كان لم يفعل شي من ذلك الشأن هذا كله يجري والقضاء  
واقف في وسط الميدان حتى اراح جواده من التعب والجولان ثم انه صاح  
في الدقران هل من مازر هل من مناجزا ابرزوا يا معاشر الفرسان اولد برزك  
المن لك خذ بل الحرب والطعان قد ام هو اذى الدقران حصه من الزمان فلم يبرز  
الليث من الفرسان واغتاظ الغضبان لذلك الشأن وصعب ايضا على اخوته  
الذين انقطعت عن الدقران والفرسان قال فعند ذلك التفت الغضبان  
ونظر الى اخيه غصوب وهو كانه البلاد المصوب والاسد الموهب وكا لشبل  
المصوب وقد حمل وغاص في العسكر وهو كانه الليث السور والاسد الغضنفر  
وقد شوش رايات عساكر السودان وقد قتل منهم اوفى من خمسين السنان  
قال المؤلف هذا الكتاب فلما نظروا اخوه الغضبان وقد نكل بالفرسان  
وبل عزمهم هوان وفعل ذلك الامر والشان تبسم وفرح غاية الفرح واستمع  
صدور باخوته وانشرح وقال بلدا درك يا غصوب وباشفى القلوب يا  
يا كاشف الكرب هذا وقد عاد غصوب من الميدان فلقاه شيخ العرب ديد  
وهنا بما فعل في الفرسان ثم ان الغضبان صال وجال وطلب البراز والازاك  
فلم يبرز اليه احد فاراد ان يفعل كما فعلت اخوته ويفرج عن قلبه كربته  
واذ قد اعترضه الملك الاخضر وخرج اليه من جانب العسكر وكان هذا الملك  
الاخضر يلقب بلشرح المقاب اي يعني الفؤادى وكان يعد باربعين مقبب  
ولهم لوازن ويقاليس قال وكان كل مقبب في الحرب يعد بايتين فارس من  
الابطال الاشواس وكان هذا الملك الاخضر فارس زمانا واولد عصره  
اوانه وكان هو الذي ثبت عساكر السند والهند وسكن روعها وتعتق

عساكر

١٩٨  
عساكر بني علبس وغرم على انه يطلع اصولها وفردعها وقد زاد على القوم في  
هذا الامر ببولته واهالهم بشجاعة، فلما ان طلع في ذلك اليوم جعل يجر قناته على  
وحدا لصعيد وهي مصلحة بصفتها الحديدة وقد تقلد ايضا ثلاثه اسياف  
وافرغ عليها ثلاثه دروع، وكان قد اعطاهم له الملك عبد هياف، وهي مضاعفة  
العدد ضيقة الزرع، وقد جعل على راسه اخوه عادية مله بكليها، وهو راكب  
على حصان، ادهم مجتمع مله بفرغ كانها الدم، وهو اسود كانها الغراب الذبح، ولذ  
زوج عيون كانها العندم، يخيل للسامع انه اذا صهل يكاد ان يتكلم، وكان من  
افخر الخيول البحرية، بخزان المال لا يقوم، كما قال فيها لشاعر عقاب بن تريم هذه الاية  
واذهم من خيار الخيل تحسبه ، رقتا ألف في ليل قد اتسدا  
اذا جرى كهبوب الريح جريته ، او طائر طار في الجو السما فعل  
فالرق في وجهه تبدلوا معدن ، وقد كسى وجهه صبا اضاحلا  
قال الرازي ثم ان الملك الاخضر حمل على العنزيان بقلبكانه قلب اسد اقرب  
فريسته فلقاه عند ذلك العنزيان السود القصور، وقد ضربوا الفارسين  
لبعضها البعض السنانين، واطلقوا الخيولهم العنانين، وقد جالسا عدا من النهار  
حتى انعقد عليهما العنار، وغابا عن الابصار، وقد بقيت مما جرى بينهما النظرة  
فراقا ان الوصول الى بعضها بعيد، والدنيا لهما صعب شديد، فارموا عند  
ذلك رماحيهما فجدا في اياديهما سيفهما، وقد وقع الحد منها وطال الكفاح  
وذهب من بينهما اللعب المزاح، وعلا على رءوسهما العنار والصياح، ولم يزل الاثنان  
في القتال الشديد، والضرب الاكيد الى ان ثلثت في ايديهما الصناعات، هذا وقد  
ارتفعت من قتالهما قلوب الفرسان، وخرس اللسان، واندهل الندى والجبان،  
وتعبت اليدان والزندان، وايقوا بجلول الدجل الدثان، ولم يزلوا على مثل هذا  
الرجال الى ان تقضى عليهم النهار، ولحقهم التعب والنهار، وايقنا من بعضها بالبور  
قال الرازي انقل الى هذه الاخبار فبينما هم على هام عليها واذا قد خرج عليهم من



عساكر الملك عبد هياف فارس الحديدي لوبس وهو ركض على ظهر حصانه كان من جان  
وهو لم يلم بيان منه غير مقتل العينان ثم انه صال وجال واستطال على الدثينين  
وقرع رؤسها بالرج براس السنان وعبر بينهما وافرقها عن بعضها البعض واطلق  
الحجارة العنان بعد ما فعل ذلك الفعالي ولذا زال يركض الى ان غاب عن الاعيان  
واختفى بين العسكرين قال الناقل يا كرام قال فعند ذلك لقي الملك الاخضر والفتى  
الفضبان وبعد ذلك عادوا الدثينين الى ما كانوا عليهما من الحرب والقتال فبينما هم على  
هذا الحال واذا قد خرج ذلك الفارس عليهم من ناحية الشمال ثم ان اتصال وجال  
ساعده احد الميدان وحمل بعد ذلك على الفارسين وقرع رؤسها براس الرمح مرتين  
وتم على ما هو عليه الى ان غاب تحت الغبار عن الاعيان قال فعند ذلك اغتاض  
الفضبان من هذه الفعالي وقال لعن الله وجه هذا الدين اللئيم ما افرسه بين  
الشجعان وما اقرى طعنه بالسنان وكيف انه حال بيني وبين خصمي في حوزة الميدان  
وبعد ذلك طلب من الملك الاخضر لقتال والحرب والنزال فبينما هم على مثل ذلك  
الشان ما راوه الا وقد عاد ايضا ذلك الفارس ودار براس الحصان وحمل عليهم وجال  
وصال بالشدة وطلب لفارسين وطعن الملك الاخضر بعقب الرمح فارماه من فوق  
ظهر الحصان فانقض عليه الحذروف في عاجل الحال مثل القنفذ وفي ساعة الحال  
شدة كفاف وقوى منه السواعد والاطراف هذا وقد حارت الطائفتان مما راوه  
من شدة هذا الفارس وخفتا الغطاف في الميدان وحسن ثباته وصنفته في الجرح  
والضربة الطمان وكيف انه رجع على مثل هذين الفارسين العظيمين لكن هذا كله  
يجي ولم يعرفه احد من الطائفتين بل انه لما نظر الى الحصان وهما يتطاردان مع  
بعضها بعض في طابق الجولان وقف ولم العنان وصار يتفرج عليهما من بعد مكان  
فلما ان رأى وقد طال بينهم المطال وهم في القتال والجولان اراد هذا الفارس ان يبين  
شجاعته على هذين البطيخ فلما ان فعل ما فعل وجال عليها وصالى وقرع  
راس الدثينين براس السنان صمم على الملك الاخضر بالطمع حتى يشفى ما قبل من الميزان

٩٩  
 فلما فعل بالملك الاخضر تله الفعالة هجم على الغضبان وطلب منه القتال فاجابه في ذلك الحال  
 ووقع بينهم الطعن والئزال وجاوله ذلك الفارس وطاوله فصار كلما فتح ذلك الفارس  
 باب سدة الغضبان المهاب واذا فتح الغضبان باب من ابواب الحرب والخراب بغضبه ذلك  
 الفارس بستر وحجاب ثم ان ذلك الفارس هجم على الغضبان كالاسد الجيعان وعلم عليه  
 بالاسنان ووضع على شجر الغضبان وعفا عنه في حومت الميدان وعلم ذلك الغضبان  
 فكادة روحه ان تزهق من بين الجسما قال فعندها تبسم ذلك الفارس الجواد لما  
 راي الغضبان حصل له ضيقة نفس واتحد فقال ذلك الفارس للغضبان ودف  
 العرب ما رايت مثله في الميدان ولا شاهدت في الحرب والطعان فانت من يقال له  
 يا فتنا بين العربان فقال له الغضبان ايها الفارس اتريد والبطل الصديد اسألك  
 الله دمت العرب وشهر حجب والرب الذي اذا طلب كل العباد غلب اخبرني من  
 يد ان سور يا وجه العرب لون قلبي عليك قد انقلب وعقلي من فعالك قد انسك  
 لو في اري بنو شمر الى عبيده ايضا وهنالك عدنانيه فقول لي من انت من عرب البرية  
 والوتفت نفسي بالكليه يا سادالا فلما سمع ذلك الفارس كلامه ومراه في ذلك  
 الاتحداد قال له ويلك يا غضبان ما اسرع ما نسيت ابوك عذرا ابن سداد وفارس عيسى  
 يوم الجلال لارك فوهق من خلق الشمس والقمر وجعلهم اتيين للبشر واتبع لما نه صميم الحجر  
 اني انا ابوك عذرا وقد ردني عليك علام الغيوب كما رد يوسف علي يعقوب وما انا في  
 قولي كزوب ثم انه اشار بي نفسي بنفسه بقول شعر

و سيني قوي الحد بالدم غاطسي	ذكر تله والجمعان شوس فواسي
ولدها اني يوم الهياج ممارسي	وما راعني يا عبله فيله سلة
ولو في سواد الليل اذ كنت ناعسي	ولا غبتي عن عيني وفكري وضاظري
ثياب المنايا كنت اول لابس	ولما برزنا للكروب واخرغت
وصب علي همام الرجال القناعسي	تدور كما دارت علي قلبها الرجا
كرنة ابكار ترف عراسي	اذا صار للهندي علي البيض رنة
اخلف ناري من ليام الراسي	واني انا المقتول قد جئت فاصدا

وقد

وقد جيتكم باقوم بالسيف مصلتنا  
 واطفي بالخطي حتي يملحي  
 فلا تحسبوا ان السيوف تعيقني  
 وقد عشت من بعد المحام بحكم من  
 الله يعيد الخلق من بعد موتهم  
 وقد جيتكم بالعبس تبا اسروا  
 ايا عبل قد دقت السيوف وضربها  
 ايا عبل ان الموت لا يقرب الفنا  
 الا يا بني عبس اليكم قد انا  
 فعالي كضوء الشمس نورا ورفعا  
 انا عنتر والجود طبعي وشيمتي

اقاتلكم عند الفأ لست ايسى  
 واضرب بالهندك همام الفوارسي  
 ولو قطعت مني جميع الفريسي  
 خلق نور هذا الشمس ثم الحنادسي  
 وحتيرهم من بعد كانوا دوارسي  
 بخا ميكم عنتر مبيد الفوارسي  
 وطعن الرياح الخط مثل المقابسي  
 اذا كان طول العمر للمر حارسي  
 هيامكم المعروف زين المجالسي  
 نضي وانجلي لي ظلام الحنادسي  
 الا في ضيوني ضاحكا غير عابسي

قال الراوي فلما فرغ عنتر من شعره واتم نظمه ونثره غاب الفنا الغضبان غم  
 حي في صفات مفقود وبعد ساعة افاق الغضبان وهو مثل السكر  
 علي الحقيقة وهو واقف فداه في الميدان فصار الغضبان يعرض علي الحقيقة حتي كاد  
 انه يقطعوه وهو يظن انه في منام او اضغاث احلام ثم انه لما تيقن عنده انه عنتر  
 ابيه هجم عليه واعتقه وهو يقول له يا بناه تري انت حي علي الحقيقة والذ انا في منام  
 او اضغاث احلام ثم انهما صاروا الاثنين من ملوك الدنيا يتباكيان وهم علي حور  
 الخيل يتكاثران ثم ان الغضبان كلف راسه ونادا بافلا صوته وثرع وقال هيه  
 يا العيس بالعدنان ويا جميع من حضر في هذا المكان من مقدمين قبائل العرب ان علموا ان  
 هذا ابي الدوير عنترت الفرسان وقد عاد سالم من غير الزمان علي كيد كل من عادلا  
 من ابناء الزمان فاسكروا الرب القيم المنان الحليم الخنان رب الارض والسما فهاوا  
 الذي انعم علينا هذه النعمة قال فعندها آتته اولاده واعتنقه وكذلك الملاح قيس  
 ابن زهير وشيخ العرب دريد بن الصما وسائر حركات القبائل وكبار الحماة فلما  
 سلوا عليه لارجعوا من الميدان ونزلوا في الخيام وآتت اليه العرب من كل جانب ومكان



بنوهم بالسلاوة جميع تلك الشجرات وقد موله اموال كثيرة ما فاكلها النيران وزبحم دريد في  
ذلك اليوم ما بين ناقة وقرها علي اهل الفقرا والفاقة وكذلك الملك قيس ذبح  
خمسماية ناقة سمان وقرق لحما علي فقرا العربان وقيس ابن مسعود ذبح مائتين  
ناقه وزيد الخيل سيد بني نيهان ولابغا احد من اكابر العربان الا زبحم ونحروهم  
وعقروا وقد ونفخ واكل وقرق واعطا وتصدق وعملوا الولائم ايضا والافراح وذلك  
عنهم الا تراح وبعدها اجتمعت من حواله سادات العرب والقبائل وساءلوه كيف كانت  
قصته وما تم عليه من حال غيبته وما جره له والجراح الذي وقعت في جسده وقد  
غيرت احواله وذلك بعد ما رماه جلاده وقتل صبره وجلاده فقال لهم يا سادات  
العرب انا حديني بحبيب وامري بطرب غريب يحير منه العاقل الغلييب ونحن لا  
بد ان نسوقه علي الترتيب حتي ان المستمع يطيب ثم انه عنتر حدثت الفرسان بنفسه  
وما جره له بنوهم **قال ابو عبيدة** وكان السب بذلك وسلامته بعد ما اتقنت جميع  
العرب بموته لما تقطع به الجواد وعدم صبره والرشاد واخذته الرماح من كل جانب ونزلوا  
عليه بالدمك والقواضب واجتمعوا تلك الدم عليه وما بقي احد منهم الا وجرت سيفه فيه  
وقد تركوه مربيا علي وجه الارض والبطاح وخفتت روحه من الم الجراح ودام في  
ذلك اليوم الحوب والكفاح وبقية القتلا ملا البطاح وتفرقت بني عبس وجميع  
العربان الاوقاح ولا استطاعوا يذهبوا الي مكان وقد غرموا علي الرواح وبقا عنتر  
مربي بين القتلا غريق الدما ليس يعلم هوا بالارض او في السماء الا غاب عن  
الدنيا وقد بقي في عداد الاموات وقد اندرج مع من مات **قال ابو عبيدة**  
لقد حدثني من اتق به واعتمد في الكلام الصدق عليه ان عنتر ابن شداد ضرب  
في ذلك اليوم اكثر من الف ضربة منها شئي بالسيوف وشئي بالحراش وشئي بالحملة واللوث  
وجرت عليه هذه السكينه حتي ما بقي فيه مفصل ولو عضتو الا وفيه ضربه وداسته  
لخيل حتي ارتض رضى ولحمه اختلط مع عظمه وانهمك في بعضه بعض وبقي

ملحق مع القتل علي وجه الارض فسبحان من احياه بعد موته وفناه قال نجد فلما سارت  
 السراكر طال بين كسري النور وان فبقا عنتر مري بعدها بين القتلا لثمة ايام وهو  
 في دمه قد عام فلما ان خفي جريان دمه افاق علي نفسه ثم تحرك وقعد علي  
 حيله فنظر الي روجه في ذلك الحال وقد حل به ابض والنكال فعندها قام  
 علي حيله وسد روجه ومسا قليل فحقت حسه ثم غلب علي روجه فقعد  
 وكانت ثيابه قد تقطعت من ضربات السيوف وطعنات الرماح وبسبت علي  
 جسده من الادميه الذي سالت من الجراح وهو فربقا عبره من العبر وصار  
 حديثه من بعده للناس سير ثم انه جعل يستجمع نفسه وهو ساعه يقعد وساعه  
 يحسني ولم يزل كذلك وهو في حالت الويل الي ان دخل عليه الليل وبرد الهوي فضرب  
 عليه الجراح وقل منه الحيل والقوي وما بقي فيه روح وقد اراد ان يري نفسه الي الارض  
 وبصير مطروح فمأز بعينه في تلك الجبال فرأي بيت مفروب وهو مفرد بيت تلكه  
 النذل فاعطي للصبر جلد وقد استعان بالواحد الاحد فدرج نحو ذلك البيت  
 وهو لا يغفل عن توحيد رب البيت وصار ياكل من نبات الارض ويشرب من مخصلات  
 المطار وهو يتوكا علي السيفين حتي وصل الي باب ذلك المضرب عند اخر النهار  
 فرأي في ذلك البيت عجوز سبطا كانها الذبيبت المعطا وعليها اثار النعم وشيم  
 اهل الجود والكرم ففات اليها وسلم عليها فقامت له ولعندها ادخلته ولكن  
 خافت منه وقرعت من رؤيته ونجبت من حالته وقالت له يا مكين ما هذا  
 الحال الشين ولما قاتلت كل ذلك القتال حتي فاسيت ذلك الهوال  
 فقال لها كلما جرى علي بتقدير ذو الجلال





